مخطوطة

الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد

المؤلف

أحمد بن الحسين بن علي (البيهقي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الاعتقاد والهداية

إلى سبيل الرشاد

تصنيف الشيخ الإمام شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى عبد الله بن
البيهقي الحافظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصابوني
الفقيه رحمه الله

الحمد لله وحده

هذا الكتاب أجمع على ما كتبه سمع الإسلام السمع عبد الحق السنباطي خلاصة
العقول في اثبات نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى آخره فغفر الله عليه
الإسلام ساجد الحافظ بسنده فيه وكما عالة ماضرائه محدث الطبقا للشيخ
علامة بدر الدين العلامي ورواه أهل واجاز مدرسه وكتبه محمد الظفر
محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين
الحمد لله صحيح ذلك وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي

تشرف بمحمد الكتاب العبد العبد
محمد الطولوني

ظم منيه واسعاد سنده لاعما لمالكه
لبقاء والمطلوبي

ملك الشيخ محمد الرسول
الرحمن كان

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاء الله

اخبرنا القاضي الفقيه الامام العالم الصدر الكبير شيخ القضاة
نفسه المسلح الزاهد العابد الورع جمال الدين ابو القاسم عبد الصمد
ابن محمد ابي الفضل الانصاري اباحه الله الجنة بقراءتي عليه في يوم الجمعة منتصف
رمضان من سنة تسع وستين وخمسمائة بمرو الحصن جامع دهستان قال
اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن سلمان المرادي قراءة عليه وانا
اسمع فاقر به قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي
القاضي واخبرنا ابو عبد الله الفراوي اجازة فاقر به قال انا الامام
بكر احمد الحسين علي بن موسى البيهقي الحافظ قراءة سنة خمس وثلاثين
قال الحمد لله الذي خلق الخلق كما شاء لما شاء واختار من الخ
لرسالته ودعا الى معرفته والتمسك بطاعته فرشد وهدى الى
دعوته واجتناب معصيته بما قامهم السيئات والمهمات
من شاء وعد اهل طاعته ما اعد لهم في الجنة من الثواب بما
اهل معصيته بما اعد لهم في النار من العقاب نعوذ بالله
الحكم كما قال جل ثناؤه في محكم كتابه الذي انزله على نبيه
الله عليه وعلى اله وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال الله
من الملائكة رسلا ورفع ادريس مكانا
جعله الى اولياء رسلا مشرفين

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وقال
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال
ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى وقال واتقوا النار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا
هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
والحمد لله على جميع نعمه وصلى الله على كافة رسله وخص نبينا
محمدا بافضل الصلوة والتحية والبركة واتاه ما وعده من الوسيلة
الفضيلة والرفعة في الدنيا والاخرة وبعثه يوم القيامة مقاما
يغبطه به الاولون والاخرون وجمعنا وسائر في جنات
مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين وخير الغافرين
بعد فاني بتوفيق الله سبحانه وتعالى صنفت فيما افتقر
التكليف الى معرفته في اصول العقيدة وفروعه ما قد انتشر
في بعض البلاد وانتفع به من وفق لتسليمه بتحصيله
الذي ان ما تحتاج الى معرفته اعتقاده على السداد

مفرقة في تلك الكتب ولا يكاد يسقط لهمتهم الاتيان على جمعها والاحاطة
بجميعها فاردت والمسئول لله تعالى ان اجمع كتابا يشتمل على ما يجب
على المكلف اعتقاده والاعتراف به مع الاشارة الى اطراف ادلته
على طريق الاختصار وما ينبغي ان يكون مستعدا على سبيل الاجمال
واستخرت الله عز ذكره في ذلك وجمع امري وابتدات به مستعينا
بالله عز اسمه على اتمامه واسأله ان يجعلني والناظرين فيه ممن يحصل
لجميل انعامه واكرامه وجزيل احسانه وامتنانه انه ولي ذلك والقادر
عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ه

قال اول ما يجب على العاقل معرفته والاقرار به ه

قال الله جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله
الا الله وقال له ولامته فاعلموا ان الله مولاكم وقال
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
وقالوا قولوا امنا بالله وما انزل الينا والى ابراهيم واسحاق
فسلما معرفة الله تعالى وعلمه ووجوب عبادته الا به الاعتراف به
والشهادة له بها فقد دللنا بالسنة على مثل ما دل عليه الكتاب
اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن بشران العدل ببغداد
انا ابو علي الحسن بن احمد الصفار نا احمد بن اسحاق الصغاني نا يعلى عن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله ه ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه من الزيادة وهو منوط بها حيث به ه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا
محمد بن اسحاق نا احمد بن معمر بن يحيى بن عمر بن يونس الحنفي نا علي بن عياد
حدثني ابو ذبيان حدثني ابو هريرة فذكر حديثا طويلا قال فيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة وانطلق بنعليه اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا يعفان حدثني بشر المفضل
نا خالد عن الوليد ابي بشر قال سمعت حمران يقول سمعت عثمان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله دخل الجنة ه اخبرنا ابو الحسن بن الحسن
ابن الفضل القطان نا عبد السلام نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي
عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة ه ابي

الحديث الاول بيان ما يجب على المدعوّ ان يأتي به حتى يحقن به دمه
وفي الحديث الثاني بيان ما يجب عليه مع الجمع بين معرفة القلب
والاقرار باللسان مع الامكان حتى يصح ايمانه وفي الخبر الثالث
والرابع شرط الوفاء على الايمان حتى يستحق دخول الجنان بوعد الله
تعالى لعبده وبالله التوفيق ٥ باب ذكر بعض ما يستدل به على

حدوث العالم وان محدثه ومدبره الله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه
قال الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ٥ اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن الفضل الحافظ نا
آدم بن ابي اياس نا ابو جعفر الرازي نا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى
والهكم اله واحد قال لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا ان
محمدا يقول ان الهكم اله واحد فلما تأتينا بآية ان كنت من الصادقين فانزل
الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله لآيات لقوم يعقلون ان في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون
فاظهر الله عز وجل خلق السموات بما فيهما من الشمس والقمر والنجوم

المسخرات وذكر خلق الارض بما فيها من البحار والانهار والجبال
والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واختلافهما مرة بعد اخرى وذكر
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من
المطر الذي فيه حياة البلاد وبه وبما وضع الله في الليل والنهار من
تعاقب الحر والبرد ثم رزق العباد والبهائم والدواب وذكر
ما بث في الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجناس مختلفة
الالسنة والالوان وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السما
والارض وما فيها من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من الآيات البينات
لقوم يعقلون ٥ ثم امر في ابيه اخرى بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني والله اعلم من الآيات
الواضحات والدلالات البينات وهذا كما اذا ملت هذه العالم
ببصرك واعتبرتها بفكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما
يصلح به الساكن من آلته وعتاده فالسماء مرفوعة كالسقف والارض
ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة
كالذخائر وضروب النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمآرب
وصنوف الحيوان مسخرة للمراتب مستعملة في المرافق والانسان
كالمالك لهذا البيت المخول ما فيه وفي هذا دلالة واضحة على ان لهذا العالم
[illegible] وتقدير ونظام وان له صانعا [illegible]

وتسقاوم من غير جامع يجمعهما الحاز ان يجمع الماء والنار ويتفاوما من غير جامع يجمعهما ومفرقهما وهذا محال لا يتوهم وقد اثبت ان جمعهما انما كان بجامع قهرها على الاجتماع وهو الله الواحد القهار وبذلك يزول عنا ما يقال ان الجمع يقتضي مجتمعا فما الذي اقتضى هذا المجتمع حين سالة المريض عن دليل التوحيد في مجلس الرشيد واحتج ايضا بالاية التي ذكرناها في اول الباب وباختلاف الاصوات قلنا وقد بين الله تعالى في هذه الاية العزيز تحول النطفة من حالة الى حالة وتغيرها ليستدل بذلك على حالتها ومحولها هذا كلام لا يرجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون فالانسان اذا تفكر في نفسه الفكر مدة وعلى احوالها شتى مصرفة كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم لحما وعظما فعلم انه لم ينتقل نفسه من حال النقص الى حال الكمال الا لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه في الحال الافضل التي هي حال عقلية وبلوغ اشده ونحو لم اعضاء ولا يمكنه ان يزيد في جوارحه جارحة فدل ذلك على ان في حال نقصه واوان ضعفه عرف ان له صانعا قد ربه شابا ثم مهلا شيخا وهو لا يستطيع

قال الشباب والقوة الى الشيخوخة والهرم ولا يختار لنفسه ولا في وسعه ان يزايل حال الشيب ويراجع حال القوة الشباب فيعلم بذلك انه ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له صانعا صنعه وناقلا نقله من حال الى حال ولولا ذلك لم تتبدل احواله بلا ناقل ولا مدبر ثم يعلم انه لا يبقى الفعل المحكم المتقن ولا يوجد الامر والنهي ممن لا حياة له ولا علم له ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام فيستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم ثم يعلم استغنا المصنوع بصانع واحد وعلو بعضهم على بعض انه لو كان معه الهة وما دون العالم الفساد في الخلق ان لو كانوا الهة ويستدل بذلك على ان الاله واحد لا شريك له كما قال عز قائل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون وقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبه شيا من العالم لانه لو اشبه شيا من المحدثات بحيز من الحيزات لاشبهه في الحدوث ومن ذلك الجهة ومحال ان يكون القديم محدثا او يكون المحدث قديما لانه حدث بامر حدث ولانه يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله كالشاعر لا يكون شاعرا وقد فعل الشعر والكاذب لا يكون صادقا وقد فعل

فعل الكذب ولا يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثل فعله كما ان الشاعر لا يكون
شيئان مثلين يفعل احدهما صاحبه لانه ليس احدا المثلين ما يفعل
صاحبه اولى من الاخر فاذا كان ذلك كذلك لم يكن لاحدهما على الاخر مزية
يستحق لاجلها ان يكون محدثا له لان هذا حكم المثلين فيما تماثلا فيه
واذا كان ذلك كذلك استحال ان يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء هو
كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال عز
من قائل الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ وابو جعفر محمد صالح بن هانئ قالا انا الحسين بن الفضل انا عفان
ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي
ابن كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى
قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء
يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل
ليس كمثله شيء اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم انا ابو الحسن
الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى قال يقول ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير هل تعلم له سميا قوله هل تعلم للرب مثلا

او شبيها قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمهم الله واياهم في
اثبات الصانع وحدث العالم طريق الاستدلال بمقدمات النبوة
وبمعجزات الرسالة لان دلالتها ماخوذة من طريق الحس لمن شاهدها ومن
طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت اصلا في
وجوب قبول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الوجه كان
ايمان اكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم اجمعين
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن يوسف
ابن يعقوب ما نصر بن علي ثنا وهب بن جرير ثنا ابي عن محمد بن اسحاق حدثني
الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله بن
عبد الله عتبة بن مسعود وعن عروة بن الزبير وصالح الحديث عن ابي
بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لما نبي صلى الله عليه وسلم لما افشى اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا
بارض الحبشة وذكر الحديث بطوله الى ان قال فكلمه جعفر بن ابي
النجاشي فقال له النجاشي فيم يعني من امر اهل مكة حتى بعث الله عز
وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله
وحده لا نشرك به شيئا ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه وامرنا
بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا بالصلاة والصيام والصدقة وصلة
الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة ولا علم لنا [illegible] اجاه من الله
[illegible]

عز وجل لا يشبهه شيء غيره فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو
الحق من عند الله عز وجل فقام فينا كنذ لك فمن ثم اذ دنا فقال النجاشي
هل معك مما نزل عليه شيء نعرفه فقرأ عليه صدرا من كهيعص
فلما قرأها بكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به
موسى عليه السلام ليخرجان من مشكاة واحدة ٥ قلنا فهو لاء مع
النجاشي واصحابه استندلوا باعجاز القرآن على صدق النبي صلى الله عليه
وسلم فما ادعاه من الرسالة فالمعوا به وآمنوا به وما جاء به من عند
الله وكان مما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني
نا ابو النضر نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال نهينا ان
نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء
الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال
يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق
قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن
نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله
قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع
الله ارسلك قال اللهم نعم وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا
الليلة قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص
منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ٥ فهذا السائل قال
قد سمع معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت مستفيضة في امته
ولعله سمع ايضا ما كان يتلوه من القرآن فاقتضى اثبات الخالق ومعرفته
وصفته على سؤاله وجوابه عنه ٥ وقد طالبه بعض من لم يقف على معجزاته
ان يريه من اياته ما تدل على صدقه فلما اراه اياه ووقف عليها من
صدقه فيما جاء من عند الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر اسحاق بن احمد نا علي بن عبد العزيز نا ابو نصر
نا عمر بن عبد العزيز عن حماد بن زيد نا ابو علي هامل بن الفرقا نا علي بن عبد العزيز
نا محمد بن سعيد الاصبهاني نا شريك عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم اعرف انك رسول الله
قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله
فدعاه فنزل العذق حتى سقط في الارض
نا ابو يوسف وهشام عن محمد بن سيرين

يجعل ينفر حتى اتا النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ارجع فرجع
حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن ابا بعده عمر
عن اي طبيان ورواه ابو حمان عن عطاء بن عبد عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه ٥ باب ذكر اسماء الله وصفاته عز وجل وثنائه

قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي
لا اله الا هو الى قوله له الاسماء الحسنى ٥ اخبرنا ابو طاهر محمد بن
محمش الفقيه رحمه الله ابو بكر احمد بن الحسين بن القطان بمصر
ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما
من احصاها دخل الجنة ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ثنا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه ثنا احمد بن الوليد الكرابيسي ثنا صفوان
ثنا الوليد يعني ابن مسلم ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق

بلغ للسماع على
الشيخ ابو
احمد ابن
ابراهيم بن
الحسين
والسماع
والاذن

البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الوكيل الحميد
المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الماجد الواجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور ٥ اخبرنا ابو سعد
محمد بن موسى الفضل رحمه الله ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا ابو بكر
الدراي الدشتاحردي ثنا عبد الربيع حدثني خلف بن محمد بن عبد العزيز الخصاف
ثنا ايوب وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
الله، الرحمن، الرحيم، الاله، الرب، الملك
القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار
المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم
السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف
الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور
الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، الهادي
الاول، الاخر، الظاهر، الباطن، العفو، العفار
الوهاب، القادر، الاحد، الصمد، الوتر، الغني
الباقي، الحميد، المغني، الدائم، المتعالي، ذو الجلال
والاكرام، المولي، النصير، الحق، المبين، الغني
المجيب، المحيي، المميت، الكفيل، الصادق، الحافظ
المحيط، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، القوي
القديم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي
العظيم، المغني، الملك، المقتدر، الابرم، الروف
المدبر، القدير، المالك، القاهر، الهادي، الشاكر
الكريم، المنيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج
ذو الفضل، [illegible]، الكفيل، الجميل، تفرد بالرواية الحاد

١٠

مع ذكر الاسامي المؤلف مسلم عن شعيب بن ابي حمزة وتفرد جماعة
الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان عن ابو السختياني وهشام
بن حسان وزعم بعض اهل العلم بالحديث ان ذكر الاسامي في هذا
الحديث من جملة بعض الرواة وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذكر عددها دون تفسير العدد وهذه الاسامي مدونة
في كتاب الله عز وجل وفي سائر الاحاديث عن رسالة صلى الله عليه وسلم
مفرقة نصا والدلالة قد ذكرناها في كتاب الاسماء والصفات وقوله
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما لا ينفي غيرها وانما اراد
والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل
الجنة سوا احصاها مما ذكرنا في الحديث الاول او مما ذكرنا في الحديث
الثاني ومن سائر ما دل على الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق

ذكر معاني الاسماء التي رويناها على طريق الاختصار

معناه من له الالهية وهي [illegible] وهذه
[illegible] تسعة منها ذاتية الرحمن من له الرحمة الرحيم الراحم وقيل فعل بمعنى
فعل على المبالغة وقيل الرحمن المريد للرزق والرحيم في الدنيا
والرحيم المريد لاكرام المؤمنين بالجنة في العقبى فيرجع معناهما الى
معنى الارادة التي هي صفة فاما هذا ذاته الملك [illegible] الذي
[illegible] وصفها في صفة الله عز وجل ان يكون [illegible] الى الانجاد

عبد العزيز بن الحصين هذا قال ابن الجوزي ليس بالقوي عند اهل النقل والله اعلم

من كلام الحافظ ابي بكر البيهقي رحمه الله

الا عيبا القدرة على اختراع ويشير الآلية بذكر غلط قبل الآلة هو المعبود والا لهيم العبادة وكل احد يوضح من قوله ويتركه الله عليه وسلم

وهذه صفة يستحقها لذاته القدوس هو الطاهر من العيوب المنزه
عن الاولاد والاضداد وهذه صفة يستحقها لذاته السلام هو الذي
سلم من كل عيب ونرى من كل افة وهذه صفة يستحقها بذاته وقيل
هو الذي سلم المومنون من عقوبته المومن هو الذي صدق نفسه في صدق
عباده المومن مصدقه لنفسه علما بانه صادق وتصديقه لعباده
علمه بانهم صادقون وقيل المومن الموحد لنفسه وهو من صفات
ذاته وقيل المومن الذي يومن عباده المومنين يوم القيامة من عقوبته
المهيمن هو الشهيد على خلقه بما يكون منهم من قول او عمل وهو من صفة
ذاته وقيل هو الامين وقيل هو الرقيب على الشيء والحافظ
العزيز هو الغالب الذي لا يغلب والمنيع الذي لا يوصل اليه وقيل
هو القادر القوي وقيل هو الذي لا مثل له وهو من صفات ذاته
الجبار هو الذي لا تنالة الايدي ولا يجري في ملكه غير ما يريد
الصفات التي يستحقها بذاته وقيل هو الذي جبر الخلق على
وقيل هو الذي جبر مفاقر الخلق وهو على هذا المعنى من صفات
فعله المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق وهذه صفة يستحق بها
بذاته وقيل هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه
يقصمهم الخالق هو المبدع المخترع للخلق على غير مثال
البارئ هو
ولا اختصاص لفعله الا عيان

خلقه على صور مختلفة العفار هو الستار لذنوب عباده مرة بعد اخرى
القهار هو القاهر على المبالغة وهو العادل يرجع معناه الى صفة
القدرة التي هي صفة ذاته وقيل هو الذي قهر الخلق على ما اراد
الوهاب هو الذي يجود بالعطاء الكثير من غير استثابة الرزاق هو
القائم على كل نفس بما تقيمها من قوتها وما مكنها من الانتفاع به من
مباح وغير مباح رزقها الفتاح هو الحاكم بين عباده وقيل الفتاح
الذي يفتح المنغلق على عباده من امورهم دينا ودنيا وقيل بمعنى
الناصر العليم هو العالم على المبالغة والعلم له صفة ذاته
القابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقتره يبسط بجوده
ورحمته ويقبضه بحكمته وقيل القابض الذي يقبض الارواح
بالموت الذي يمسه على العباد الباسط الذي يبسط الارواح في
الاجساد الخافض الرافع فالخافض الذي يخفض من يشاء بالشقاء
الرافع الذي يرفع من يشاء بالغاية المعز المذل المعز من يشاء
من يشاء لا معز لمن اعززته ولا معز لمن اذللته السميع من له سمع
يدرك به المسموعات والسمع له صفة ذاته البصير من له
بذاته وقيل هو الذي ينكشف على عتاة خلقه اذا نازعوه
الحكم من الكلام
وقيل

هو الذي له ان يفعل ما يفعله وهذه صفة يستحقها بذاته اللطيف
هو الذي يريد عباده ويمن صفات فعلية ويكون بمعنى العالم بخفايا الامور
هو البر بعباده ومن صفات فعلية ويكون بمعنى العالم الشي المطلع على حقيقته
فيكون من صفات ذاته الخبير هو العالم بكنه الشي المطلع على حقيقته
وقيل الخبير المخبر وهو من صفات ذاته الحليم هو الذي لا يعجل
بالعقوبة عن مستحقها ثم قد يعفو عنهم العظيم هو المستحق لاوصاف
العلو والرفعة والجلال والعظمة والتقديس من كل ما فيه ونقص
الصفات التي يستحقها بذاته الغفور هو الذي يكثر منه المغفرة الشكور
الذي يشكر المسير الطاعة ويعطي عليها الكثير من المثوبة وشكره ان
يكون بمعنى اثابته على عبده فيرجع معناه الى صفة الكلام التي هي
بذاته العلي هو العالي القاهر وقيل هو الذي علا وجل عن
ملحقه صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته الكبير هو الموصوف
بالجلال وكبر الشان فيفرد دون جلاله كل كبير وقيل هو
الذي كبر عن شبه المخلوقين وهذه صفة يستحقها بذاته الحفيظ
هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد وقيل هو الذي لا ينسى شيئا
علم فيرجع معناه الى صفة العلم المقيت هو المقتدر فيرجع معناه
الى صفة القدرة وقيل المقيت الحفيظ وقيل هو معطي القوت
فيكون من صفات فعله الحسيب هو الكافي وقيل هو بمعنى
المحاسب الجليل هو ذو الجلال والعظمة ومعناه ينصرف الى الجلال

في العالم ويدل على هذا المعنى من صفات الفعل الرابط هو الغني الذي
لا يفتقر والواحد الغني والمركب من الوجود وهو الذي لا تؤده
ولا يحول بينه وبين المطلوب هرب ويكون بمعنى العالم الماجد هو
المحمد وقد مضى ذكر معناه الواحد هو الفرد الذي لم يزل
وحده بلا شريك وقيل هو الذي لا قسيم لذاته ولا شبيه له ولا مثل
وهذه صفة يستحقها بذاته الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور وتقصد في الحوائج وقيل هو الباقي الذي لا يزول وهو من
صفات الذات القادر هو الذي له القدرة الشاملة والقدرة
هي صفة زائدة بذاته المقتدر هو القادر الذي لا يمتنع عليه
شيء المقدم المؤخر هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء من
شاء ويؤخر ما شاء من شاء الاول هو الذي ابتدأ الوجود الآخر
هو الذي لا انتهاء لوجوده وهما صفتان يستحقهما بذاته الظاهر
هو الظاهر بحجه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلام الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته وقد يكون الظهور بمعنى
العلو والرفعة وقد يكون بمعنى العلم هو الذي لا
يستولي عليه توهم الكيفية وقد يكون له العالم بالظاهر
من الامور والباطن بمعنى المطلع على ما بطن من
الذات الوالي هو المالك للاشياء والمولى لها

عوداً على بدء المتعالي هو المنزه عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها
بذاته وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقهر البر هو المحسن الى
خلقه عمهم برزقه وخص من شاء منهم بولايته ومضاعفة الثواب له على الطاعة
والتجاوز عن معصيته التواب هو الذي يعود على من شاء من عبيده بقبول
توبته المنتقم هو الذي ينتصر من اعدائه وجازيهم بالعذاب على
معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك لهم العفو من العفو على المبالغة
ثم قد يكون بمعنى المحو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب وقد يكون بمعنى
الفضل فيعطي الجزيل الرؤف هو الرحيم والرأفة شدة الرحمة
ورحمة الله ارادته الانعام من شاء من عباده فترجع معناه الى صفة الارادة
ثم قد تسمى الملك المنعم رحمة مالك الملك ومعناه ان الملك بيده يؤتيه
من يشاء وقد يكون معناه مالك الملوك وقد يكون معناه وارث الملك يؤتيه
من يشاء وقد يكون معناه مالك الملوك وقد يكون معناه وارث الملك يؤتيه
يدعي الملك مدع ولا ينازعه منازع واستحقاقه لذلك صفة يستحقها
بذاته ذو الجلال والاكرام الذي هو مستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد فيكون
صفة يستحقها بذاته وقد يكون الاكرام بمعنى الاكرام اهل ولايته
في الدنيا بمعرفته والاخرة بجنته فيكون من صفات الفعل المقسط
هو العادل في [illegible] الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه
وهو من صفات الـ[illegible] قيل هو الذي جمع اوصاف المدح وهذه صفة
يستحقها بذا[illegible] هو الذي استغنى عن الخلق وقيل المتمكن

من تنفيذ ارادته في مراداته وهذه صفة يستحقها بذاته المغني
هو الذي جبر مفاقر الخلق ويكون بمعنى الكافي ومن معناه الكفاية
المانع هو الناصر الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم وقيل
هو الذي يمنع الخطائين ظلم والملائم اجرين الضار هو موصل
الضر الى من اراد النافع هو موصل النفع الى من شاء النور هو
الهادي وقيل هو المنور وهو من صفات الفعل وقيل هو الحق
وقيل هو الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل ويصح ادراكه بالابصار
وهذه صفة يستحقها الباري بذاته الهادي هو الذي يهدي اهتدى
الهداية بيده ويهدي الله اهتدى الحيوان لما يصلحه واتقى ما يضره
البديع هو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق ومن صفات
الفعل وقد يكون بمعنى لا مثل له فيكون صفة يستحقها بذاته
الباقي هو الذي دام وجوده والبقاء صفة قائمة بذاته وفي
معناه الوارث الرشيد هو المرشد [illegible] الهادي ويكون بمعنى
الحكيم الذي ارشده استقامة تدبيره واصا[illegible] فعاله الصبور
هو الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو [illegible] معنى الحليم
وصفة الحليم ابلغ في السلامة من عقوبته [illegible] الاسماء التي
وردت في رواية عبد العزيز لن الحصى مما [illegible] الوليد بن
مسلم فمنها الرب ومعناه للسيد و[illegible] الك وقيل

هو المبلغ كلما ادع حد كماليه الذى تقدره له فهو على هذا المعنى
صفات فعله وعلى هذا فمثله من صفات ذاته **الحنان** ومعناه ذو الرحمة
المنان هو الكثير العطا **البادى** معناه المبدى **الاحد** الذى
لا شبيه له ولا نظير **والواحد** الذى لا شريك له ولا عديل وعبر عنه
بعبارة اخرى فقيل **الاحد** هو المفرد بالمعنى الذى ذكرناه فهو احد
والواحد المفرد بالذات لا نضامه اخر ومن الصفات التى تستحقها
بذاته **الكافى** الذى يكفى عباده المهم ويدفع عنهم المضر **المغيث**
الذى يدرك عباده اذا استغاثوه فيخلصهم **الدائم** هو الموجود
لم يزل ولا يزال ورجع معناه الى صفة البقا **المولى** هو الناصر
المعين **المبين** هو الذى امره بين الوجود والله وهذه صفة يستحقها
بذاته **الصادق** هو الذى يصدق قوله ويصدق وعده وهو من
صفات الذات **المحيط** هو الذى احاط قدرته بجميع المقدورات
واحاط علمه بجميع المعلومات والقدرة له صفة قائمة بذاته والعلم
له صفة قائمة بذاته **القريب** ومعناه انه ليس بعلمه خلقه
ترتب ممن يدعو مجيبته **القديم** هو الموجود لم يزل وصفه
صفة يستحق **الوتر** هو الفرد الذى لا شريك له ولا نظير
وهذه ايضا صفة يتحقها بذاته **الفاطر** هو الذى فطر الخلق اى ابتدأ
خلقهم **العالم** العلم ونا الفعال لنا التكثير والعلم

لصفة قائمة بذاته **الملك** هو المالك على الاطلاق وقد يكون بمعنى الملك
وقد يقضى معناهما **الاكرم** هو الذى لا توازيه كثرة ولا يعادله نظير
وقد يكون بمعنى الكريم **المدبر** هو العالم بادبار الامور وعواقبها
ومقادير المصادر ومجريها على غاياتها بتدبيره الامور بعلمه وبصره فيها على
مشيته **ذو المعارج** والمعارج الدرج وهى المصاعد التى تعرج
عليها الملائكة **ذو الطول وذو الفضل** ومعناه اهل الطول
والفضل وذو حرف التشبيه كقولهم ذو اكلال والاكرام **الجميل** هو
المجمل المحسن **الرفيع** قد يكون بمعنى الرافع وقد يكون من صفات الفعل
من صفات الذات وقد يكون معناه هو الذى هو اعلا ارفع قدرا منه
وهو المستحق لدرجات المدح والثناء على ما افعاله المستحق لاجزيه
يكون من صفات الذات فقال رحمه الله وقد يدخل
فى معانى هذه الاسما اكثر مما ذكرنا فقد
والصفات وبعضها فى باب الجامع وهو
كلها صحيح وداخل حلاله وتقدس
فله الاسما الحسنا والصفات العلى لا
ما ركه ليس كمثله شى وهو السميع

باب بيان صفة الذات وص

الاحد هو الله الذى لا ا لعيب والشهادة

سلع على ما
فى الاول
ظ

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم ه اشار في هذه الايات الى فضل اسما الذات من اسما الفعل
على ما بيّنه الى تمام ما ذكر في كتابه من اسما الذات واسما الفعل
فالله عز اسمه اسما وصفات واسماؤه صفاته وصفاته اوصافه
وهي على اقسام احدها صفات ذات والاخر صفات فعل وصفات
ذاته ما لم يزل ولا يزال وهو على قسمين احدهما عقلي
والاخر سمعي والعقلي ما كان طريق ابتنائه ادلة العقول مع ورود
السمع به وهو على قسمين احدهما ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على ذاته ووصف الواصف له بانه شيء دلّ موجود قديم
الله الملك القدوس السلام العزيز المتكبر والاسماء والمسمى في
هذا القسم واحد ه والثاني ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على ذاته وايمان به وهو وصف
الواصف له بما هو [illegible] مريد سميع بصير متكلم باق وقد تلت
هذه الاوصاف [illegible] به على ذاته بما به يحيا وعليه وقدر
واراد به وسمعه [illegible] وكلامه وبقائه والاسم في هذا القسم صفة
تابعة لمسمى له [illegible] يقال انها هي المسمى ولا انها غير المسمى ه واما

السمعي فهو ما كان طريق ابتنائه السماع والتسمية فقط ه [illegible] والبدن
والعين وهذه ايضا صفات بانها بهذه الاسماء انها [illegible] المسمى ولا غير
المسمى والحوز تليينها فالوجه له صفة والتسبب بصره [illegible] والبدن له صفة
والبسط الحارحس والعين له صفة والبسط كرقته [illegible] اثباتها له صفات
ذاتية وردّ خبر الصادق به ه واما صفات فعله فهي تسميات
مستقة لما افعاله ورد السمع بها مستحقة له ما لا يزال دون الازل
لان الافعال التي اشتقت منها لم تكن في الازل وهي صفة الواصف لربانه
حالق رازق محيي ممت منعم مفضل والسمي [illegible] هذا القسم ان كانت
من الله عز وجل هي صفة فانها من ذاته وهو [illegible] الاسماء انها المسمى
ولا غير المسمى وان كانت السمة من الخلق [illegible] مهلكة المسمى ومن
اصحابنا من ذهب الى ان جميع اسمائه [illegible] له صفات الذات
صفات الفعل فعلى هذا الاسم والمسمى [illegible] سمع واطر والله اعلم
[illegible] على هذه الطريقة دل كلام المتقدمين [illegible] اثباته واخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي الى الحسن بن سفيان [illegible] على الخبر ذكرنا
الى الحسن بن يوسف عبد الاعلى قال سمعت الشافعي [illegible] واسمعت الرجل
يقول الاسم غير المسمى فاسهد عليه بالزندقة [illegible] الشيخ
وقد قال الشافعي في هذا الاسماء ما دل على انها [illegible] تعالى انها
[illegible] نقلنا علامة فيه في مواضعه والله [illegible] ه

اعلم ان البيهقي [illegible]
[illegible] على ما خالفه [illegible]
[illegible] فقل في العقيدة
[illegible] وقض عليه
[illegible] على احد [illegible]

الحي القيوم وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو حي ولم يجز بيان بها
صفة مر ليس بحي وقال ان الله على كل شيء قدير وقال فلان
قادر فهو قادر ولم يقدر بيان بها صفة من ليس بقادر وقال
والله بكل شيء عليم وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه و
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهو عالم ولم يزل له علما
ليس بعالم وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما ان علمه بالمعلومات
المعلوم اي خلقه وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وقال ان القوة لله جميعا والقوة القدرة وقال ان الله يفعل
ما يريد وقال تعالى لما يريد وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار
والمشيئة والارادة عبارتان عن معنى واحد فهو مريد ولم يزل مريدا
بيان بها صفة من لم يزل ساهيا او مغلوبا او مكرها وقال وكان
الله سميعا بصيرا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي
الى الله والله يسمع تحاورهما ان الله سميع بصير ولم يسمع ويبصر
باحد بما جمع المسيء وبالاحرى ان لا يسمع ويبصر وقال فلما
موسى تكليما وسوى الى اصطفيناك على الناس برسالاتي
وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو متكلم

سمع بصير ع

كلام بيان به صفة لاخرين والساكت وقال هو الاول والاخر وقال
الحي القيوم وقال في معنى القيوم انه الدائم وقال ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام فوصف نفسه بالبقاء ومعنى وصفه بذلك انه واجب الوجود فيما لم يزل مستمر
الوجود فيما لا يزال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود
العلوي انا ابو بكر محمد بن الحسن العطار انا ابو الازهر بن ابي الرأي قال نا عبد ابن ابراهيم
ابن الفضل عن المقبري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في الحديث الثابت عن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اعوذ برحمتك يا الله
الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وقال
تعالى عباده في حديث الاول من بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد
اعاذ لعمرو الله لاسئلنه وقال اسيد خير لعمرو الله لنقتلنه فحلف
احدهما صاحبه الله وبقائه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع
اخبرنا ابو الحسن علي اخبرنا عبد ان ابا احمد عبد الصفار نا اسمعيل
ابن اسحاق القاضي نا القعنبي عن عبد الرحمن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
الامر وفضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام

العيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر شرا لي يعني الذي يريد خيرا لي
في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي
فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي مثل الاول عاصرفني عنه واصرفني
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وقال في عاطل امري واجله
وفي هذا الحديث اثبات صفة العلم وصفة القدرة واستحاله
النبي صلى الله عليه وسلم بهما وقد دللنا على اثباتهما في كتاب الاسماء والصفات
اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان
شئت اللهم ارحمني ان شئت وارزقني ان شئت ليعزم مسألته فانه
لا مكره له وفي هذا اثبات المشيئة لله عز وجل
وانه يفعل ما يشاء ولا مشيئة لاحد دونه اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن
بن عبيد الله الزجاجي ببغداد نا احمد بن سليمان النجاد نا عبد الله بن
احمد بن حنبل نا عفان نا حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نضرة قال بلغ
الملائكة الذين يحفون بالعرش قول العبد لا اله الا الله
الا ان كلا الى ان ربك فعال لما يريد رواه سلمان التيمي عن ابي
نضرة عن جابر او ابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بمعناه وفيه اثبات الارادة لله عز وجل وان ما اوعد عليه عباده
دون الشرك بمشيئته ما شاء وعفا عما شاء دون ذلك لمن يشاء

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني رحمه الله نا ابو سعيد
ابن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة
عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
كلها لقد جاءت المجادلة تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل
اخبرنا ابو الحسن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبيد الله بن
المنادي نا يونس بن محمد نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الايمان قال يعني السائل يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله عز
وجل واثر الرؤية والبصر بمعنى واحد وروينا في حديث الحر والبرد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار ألقى الله
بسمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا
الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز
وجل لجهنم ان عبدي قد استجارني منك واني اشهدك اني قد
اجرته وقال في اليوم الشديد البرد معناه
سمعه الحافظ وحكى ابو عمر محمد بن

يعقوب بن عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن يعقوب بن عبد الله الاشج
عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص عن حولة بنت حكيم انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات
الله التامات وفي هذا اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانما قال الكلمات
على طريق التعظيم وورد في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وكلم الله موسى عدا اياه الله التوراة وكلمة تكليما وفي حديث
علي بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يلاعن عليه دينه
الا شر يلعن وسنه حاجبه ولا يرحمه اخرجه ابو الحسين بشر بن
ابي موسى المزاز ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا ابو اسامة ثنا الاعمش عن
حبة بن عبد الرحمن عن علي بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره قال ذكر الآيات والاخبار وردت في اثبات صفة الوجه لله
والعين وهذه صفات طريق اثباتها السمع فنثبتها الورود خبر
الصادق بها ولا نكيفها قال الله تبارك وتعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات كما اضاف النعت
الى الوجه فقال ذو الجلال والاكرام فلما قال ذو الجلال والاكرام
علمنا انه نعت الوجه وهو صفة للذات هو قال الله عز وجل ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فنثبت بيدي اليمين الاضافة وذكر يصنع

مشرقا على ما ابقى من حرف سنة وفي هذا ما يحكى حال الله الذات

للتشبيه وفي ذلك منع مرجلهما على النعمة والقدرة لان ابليس لتخصيص التشبيه
بي نعم الله ولا في قدرته معنى يصح لان نعم الله اكثر من ان تحصى ولانه خرج
مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابليس وحملهما على القدرة
او على النعمة يزيل معنى التفضيل وشرفهما فيهما ولكن حملهما على الماء
والطين لا معنى له وارادة الله تعالى لما خلقت مريدي ما يقال صفة هذا الوجه من
من الحائر فلما قال بيدي علمنا ان المراد بهما تحريف ذلك وقال الله
عز وجل وليصنع على عيني قال فانظر ما عينناه اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني رحمه الله ثنا ابو سعيد بن الاعرابي ثنا
سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول
لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان
اهون او ايسر اخبرنا ابو محمد الاصبهاني ثنا ابو سعيد بن
الاعرابي ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثنا روح بن عبادة ثنا
هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون لو استشفعنا
على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت
ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك جنته

لنا الى رباحي بن عمار من كتابنا هذا وذكر الحديث اخبرنا ابن
عبد الله الحافظ انا ابو الوليد احمد بن سليمان النجاد بجعفر بن عثمان الطيالسي
نا ابو عمر الحوضي نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بعث نبي الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس بأعور
وفي هذا نفي العور عن الله سبحانه واثبات العين له صفة وعرفنا
بقوله عز وجل ليس كمثله شيء وبدلائل العقل انها ليست كحدقة وان
الله ليس باعمى كما وصفناه وان الوجه ليس بصورة وانها صفات ذات
اثبتناها بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

باب ذكر صفة الفعل

قال الله الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا
وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فاطر السموات
والارض وقال خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الى
سائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الآيات اخبرنا ابو بكر
ابن المقرئ انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا
ابو حفص عمرو بن علي نا ابو العمش نا جامع بن شداد وحدثنا
عبيد الله الحافظ حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن الوليد الابشيطي نا
ابو اسحاق الفزاري عن ابي العمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن
عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه نفر من اهل اليمن فقالوا

يا رسول الله ابيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر فقال كان
قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والارض قوله كان الله ولم يكن شيء غيره دليل على انه لم يكن شيء غيره
لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فكان ذلك اعتبارا بقوله وكان عرشه على الماء
يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء وبان ذلك بحديث ابي رزين
العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ المقرئ نا ابو الحسن احمد بن سلمة نا
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي نا عبد الرزاق عن معمر عن حبيب المكي عن مجاهد قيس
الاعرج عن طارق قال حاربنا الى عبد الله بن عباس فسأله فقال ممم خلق
الخلق فالماء والهواء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فما
ثم خلق بعد قال عبد الله بن عباس وسخر الماء على السموات وما في الارض
تبعا منه فاخبر ابن عباس ان الماء والنور والظلمة والريح والتراب
هي ما في السموات وما في الارض فقد اخبر الله عز وجل ان مصدر الجميع منه اي من
خلقه وابداعه واختراعه فهو خالق كل شيء خلق الماء اولا والماء هو ما شاء
من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق من جعله اصلا لما خلق بعده
فهو المبدع وهو الباري لا لمغايرة ولا لخالق سواه

باب القول في القرآن

القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته ليست بمخلوقة ولا يجوز ان

يكون شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا فاما قال الله حادثا أو
إنما قولنا الشيء إذا أردنا أن نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا
لكان الله سبحانه قائلا له كن والقرآن قوله ويستحيل أن يكون قوله مقولا
له لأن هذا يوجب قولا ثانيا والقول الثاني في تعلقه بقول ثالث
كالأول وهذا يقضي إلى ما لا نهاية له وهو فاسد وإذا فسد دل على
أن كون القرآن مخلوقا يوجب أن يكون القول أمرا أن لما متعلقا بالمأمور
فيما لا يزال لما أن الأمر متعلق بصلاة غد وغد غير موجود ومتعلق
من مخلوق من المكلفين إلى يوم القيامة إلا أن تعلقه بهم على الشرط
الذي يصح فيما بعد كذلك في الأزل وهذا ما أن الله
عز وجل أزلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها وسمعه أزلي متعلق
بإدراك المسموعات عند ظهورها وبصره أزلي متعلق بإدراك المرئيات
عند وجودها على غير حدوث معنى فيه تعالى عن أن يكون محلا للحوادث
وأن يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولأن الله عز وجل قال للرعد
علم القرآن استثنى خلق الإنسان فلما جمع في الذكر بين القرآن الذي هو
كلامه وصفته وبين الإنسان الذي هو خلقه ومصنوعه حتى القرآن
بالتعليم والإنسان بالتخلق فلو كان القرآن مخلوقا كالإنسان لما حال
القرآن والإنسان وقال ألا له الخلق والأمر فقرن بين خلقه وأمره بالواو
الذي هو حرف النسق الذي يدل على أن قوله غير

خلقه وقال الله الأمر من قبل ومن بعد يعني من قبل أن يخلق الخلق
ومن بعد ذلك وهذا يوجب أن الأمر غير مخلوق وقال ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم والسبق على الإطلاق
يقتضي سبق كل شيء سواه وقال وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز
أن يكون كلام المتكلم قائما بغيره مكونا به قائما متكلما
دون ذلك للغير لما لا يجوز ذلك في العلم والسمع والبصر وقال
وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
فيوحي بإذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد إلا مخلوقا في شيء مخلوق
لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لأنها جميع الخلق في سماعه من
غير الله وجوده دل على أن كلامه غير مخلوق في غير الله وهذا يوجب
سقوط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم أجمعين وحث عليهم أداة
عموا أن كلام الله لموسى حلقه في شجرة إن كان من سمع كلام الله
من ملك أو من نبي أتاه به من عند الله أفضل مرتبة في سماع الكلام من
موسى لأنهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من الله وإنما سمعه من شجرة
وإن زعموا أن اليهود إذا سمعت كلام الله من موسى نبي الله أفضل مرتبة
في هذا المعنى من موسى زعموا أن الأنبياء ومن
سمعه مخلوقا في شجرة ولو كان مخلوقا في شجرة لم يكن الله مكلما لموسى من
وراء حجاب ولأن كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام لو كان مخلوقا في شجرة

كما زعموا لزمهم ان تكون الشجرة بذلك الكلام متكلمة ووجب عليهم
لا اله الا الله ان يحلوا قائم المخلوقين كلم موسى وقال له اني انا الله فاعبدني وهذا
طاهر الفساد ه وقد احتج علي اسمعيل رحمه الله بهذه الفصول
واحتج بها غيره من سلفنا رحمهم الله ه واخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي انا الحسن بن اسحاق انا محمد بن سفيان بن سعيد بن مهدي اسمعيل
الاصبهاني بمكة قال سمعت الكاردجي يقول ذكر الشافعي ابراهيم
اسمعيل رحمه الله فقال انا مخالف له في كل شيء وهو يقول لا اله الا الله ليست
اقول كما يقول انا اقول لا اله الا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب
لا اله الا هو وذاك يقول لا اله الا الله الذي خلق كلاما اسمعه موسى من وراء حجاب
قلنا ولان الشافعي مخبر عن المشركين انهم قالوا ان هذا الا قول
البشر يعني القرآن فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله قول البشر
وهذا قمة الكفر الله على المشركين ه ولان الله تعالى قال لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا لو كانت البحار مدادا لكتب به لنفدت البحار وبقيت
الاقلام ولم يلحق الفناء كلمات الله وما لا يلحق الفناء علم الله لا يزول
كلامه لحقته الافات وجرى عليه السكوت فلما لم يجز ذلك على ربنا صح
ان الله لم يزل متكلما ولا يزال متكلما ونفى التضاد عن كلامه كما نفى الهلاك
عن وجهه ه واما قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم يعني

قول يلقاه عن رسول كريم او سمعه من رسول كريم او نزل به رسول
كريم فقد قال ما جاء حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن
كلام الله عز وجل ولا يكون شيء واحد كلاما للرسول وكلاما لله
ودل ان المراد بالاول ما قلناه وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا معناه
سميناه قرآنا عربيا او انزلناه مع الملك الذي اسمعناه اياه حتى
نزل به بلسان العرب ليعقلوا معناه وهو كما قال الله عز وجل ويجعلون
لله ما يكرهون يعني يضيفون لله ما يكرهون ولا يرضون به لانفسهم
وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يحتمل
ان يكون معناه ذكرا غير القرآن وهو كلام الرسول ووعظه اياهم
بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولانه لم يعلمهم ما ينبغي
ذكرا الا كان محدثا واما قال لا ياتيهم ذكر محدث الا استمعوه
وهم يلعبون فدل ان ذكرا غير محدث ه ثم انه انما اراد ذكر
القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وذلك محدث والمدلول المتلو
المعلوم غير محدث كما ان ذكر التعبد لله وعلمه به وعبادته
لله محدث والمذكور المعلوم المعبود غير محدث ه وحين احتج
به علي احمد حنبل رحمه الله قال احمد حنبل ويحتمل ان يكون
تنزيله اليانا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث ه قال الشيخ
احمد وهذا الذي اجابهم به احمد حنبل ظاهر في الابانة فان انه تنزيله

على لسان الملك الذي اتى به والتنزيل يحدث ٥ واما تسميته عيسى
بكلمة الله فعلى معنى انه صار مكونا بكلمة الله من غير اب كما
صار ادم مكونا بكلمة الله من غير اب وام وقد بينه بقوله ان مثل
عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ٥ وقال
روسا في الحديث الصحيح عن عمران حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال وكتب في الذكر كل شيء والقرآن نعت في الذكر لقوله عز وجل
ما هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وفي ذلك دلالة على قديم القرآن ووجوده
قبل وقوع الخاصة اليه ومما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي حدثنا
اسد عن عاصم حدثني الكازوني ابو دباب عن رجل من هذيل عن عبد الرحمن
الاعرج قال سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصطفى الله موسى عليه السلام فقال موسى اي رب
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها بيان كل
شيء وقربك الله نجيا فكم وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى
باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال
نعم قال افتلومني على ان اعمل عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان اخلق
باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ٥

وهذا التاج يرجع الى اظهاره دلالة لمن يشاء ملائكته وفي ذلك مع
ذلك ادلة على وجوده قبل وقوع الخطيئة مراد عليه السلام
بكلام الله تعالى موجود قديما لا يزال وباسماء كلامه
ورسائله بكتبه ورسله وعباده متى شاء كلامه مسموعا له
بلا كيف والمسموع كلامه الذي لم يزل ولا يزال موصوفا به كلامه
لا يشبه كلام المخلوقين كما لا تشبه سائر اوصافه اوصاف المخلوقين
وبالله التوفيق ٥ اخبرنا علي الحسين اخبرنا ابو همر ساذان
ببغداذ اخبرنا احمد بن محمد بن العباس بن العباس بن الدوري ثنا محمد
ابن عبيد العدني ثنا اسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن سالم يعني ابن ابي الجعد
عن جابر عبد الله قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة
جعل يقول ما كنت اريد ان ابلغ كلام ربي يعني القرآن
اخبرنا الحسين بن محمد ثنا ابو الزوزني انا عمر بن بكير بالبوداوي ثنا
ابو العباس عبد العظيم ثنا الحسن بن جواب ثنا عثمان بن زيد عن ابي
اسحاق عن الحارث وابي عبيدة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت
تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك فاستعاذ

لعله كان ابهم حتى
يراه ولا اعلم سهوه
والاسلم امام الامام
الاعلام ابو الفضل
احمد العسقلاني
ان شاء الله تعالى
ادام الله وجوده وجوده
وجميع المسلمين

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وغيره بكلمات الله كما
استعاذ بوجهه الكريم وكما ان وجهه الذي استعاذ به غير
مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله
واحد لم يزل ولا يزال وانما جاء باللفظ الجمع على معنى التعظيم لقوله انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان
يلوح في كلامه عيب او نقص مما يلوح ذلك في كلام الآدميين اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن
اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت جراح الحديدي عن علقمة بن مرثد
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه
وذكر بإسناده منه قال الشيخ قوله بإسناده منه يريد به انه من
صفاته ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا ابو اسامة الكلبي ثنا سهل بن عباد ثنا الحسن بن ابي
يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر

الكلام كفضل الله على خلقه قال اصحابنا ولما كان من فضل
الله على خلقه انه قديم غير مخلوق كان من فضل كلامه على كلام خلقه
انه لم يزل غير مخلوق اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابو معمر الهذلي عن سريج ابن النعمان
حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نبائط من
ان ابا بكر رضي الله عنه نظر اعلمه يعني قوله عز وجل الم غلبت الروم قالوا
كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي
ولكنه كلام الله عز وجل اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا ابو عاصم موسى بن ابي زايدة عن
محمد بن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي
فقرا انزلنا اية من الانجيل فضحك فقال اتضحك من كلام الله عز
وجل اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد عبد الله الحافظ ثنا ابو
زكريا العنبري ثنا بكر بن عبد السلام ثنا اسحاق ابن ابراهيم انا جرير عن
منصور عن هلال الوساف عن فروة بن نوفل الاشجعي قال اتيت خبابا
فوجدته يسقي تحت ردائه في المسجد فلما رآني قال ما هاه تقرب
الى الله بما استطعت واعلم ان تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن
علي بن عفان ثنا بشر بن مرة ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس حدثني

ما سمع عبد الله بن مسعود انه كان يقول في خطبته ان اصدق الكلام
الله عز وجل ه اخبرنا ابو الحسن علي بن المقرى ا ابو عمرو احمد بن محمد
ابن عيسى الصفار ا ابو عوانة ا عثمان بن عفان ا خطبنا عثمان ح وذا حدثني
وهب ا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه
القرآن كلام الله ه وروى ابو صالح عن ابي ذر عن عمر رضي الله عنه
اخبرنا العوتبي ا حارث العسال ا ابو محمد حيان ا محمد العباس
ابن ايوب ا ابو عمر ايوب الصريفيني ا سعيد بن عيسى ا اسرائيل ابو موسى
قال سمعت الحسن يقول قال امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو ان
قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني لأكره ان يأتي علي يوم لا
انظر في المصحف ه وروينا في كتاب الاسماء والصفات عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال ما حملت مخلوقا ما حملت الا القرآن
وعن علي انه قال صلى ابن عباس على جنازة فقال بطم القوم الذين
رتل القرآن العظيم اغفر له فقال بن عباس تعلمك انما الرآن
منه ان القرآن منه يعني انه من صفاته ه اخبرنا ابو منصور
الفقيه ا ابو احمد الحافظ ا ابو عروبة المسلمي قال سمعت الحسن
ابن محمد بن سفين عيسى بن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ
بضعة وسبعين سنة يقولون قال ابو احمد وانا محمد بن سليمان بن فارس
واللفظ له ا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم محمد ابو مروان الطبري

حدثناه سمع سفيان بن عيسى قال ادركت مشيختنا منذ بضعة وسبعين سنة
منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق ه هذا
وقعت هذه الحكاية في تاريخ البخاري عن الحكم محمد عن سفين
ادركت ورواه غيره عن الحكم عن سفيان عن عمرو انه قال سمعت
وكذلك رواه البخاري الحميدي وغيره عن سفيان عن عمرو انه قال
ادركت مشايخ عمرو بن دينار كلهم من الصحابة رضي الله عنهم ابا بكر النهشلي
فهو كما انه اجمع منهم ه اخبرنا ابو عبد الله محمد احمد اني
طاهر الدقاق ببغداد ا احمد بن عثمان الادمي ا ابو داود العوام ا موسى
ابن داود الضبي عن معمر ابي عبد الرحمن عن معوية بن عمار قال
سمعت جعفر بن محمد يقول انهم يسألونا عن القرآن امخلوق هو
قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ه وكذلك
رواه سويد بن سعيد عن معوية بن عمار عن جعفر الصادق وكذلك
رواه قيس بن الربيع عن جعفر فهو عن جعفر صحيح مشهور ه
وقد روى ذلك عن جعفر محمد عن اسه عن علي بن الحسين وروى عن
الزهري عن علي بن الحسين وروينا ه عن اوزاعي عن ملك بن انس وهو
مذهب كافة اهل العلم قديما وحديثا وقد ذكرنا اسامي ائمتهم
وعلمائهم الذين صرحوا بهذا او رأوا استتابة من قال بخلافه
في كتاب الاسماء والصفات ه وروينا عن محمد بن سعيد بن سابق انه

قال سألت ابا يوسف فقلت أكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق قال معاذ
الله ولا اعلم انه قال ذلك اخبرنا ابو بكر عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد الفقيه
ثنا ابو جعفر الاصبهاني ثنا ابو يحيى الساجي ثنا احمد بن سعيد الاشقر
المصري يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول القرآن كلام الله
غير مخلوق وبمعناه رواه الربيع بن سليمان عن ابي شعيب عن الشافعي
وقد ذكر الشافعي رحمه الله ما دل على ان ما تلوه من القرآن
بالسنتنا وسمعه عباده انبيا وكتبه في مصاحفنا فيما كلام الله عز
وجل وان الله عز وجل كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله
عليه وسلم وبمعناه ذكره ايضا على اسماعيل في باب الايمان قال
الشافعي في باب الجزية من جامع المشركين يسأل يعني الامام ان
يجيره حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه مامنه كان ذلك فرض على
الامام لقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه وقال
في باب الايمان فيمن حلف لا يكلم رجلا فارسل اليه رسولا فقال
تحنث ذهب الى ان الله تعالى قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال
ان الله تعالى يقول للمؤمنين في المصافحة لا تعتدوا ان يؤمنكم
قد نبأنا الله اخباركم وانبأهم اخباركم بالوحي الذي نزل به

جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وخبرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بوحي الله قال وقال الله تعالى ان كلام الادميين
لا يسمى كلام الله ولم يجعل كلام الادميين بالمواجهة وذكر
باقي المسألة وهو فيما قرأته على ابي سعيد بن ابي عمرو وفي هاذين الكتابين
ان العباس بن محمد يعني عن هؤلاء الثلاثة الربيع بن سليمان المزني وذكره
فقد سمى الشافعي رحمه الله على القولين جميعا ما يسمعه من القرآن كلام
الله وان الله كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم
وان كلام الادميين وان كان يكون بالمواجهة في الحالين فليس هو
كلام الله تعالى عباده ويكون بالرسالة والوحي كما جاءت الكتاب
وبسط ذلك كلاما وتعليما والله اعلم وقال ابو الحسن علي
بن اسمعيل رحمه الله في كتاب المقالات قال قالت الحديثية نقول ان كلام الله
في اللوح المحفوظ بل له نقول لان الله قال بل هو قرآن مجيد في لوح
محفوظ فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين اوتوا العلم
قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهو متلو
بالالسنة يسأل الله لا تحرك به لسانك بالقرآن مكتوب في مصاحفنا
في الحقيقة محفوظ في صدورنا في الحقيقة متلو بالسنتنا في الحقيقة
مسموع لنا في الحقيقة هذا قال فاجره حتى يسمع كلام الله اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ في المدارج ثنا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا

ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول
سمعت محمد الله بن سعيد يعني ابا قدامة يقول سمعت يحيى بن سعيد
يعني القطان يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد
مخلوقة قال ابو عبد الله البخاري حركاتهم واصواتهم والكتابة
وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال
الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
الشيخ وهذا القول لا يخالف قول احمد بن حنبل رحمه الله فقد
روينا عنه في كتاب الاسماء والصفات انه انكر على ابي طالب المكي
قوله في القرآن لفظي بالقرآن غير مخلوق وذكر الكلام في اللفظ
قول الرافضة لفظي بالقرآن مخلوق وذكر الكلام في اللفظ
سمعت الحسن بن الحديث يقول سمعت ابا بكر الاسماعيلي يقول سمعت
عبد الله بن محمد بن ناجية يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول
سمعت ابي يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر
قال الشيخ رضي الله عنه فانما انكر قول من يتذرع بهذا الى
القول بخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام في هذا المعنى والله اعلم

باب القول في الاستواء

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السرير المستوي
وما من العقلاء من ينكر ان لله عز وجل كان عرشه على الماء وان الله هو رب

العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين
من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
الآية وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
عباده وقال الى الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال
وقال السبعة الطيب الى سائر ما ورد في هذا المعنى
وقال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال
فلسلكنه في ينابيع الارض يعني على جذوع النخل وقال فسيحوا
في الارض يعني على الارض وقال فاطلع الى اله موسى والعرش على السموات
يعني الاله والله اعلم المنتمن على العرش كما صرح به في سائر
الآيات قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن احمد
ثنا محمد بن غالب ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا فليح بن سليمان
عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة

لعله على
على الثني

وفوقه عرش الرحمن ومنه تتحدر انهار الجنة ٥ واخبر يا محمد
ان عبد الله الحافظ ٢ ابو العباس محمد يعقوب ٣ محمد ظفر خلفي ٤
بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب
فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ٥ والاخبار
في مثل هذا كثيرة وفيما ذكرنا منها دلالة على ابطال
قول من زعم من الجهمية ان الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان
وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم انما اراد به علمه بذاته ثم
المذهب الصحيح في جميع ذلك الاقتصار على ما ورد به التوقيف
دون التكييف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا ومن تبعهم من
المتاخرين وقالوا الاستواء على العرش قد ثبت بما ورد به الخبر عن ابي
وردت به الاخبار الصحيحة فنقول له كما جاء به التوقيف ولا نبحث عنه ولا نطلب الكيفية عنه لما اخبرنا ابو بكر
احمد بن الحارث الفقيه انا ابو محمد حيان ٦ انا ابو جعفر احمد بن نصر
البزدي قال سمعت محمد بن النضر الحارثي بمرو يقول سمعت
اسحق بن راهويه يقول كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال فاطرق مالك رأسه حتى
علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول

للعبد بنفسه
باصليه

عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من
عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سماهم الله فاحذروهم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
ابو بكر محمد بن عبد الله الفقيه انا عمر بن بجير ٦ انا يونس عبد
الاعلى قال قال محمد ادريس الشافعي رحمه الله الاعمال للاصل
والكيف ٥ قال الشيخ ٦ رواية الربيع بن سليمان عن الشافعي
الاصل كتاب الله وسنة او قول بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صح الناسخ ٥ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
٦ ابو العباس محمد يعقوب ٧ الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
فذكره ٥ باب القول في اثبات يدي الله عز وجل في الاخرة بلا اعضاء
قال الله عز وجل وجوه يومئذ يعني يوم القيامة ناضرة يعني مشرقة
الى ربها ناظرة ويقال تنظر الى ثواب ربها ويقال ناظرة بالعين
وجاء عني ٥ نظر الاعتبار فهو كما قال فاعتبروا يا اولي الابصار
خلقت او يكون عني نظر الانتظار فهو كما تنظرون الا ان يأتيهم

القفال

في الماتن

واحدة او يكون عنى نظر التعطف والرحمة لقوله ينظر الله اليهم
او يكون عنى نظر الرويه لقوله ينظرون اليك نظر المغشى عليه من
الموت ولا يجوز ان يكون الله سبحانه عنى بقوله الى ربها ناظرة
نظر الفكر والاعتبار لان الاخره ليست بدار استدلال واعتبار
انما هى دار اضطرار ولا يجوز ان يكون عنى نظر الانتظار لانه ليس في
شئ من امر الجنة انتظار لان الانتظار معه تنغيص وتكدير والله
عز وجل يخرج البشارة واهل الجنة فيما لا يحبون راته ولا اذى ولا
من العيش السليم والنعيم المقيم فهم ممدوحون مما اراد وا وقادرون
عليه واذا خطر ببالهم شئ اتوا به مع خطوره ببالهم واذا كان
كذلك لم يجز ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر
الانتظار ولان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجوه فمعناه نظر
العين الى الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك في السما
واراد تقلب عينيه نحو السما ولانه قال الى ربها ناظرة ونظر
الانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا
في نظر الانتظار الى الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون
الا صيحة واحدة لم يقل الى اذ كان معناه الانتظار وقالت
للمرسلين فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقالت
الانتظار لم تقل الى فلنا ولا يجوز ان يكون الله سبحانه

اراد نظر التعطف والرحمة لان الخلق الحوراء ينعطفون على خالقهم
فاذا فسدت هذه الاقسام الثلثة صح القسم الرابع من اقسام
النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظرة انها رايته ترى الله
عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها ناظرة لان
ثواب الله غير الله واما قال الله الى ربها ناظرة ولم يقل الى
غير ربها ناظرة والقران على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره
الا بحجة لا ترى انا لما قال اعبدوني واشكروا لي ولم يجز ان يقال
اراد ملايكتي او رسلي ثم يقول لهم ان جاز لهم ان يدعوا
هذا في قوله الى ربها ناظرة جاز لغيرهم ان يدعيه في قوله لا
تدركه الابصار فيقول اراد انها لا تدرك غيره ولم يرد انها لا
تدركه فان لم يجز ذلك لم يجز هذا او حجة لهم في قوله لا تدركه
الابصار فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المومنين في الدنيا
دون الاخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا فما قال كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما عاقب الكفار بحجبهم عن رويته
دل انه يثيب المومنين برفع الحجاب عن ابصارهم حتى يروه ولما قال
في وجوه المومنين وجوه يومئذ ناضرة اي بهية بهم القيامة ووصفها
فقال ناضرة ثم اتبعها الرويه فقال الى ربها ناظرة علمنا ان
الاية الاخرى في نفيها لحجبهم في الدنيا دون الاخرة وفي نفيها عن الوجوه

عبر ربها 2

الباسره دون الوجوه الناضره جمعا من اثبت وجلا للمطلق
من الكلام على المقيد منه ثم قال بعض اصحابنا انما
نفى عنه الادراك دون الرؤيه والادراك الاحاطه بالمرئي دون
الرؤيه فالله يرى ولا يدرك كما يعلم ولا احاطه به علما وما
يدل على ان الله عز وجل يرى بالابصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب ارني انظر اليك ولا يجوز ان يكون سأل ربه ما قد ايسه الله
جل ثناؤه من اجابته وعصمه منا المرسلين سأل ربه ما يستحيل
عليه واذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام فقد علمنا انه لم يسأل
ربه مستحيلا وان الرؤيه جائزه على ربنا جل وعز ومما
يدل على ذلك قول الله جل وعز لموسى عليه السلام فان استقر مكانه
فسوف ترانى فلما كان الله قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا كان
قادرا على الامر الذي لو فعله لرآه موسى فدل ذلك على ان الله
قادر على ان يرى نفسه عباده وانه جائز رؤيته وقوله لن
ترانى اراد به في الدنيا دون الاخره بدليل ما مضى من الآيه
ولان الله تعالى قال تحيتهم يوم يلقونه سلام والهاء اذا اطلق
على الحي السليم لم يكن الا رؤيه العين واهل هذه التحيه انما
بهم ولا ينالون الا بنا مزيد وقال للذين احسنوا الحسنى وزياده
وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله عز وجل

فمن بعده من الصحابه الذين اخذوا عنه والتابعين الذين اخذوا
عن الصحابه ان الزياده في هذه الآيه النظر الى وجه الله تبارك
وتعالى وانتشر عنه وعنهم اثبات رؤيه الله تعالى في الآخره بالابصار
وحذف الرؤيه اقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد اثبتنا فرقا
لاثبات الرؤيه ثنايا وبالله التوفيق ثم اخبر بالوعيد الذي
اخبر عنهم برهان ولو الحسن بشر بن غياث المريسي بغداد
قالوا الا اسمعك كلمة الصفار يا الحسن عرفه بريسي مدون عن
حماد بن سلمه عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنه الجنه
نودوا يا اهل الجنه ان لكم عند الله موعدا لم تروه قال فيقولون
وما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنه قال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه قال فوالله ما اعطاهم الله عز وجل
شيئا هو احب اليهم منه قال ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزياده
ورواه هدبه بن خلد عن حماد بن سلمه باسناده ومعناه الا انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اعطاهم
شيئا هو احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر الى وجه الله تبارك
وتعالى ثم اخبر ناه لو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه
ثنا محمد بن نصر المروزي ثنا هدبه ثنا حماد بن سلمه فذكره وذكرنا عن الي

ابن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن وأخبرنا
ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء حدثني
ابو الاحوص عن ابي اسحاق وأخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو حامد
ابن بلال نا احمد بن منصور المروزي نا عمر بن يونس الحنفي نا عمر بن ابي
اسحاق عن عامر بن سعد عن ابي بكر الصديق في قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال زيادة النظر الى وجهه وفي رواية ابي الاحوص
قال النظر الى وجه الرب عز وجل وبما اسرائيل عن ابي اسحاق
وروينا هذا التفسير عن حذيفة بن اليمان وابي موسى الاشعري رضي الله
عنهما وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا ابو الاشهب هودة بن خليفة
عن الحسن للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى
الرب عز وجل وروينا عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن
ابي ليلى وعبد الرحمن بن سابط وقتادة وغيرهم من التابعين يعني قول
الحسن البصري في تفسير الزيادة في هذه الآية النظر الى وجه
ربهم عز وجل وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا ابو نعيم نا سلمة بن سابور عن عطية
عن ابن عباس وجوه يومئذ ناضرة يعني حسنة الى ربها ناظرة

فالنظر الى الخالق وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن
ابن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم بن ابي اياس نا المبارك بن فضالة
عن الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها قال حسنة الى ربها ناظرة
قال تنظر الى ربها عز وجل حسنها الله بالنظر اليه وحق لها ان تنضر
وهي تنظر الى ربها وروينا في ذلك عن علي وغيره من التابعين
وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
نا يحيى بن يحيى نا مسدد نا اسمعيل بن علية نا ابو حيان عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر
وذكر باقي الحديث والى لقاء المذكور في هذا الحديث هو لقاء
الله عز وجل فقد افرد البعث بالذكر وقال في حديث دعاء
للتهجد وعدك حق والنار حق ولقاؤك حق وفي رواية ابي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم وفي حديث انس بن مالك في قصة الانصار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم اصبر لحنين لقوا الله ورسوله وفي الكتاب
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر الجرجاني نا الحسن بن سفيان

ثنا عبد الكريم الشكري ثنا وهب بن منبه اخبرني علي الباشاني قال
سألت عبد الله بن المبارك عن قوله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا الآية قال عبد الله من اراد الطمع الى وجه خالقه فليعمل عملا
صالحا وهو ما هو به احدا اه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
ثنا ابو سعيد الاعرابي ثنا الحسن بن الصباح ثنا وديع بن الجراح حدثنا
اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى القمر ليلة البدر فقال
اما انكم سترون ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا
تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا اه اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن ابي حاتم
المسلمي ثنا ابو العباس الاصم حدثني احمد بن يونس الضبي ثنا يعلى عبيد
اسمعيل بن ابي خالد بهذه القصة باسناده ومعناه زاد عند قوله وقبل
غروبها ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
سمعت الشيخ الامام ابا الطيب سهل محمد بن سليمان رحمه الله
يقول فيما املاه علينا في قوله لا تضامون في رؤيته بضم التاء وتشديد
الميم لا تجمعون في رؤيته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض لذلك
فانه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه نفي التباس
لا تضامون في رؤيته مثل معناه بضمها لا تنضامون في رؤيته

٣٥

بالاجتماع في جهة وهو ان تسند بالميم الى الضم معناه لا تظلمون
فيه يرونه بعضكم دون بعض وانتم ترونه في جهاتكم كلها وهو
يتعالى عن جهة قال وانت تبين برؤية القمر ليقين الرؤية دون
تشبيه المرئي بالله عز وجل علوا كبيرا اه اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثني الحسن علي الدارمي ثنا الحسين محمد صاعد
ثنا يوسف موسى ثنا عاصم يوسف الربعي ثنا ابو شهاب عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم عيانا اه اخبرنا علي محمد عبد الله بن بشران
ثنا ابو سهل زياد القطان ثنا ابراهيم ابن الهيثم البلدي ثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب
وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك اه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو زكريا يحيى ابراهيم قالا ثنا ابو عبد الله محمد يعقوب
ثنا محمد عبد الوهاب ثنا حصين عون ثنا هشام سعد ثنا زيد
اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله

هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تمارون في رؤية الشمس الظهيرة
صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال فما تمارون في رؤية ربكم الا كما تمارون في رؤية احدهما
قوله تمارون اصله تتمارون فاسقط احدى التاءين وهي التي
الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول تتردون ولم يروا لهما مثلا شك
ولا مرية كما ترون الشمس والقمر في دار الدنيا بلا شك ولا مرية
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل محمد بن ابرهيم المزكي
نا احمد بن سلمة نا اسحاق بن ابرهيم انا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي نا
ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن قوله رداء الكبرياء هو ما يتصف به من
ارادة احتجاب الا عن عز رؤيته فاذا اراد اكرام اوليائه بما
رفع ذلك الحجاب عن اعينهم لتتلذذ الرؤية فيها اليه وهو بلا كيف عما
عرفوه بلا كيف وقوله في جنان عدن يعني والله اعلم ان في
جنان عدن لهذه الاجناس الصحيحة شواهد من حديث علي
ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وحارثة بن

وعبد الله بن عباس

الانصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم وابي
رزين العقيلي وانس بن مالك وبريدة بن حصيب وعمرو بن عبسة رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية اثبات الرؤية عن ابي بكر الصديق
وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وابي موسى وغيرهم ولم يروا
عن احد منهم نفيها ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم الينا مما
انهم لما اختلفوا في الحلال والحرام والشرايع والاحكام نقل اختلافهم
في ذلك الينا وكما انهم اختلفوا في رؤية الله بالابصار في الدنيا
نقل اختلافهم في ذلك الينا فلما نقلت رؤية الله بالابصار في الاخرة
عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف حاكم نقل عنهم فيها الخلاف في
الدنيا علمنا انهم كانوا على القول برؤية الله بالابصار في الاخرة
متفقين مجمعين وبالله التوفيق اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد
ابن الحسين السلمي سمعت جعفر بن محمد الخلدي يقول سمعت الجنيد
ابا محمد بن نصر يقول سمعت المزني يقول سمعت هرم القرشي يقول
سمعت الشافعي رحمه الله يقول في قول الله عز وجل كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قال فلما حجبهم في السخط كان هذا دليلا
على انهم يرونه في الرضا اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا
علي بن عمر الحافظ قال ذكر اسحاق الطحان المصري نا شعبة بن
الحجاج قال قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا بن اسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انقض على حبيبه ومن تأمل هذا الحديث صح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما في أوله وإن لم نبلغ في ذلك

باب

الصواب في الإيمان بالقدر قال الله عز وجل وكل شيء أحصيناه في
لمام مبين وقال ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في نفسك إلا في كتاب
من قبل أن نبرأها وقال العلم للسر وأخفى وقال إنا كل شيء خلقناه
بقدر والقدر اسم لمصدر مقدر لعن فعل القادر يقال قدرت
الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدر أي مقدور ومقدر كما
يقال هدمت البناء فهو هدم أي مهدوم وقضت النحو فهو نحض
أي مقضوض والإيمان بالقدر هو الإيمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون
من أفعال الخلق وغيرها من المحاو قال وصدور جميعها عن تقديره
منه وخلقه لها خيرها وشرها وقد أخبر بالغيب ستر الله
إلى الوجه منه عمرو الوزان حدثني عبد الله الطيالسي قال أبو
عبد الرحمن المقرئ قال الحسن قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث
ابن أخي يعمر قال كان أول من تكلم قال في القدر بالبصرة معبد
الجهني فانطلقنا حجاجا أو عمارا عبد الرحمن فلما قدمنا قلنا لو لقينا
بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء
القوم في القدر قال فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته
أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله قال فظننت

أن صاحبي يكل الكلام إلي فقلت يا أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف قال فإذا لقيت
أولئك فأخبروهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لأحدهم
مثل أحد ذهبا فأنفقه ما تقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ثم قال
حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه أثر السفر ولا نعرفه حتى جلس إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم
قال يا محمد أخبرني عن الإسلام ما الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت
إليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه
ثم قال يا محمد أخبرني عن الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره قال
صدقت قال أخبرني عن الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك
تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة متى الساعة قال
ما المسؤول بأعلم بها من السائل قال فأخبرني عن أمارتها قال أن تلد الأمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دينهما وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البناء ثم
انطلق فمكث عمر فلبثت ثلثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلم
اتاكم يعلمكم دينكم ح واخبرنا علي بن احمد انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن اسحاق الصغاني نا يعلى عبيد نا ابو سنان عن علقمة بن مرثد عن
ابن بريدة قال كنت انا وابن عمر جالسين في المسجد فجاء عمر فذكر
الحديث في سؤال الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال
في جوابه قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والحساب
والجنة والنار والقدر خيره وشره من الله عز وجل ح واخبرنا ابو
الحسن محمد بن الحسن محمد بن الفضل الفطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب
ابن سفين نا ابو نعيم نا سفيان ح واخبرنا ابو زرعة نا ابو الحسن
ابن ابي الهاشم المذكر نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني الواعظ
نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المودب نا الحسين بن حفص نا سفيان عن
زياد بن اسمعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة قال حاصر نوح
قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصمونني الى القدر قال
فانزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ح اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد عبد الله الحافظ

اخبرني ابو الفضل العفيف محمد بن نصر نا عبد الله بن علي بن حماد الرمي قال
قرات على ظاهر بن احمد عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس قال
ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر
قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز ح اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه نا عبد الصمد بن الفضل نا عبد
ابن بزيع البصري نا حبيب نا ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن الجبلي قال
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة ح اخبرنا الحسين بن محمد بن علي المروذي
نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا حفص بن سابور الهذلي نا يحيى بن
حسان نا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن عبلة عن ابي حفصة قال
قال عبادة بن الصامت لابنه يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى
تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله
القلم ثم قال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب
مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ح اخبرنا

الألوكة
www.alukah.net

ابو الفتح محمد بن احمد بن الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد نا ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي نا اسحاق بن الحسن نا ابو نعيم نا سفيان عن الاعمش
عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال
صواب عبيده
هاجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفع العرفج في حنازة فقال
ما منكم احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا افلا نتكل يا رسول الله
قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الآية
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى لما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
ميسر
قال الشيخ وقوله فكل ميسر لما خلق له يريد ان كل عامل ميسر في ايام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل
وجوده ودونه وامر بالعمل الذي هو اماره العمل له ليكون داعيا
حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن سران ببغداد نا ابو حصين عبد الله بن احمد الصفار نا ابو السري موسى بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة
قال حدثني ابو المغيرة سليمان بن عبد الرحمن عن اسحاق بن عبد الرحمن عن رقبة بن مسقلة عن ابي اسحاق
عن عمرو بن ميمون عن سعد بن عبيدة عن ابن عباس بن عبد المطلب عن عمر رضي الله عنه
وهب عن عبد الله رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش
وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع كلمات برزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد والذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل

وبهما الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها اخبرنا ابو بكر عبد الله بن يوسف الاصبهاني نا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري نا الحسن بن الزعفراني نا
سفيان عن عمرو عن طاوس سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى انت
الذي اخرجتنا واخرجت نفسك من الجنة فقال له ادم يا موسى اصطفاك الله
بكلامه وخط لك التوراة اتلومني على امر قدره الله علي قبل
ان يخلقني قال فحج ادم موسى وروى ايضا عن عمر الخطاب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله بن احمد الصفار نا ابو السري موسى بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة
قال حدثني ابو المغيرة سليمان بن عبد الرحمن عن اسحاق بن عبد الرحمن عن رقبة بن مسقلة عن ابي اسحاق
عن عمرو بن ميمون عن سعد بن عبيدة عن ابن عباس بن عبد المطلب عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون
مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع كلمات برزقه واجله وعمله واشقي ام سعيد
اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الجبار العتكي نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابي داود نا ابو الطاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي نا سليمان بن عبد
الرحمن الدمشقي نا عبد الله بن المبارك نا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السعيد
من سعد في بطن امه ورواه الحسن عبد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه والشقي من شقي في بطن امه
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد الجباري السلمي ببغداد اخبرنا
اسعد بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا ابو عبد الرحمن المقري
نا مالك بن انس وابن لهيعة وحميد بن الاسود الصنعاني عن يحيى عن ميسرة بن
الحجاج عن حنش عن عبد الله بن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله
واذا استعنت فاستعن بالله وجف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق
كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدر الله لك لم يقدروا
عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقدر الله عليك لم يقدروا واعلم
واعمل للبأساء في البأس واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا ورواه الليث بن سعد عن ميسرة بن الحجاج وقال في الحديث رفعوا
الصحف وجفت الاقلام وحدث سعيد بن سعيد في
امه لا يحلف الا حدثت الوليد في الجبابرة وعرفان العلم بما يكون
فانه انما يسعد في بطن امه من جرى القلم بسعادته وانما جرى القلم
مسعادة من كان في علم الله وفي تقديره سعادته

ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا الحسن بن علي بن زياد نا سعيد
ابن سليمان نا سعيد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا حازم يقول ان الله عز
وجل علم قبل ان يخلق وكتب قبل ان يخلق فقضا الخلق على علمه
وكتابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا محمد بن نصر نا يزيد بن هارون انا حريث عن الشعبي ان اباحزام
حدثه ان اباه حدثه انه قال يا رسول الله ارايت دواء نتداوى به
ورقى نسترقيها وتقى نتقيها هل ترد ذلك من قدر الله شيئا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله قال الشيخ
والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم كل
شيء بقدر لما خلق له فهو اذا امر اوى او استرقى او اتقى بقدر الله
يشيره امكنه ذلك ولو لم يقدره لم يتيسر منه فعل ذلك

القول في خلق الافعال

بالله التوفيق باب

قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون وقال جل ثناؤه الله خالق كل شيء
وهو على كل شيء وكيل وقال عز وجل ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار نفى ان
يكون خالق غيره وشيء ان يكون شيء سواه غير مخلوق ولو كانت
الافعال غير مخلوقة لكان الله سبحانه خالق بعض الاشياء دون
بعضها وهذا خلاف الآية ومعلوم ان الافعال اثار الاعيان

ولو كان الله خالق الاعيان والناس خالق الافعال لكان خالق الكافرين اكثر
من خلقه ولكانوا اتم قوة منه واولى بصفة المدح منهم سبحانه ٥
ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اعمالهم مخلوقة لله ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله
المنادي نا يونس محمد نا شيبان عن قتادة في قوله اتعبدون ما تنحتون قال
الاصنام والله خلقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم ٥ قلت
ولان الله تعالى قال خالق كل شيء وهو محل شيء عليم وامدح بالعموم
جميعا فكما لا يخرج من علمه الا خرج شيء عن خلقه ٥ ولانه قال
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق
فاخبر ان سرهم وجهرهم خلقه وهو يجمع ذلك عليه ٥ وقال
وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماتَ واحيا فلما كان ممتنعا
بان خالق الموت والحياة كان مضحكا ومبكيا ما ان خالق الضحك والبكاء
وقد يضحك الكافر سرورا بقتل المسلمين وهو منه كفر وقد يبكي
حزنا بظهور المسلمين وهو منه كفر فثبت ان الافعال كلها خيره
وشرها صادرة عن خلقه واضافته اياها ٥ ولهذا قال فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٥ وقال
اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون فسلب عنهم فعل الفتل والزرع
والزرع مع مباشرتهم اياه واثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على

ان المعنا الموثر في وجودها هو عند عدمها هو ايجاده وخلقه وانما وجدت
في عباده مباشره ملك الافعال بقدره حادثه احدثها خالقنا على ما اراد
فمن الله سبحانه خلق على معنى هو الذي اختر عها بقدرته القديمه
ومن عباده كسب على معنى تعلق قدره حادثه بمباشرتهم التي هي
لسانهم هو وقوع هذه الافعال او بعضها على وجوه تخالف ملبسها
فعل على موقع او وقعها كما اراد غير ملبسها هو الله بها خلقنا وخلق
افعالنا لا شريك له في شيء من خلقه تبارك رب العالمين ٥ وكان الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يعبر عن هذا بعبارة حسنة فيقول
فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم
عن الكسب وجل وصغر المحدث عن الخلق وذل ٥ وقد اثبت الله
سبحانه كسب العباد وخلقه كسبهم بما ذكرنا من الامر الا ان في هذا اللفظ
الموضع من ذكر القدر مما لم نذكره ها هنا ومثل ذلك جاء
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن المديني نا مروان
بن معاوية نا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن مولد الحمد بن محمد بن عصر الاصبهاني نا
يونس بن حبيب نا ابو داود نا هشام ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ابو بكر اسحاق ابن محمد بن عيسى بن السكن الواسطي بالتواريري بمعاذ
ابن هشام بن ابي عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال الخير والشر خليقتان منصبان للناس يوم القيامة وفي
رواية ابي داود والذي نفسي بيده ان المعروف والمنكر خليقتان منصبان
للناس يوم القيامة فاما المعروف فيعود اهله الخير وتميمه واما المنكر
للناس يوم القيامة فيقول الكلمة ليس لها الا الزمانها اخبرنا ابو منصور
احمد بن محمد بن منصور الدامغاني ثنا ابو بكر احمد بن اسماعيل
الجرجاني اخبرني الحسن بن سفين بن ابو عمار بن الفضل بن موسى عن ابي
فروة الرهاوي عن ابي الحسن العلاء عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه يقول لا اله الا الله لا الله الا
انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وطلقت الخير له
واجريت الخير على يديه لا اله الا الله لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته
فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر واجريت الشر على يديه
واما ما روي في حديث دعاء الاستفتاح والخير في يديك
والشر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الادب
في المسئلة الله عز وجل والمدح له بان يضاف اليه محاسن الامور
دون مساويها ولم يقصد به ادخال شيء في قدرته ونفي ضده عنه
فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث آخر

والمعصوم من عصمه الله وفي ذلك دلالة على انه يهدي قوما دون قوم
ويعصمهم دون قوم آخرين ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله
لم يرد به خيرا قال الله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
وكان الفضل بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت
العباس محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول قال الفضل بن شميل
والشر ليس اليك بمعنى لا يتقرب به اليك اخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان ثنا عبد الله بن اسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسين عرفة
ثنا اسمعيل بن علية عن يزيد بن ابي مطرف عن عبد الله بن الشخير وانبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر اسحاق بن اسمعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن
حماد عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول
الله اعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال
كل ميسر لما خلق له وفي رواية ابن علية قال اعملوا فكل
ميسر او كما قال قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما
بلغني عنه في هذا الحديث وكلهم صلى الله عليه وسلم ان العلم
السابق في امرهم واقع على معنى تدبير الربوبية وان ذلك لا يبطل
تكليفهم العمل بحق العبودية لانه غيب ان كلا من الخلق ميسر لما
اريد له من الغيب وسيوقفه العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة

فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل التقرب للثواب والعقاب
وبه وقعت الحجة وعليهما تأتي للمعاملة ٥ وكان الشيخ ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول اعمالنا اعلام الثواب والعقاب
قلنا وليس لقائل ان يقول اذا خلق عشرة ويسره لعمل اهل
النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا امكنه
منه وعلم انه لا يأتي منه غير ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما
لان الظلم في كلام العرب مجاوزة الحد والذي هو حالنا وحال
اعدائنا بتالا امر فوقه ولا حاد دونه وكل من سواه خلقه وملكه
فهو يفعل في ملكه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ٥ اخبرنا
ابو طاهر محمد بن محمش الفقيه انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي نا ابو
بلال عاصم بن عثمان عمر بن حفص بن عثمان بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت عبد الله الكافظ انا احمد بن يعقوب
الثيباني بحمص بشار ان نا اسحق بن ابراهيم بن عثمان بن عمر بن العشرة
ابن ابي السود الديلي قال
لبرابة عن يحيى عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال
قال لي عمر ان حصين ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلونه مما
اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم قلت بل شيء
قضي عليهم ومضى عليهم قال فلا يكون ظلما قال فعرفت قول
فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل

وهم يسألون فقال يا ابا عبد الله اني لم ارد بما سألت عنه الا لاحرز
عقلك لان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون اشيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او مما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم صلى
الله عليه وسلم وثبتت عليهم الحجة فقال بل شيء قضي عليهم ومضى
فيهم قال ففيم نعمل اذا لعله من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
فييسره لها وصدق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن عبيد بن بشران
ببغداد نا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن سلمان نا اسحاق بن
سفيان الواسطي نا ابو سنان سعيد بن سنان الشيباني قال سمعت وهب
ابن خالد الحمصي يحدث عن ابن الديلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر
فاتيت ابي بن كعب فقلت يا ابا المنذر وقع في نفسي شيء من القدر فحفت
ان يكون في هلاك ديني او امري فقال يا بني ان الله عز وجل لو عذب
اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو ان لك مثل احد ذهبا
انفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك
ان مت على غير هذا الموضع دخلت النار ولا علي لاني اجيء عند الله

ان صح

ابن مسعود فسأله فأتيت عبد الله بن مسعود فسألته فقال مثل ذلك
وقال لا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فسأله فأتيت حذيفة بن اليمان
فسألته فقال لي مثل ذلك وقال ائت زيد بن ثابت فسله فأتيت زيد
بن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل
مثل ذلك تابعه سفيان الثوري فرواه في جامعه عن أبي سنان هكذا
ورواه أيضا كثير بن مرة عن ابن الديلمي إلا أنه زاد شعيبا ... وقاص في
أوله ولم يذكر حذيفة أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي
بن عبد الحميد الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق عن
معمر قال بلغني أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى الأشعري وددت أني
لم أر صاحبا أسد بي فقال أبو موسى أنا فقال عمرو أتقدر على شيء
لم يقدره الله علي ويعذبني عليه فقال أبو موسى نعم قال لم قال لأنه لا يظلمك فقال
صدقت أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن
إسحاق أنا أبو ... إسماعيل بن إسحاق نا محمد بن عبيد نا حماد بن زيد
عن حبيب الشهيد قال سمعت إياس بن معاوية يقول لم أخاصم بعقلي
كله من أهل الأهواء غير أصحاب القدر قلت أخبروني عن الظلم
كلهم أعرف ما هو قال أن يأخذ الرجل ما ليس له قلت فإن الله
كل شيء قال الشيخ أبو بكر الظلم عند العرب فعل ما ليس
للفاعل فعله وليس من شيء فعله الله إلا وله فعله ألا ترى أنه

بالأطفال والمجانين وابتلائهم بما شاء من أنواع البلاء فقال أغرقوا فأدخلوا
نارا فلم ينفعهم صغيرهم وكبيرهم وقال في عاد إذ أرسلنا عليهم
الريح العقيم وغير ذلك من الآيات الواردة في تعذيب الصغير والكبير
والأطفال والمجانين بأنواع البلاء ...

باب القول في الهداية والإضلال

قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا وقال من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال ومعناه في
غير آية مع أخبار قد كتبناها في باب القدر أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله أنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن
بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد نا يزيد بن كيسان حدثني أبو حازم عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا إله إلا
الله أشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا أن تعيرني نساء قريش لأقررت
بها عينك فأنزل الله عز وجل إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء ورواه أيضا سعيد بن المسيب عن ... عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر
القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا أبو العباس محمد الأصم أنا محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم نا بشر بن بكر عن ابن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله
قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب إلا بين إصبعين
من أصابع الرحمن إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى
يوم القيامة قال الشيخ وقوله من أصابع الرحمن
أراد به أن القلوب تحت قدرة الرحمن وقد أثنى ربنا على الراسخين
في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وفيه دليل
للسنة دلالة على أن الله تعالى إن شاء هداهم في قلوبهم وإن شاء أزاغ
قلوبهم وأضلهم بعدله وبالله نريد القلوب قال الشيخ
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي زكريا
إذ أبي مسرة سمعت أبا حاتم الرازي يقول سمعت عبيد
الله بن عبد الكريم أبا زرعة الرازي يقول سمعت أبا كريب
المقرئ يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
على ربي فصار ولطفه عونا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا ماد
لما قبضت ولا قابض لما بسطت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل
لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب
لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم

والأمن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين
وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين
يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك
وعذابك إله الحق قال الشيخ أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق أنا أبو
الحسن أحمد بن محمد بن عدوس بحيمان نا سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله أفلا يتوبون
إلى الله ويستغفرونه قال فدعا الله عز وجل إلى توبته ولكن لا
يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا
فتاب قبل التوبة من الله عز وجل هو بإسناده عن ابن عباس في قوله
تعالى وحال بين المرء وقلبه يقول يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر
وبين الإيمان وقوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به
أول مرة قال نرد أفئدتهم وأبصارهم إلى الدنيا كما حلت بينهم وبين الهدى كما حال
بينهم أول مرة في الدنيا وقوله ربنا اطمس على أموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال فاستجاب الله
لموسى عليه السلام فحال بين قلوبهم وبين الإيمان حتى أدركهم الغرق فعلم
عند ذلك الإيمان هو قوله رب بما أغويتني يقول أضللتني وقوله اللهم وما

قد دعا

باب العمل في وقوع افعال العبد بمشيئة الله عز وجل

واول الجزء الثاني

قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء الله واخبرنا انا لا نشاء شيئا الا بان يكون قد شاءه وقال ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وقال وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم واتى القرآن في معنى هذه الآيات كثيرة وقد كنا قدمنا في كتاب السماء والصفات وفي كتاب القدر اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ نا الحسن بن اسحاق بن يوسف نا يعقوب الوضاحي نا حفص عن عمر بن ذر عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله يقول اذا حدث رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان اخبرنا ابو سعيد بن عمرويه نا ابو العباس الاصم نا ربيع بن سليمان قال الشافعي رحمه الله المشيئة ارادة الله قال الله عز وجل وما تشاءون الا ان يشاء الله فاعلم الله خلقه ان المشيئة له دون خلقه وان مشيئتهم لا تكون الا ان شاء الله اخبرنا ابو الحسن بشران اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن محمد بن يوسف نا ابو سعيد الاعرابي

يعملون

لعل الحكمة في هذا الجمع ان

اخر الجزء الاول من مراجعة الحافظ رحمه الله

نسخ على الاصل

الحمد لله حمدا دائما ابدا والصلاة على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

يعبدون ما انتم عليه فما انتم الآمرهم بهذا قال الجحيم يقول لا تقتلون انتم ولا اضل منه الا من رضيت له انضمال الجحيم ٥ وقوله وكذلك زينا لكل امة عملهم قال زين لكل امة عملهم الذي يعملون حتى ماتوا وتبين لكل امة عملهم قال زين لكل امة عملهم الذي يعملون حتى ماتوا ٥ وقوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ٥ وقوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال هو الذي ان الله عز وجل خلق ابليس مؤمنا وكافرا فاما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدكم يوم القيامة كما بدأهم خلقهم مؤمنا وكافرا ٥ وقال في قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ٥ وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول يقول بينا لهم ٥ وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الحسنة ما فتح الله عليه يوم بدر وما اصاب من نفسه قال الحسنة ما فتح الله عليه يوم بدر وما اصاب من نفسه قال الحسنة والسيئة ما اصاب يوم احد ان يتحنى في وجهه للعينين والفتح والسيئة ما اصاب يوم احد ٥ هذا كله عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس وكسرت رباعيته ٥ هذا كله عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس وروينا عن سعيد بن المسيب قال في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال الا ليعبدوني وفي قوله والله خلقكم وما تعملون قال الا ليعبدون قال ما خلقت من شيء يسبح الا يسبح بحمده ٥ فمن شيء الا يسبح بحمده قال ان من شيء يسبح الا يسبح بحمده ٥

فالا سعد ان رضيها سفين عن الزهري سمع عروة يحدث عن زينب
علقمة الخزاعي قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام
من منتهى قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب او العجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم
تقع الفتن كانها الظلل ٥ اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر
محمد بن الحسن المحمداباذي انا ابراهيم بن عبد الله السعدي انا يزيد بن هرون
انا حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم
ان لا تعجبوا باحد حتى تنظروا بما يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره
او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل
عملا سيئا وان العبد ليعمل قبل موته زمانا من دهره بعمل سيئ لو
مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا واذا اراد الله بعبد
خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه ٥ اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا
بكر محمد بن احمد القطان انا احمد بن يوسف السلمي انا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتج آدم والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال
الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال
للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملؤها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الموصلي انا علي
ابن حرب انا ابو عبد الله ادريس عن سعيد عثمان عن محمد يحيى حبان عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فان لو
تفتح عمل الشيطان ٥ اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين
ابن داود العلوي انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي انا محمد بن يحيى الذهلي
انا عبد الرحمن مهدي انا عمر بن ذر قال سمعت عمر عبد العزيز رحمه الله
يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقال بئس ذلك ابى من دنيا
الله عز وجل وفضلها على اهلها ما من اهلها وجهلها ما ابتلى عليه
بغابين الامر هو صائر اليه ٥ قال الشيخ وقد روي فيه خبر
مرفوع ٥ اخبرنا ابو سعد سعيد بن محمد الشعيبي انا ابو
عمر بن مطر انا ابو حفص انا ابو الربيع الزهراني انا عباد عن
عمر قال سمعت عمر عبد العزيز يقول لو اراد الله تعالى ان لا
يعصى ما خلق ابليس ٥ قال الحسن مقاتل رحمه الله عن
شعيب عن ابي حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني بعثت يا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ه واخبر بالعوز كرما
لدراي اسحاق ا ابو الحسن احمد محمد الطرابلسي سعمان سعيد الدارمي
ح وعبد السبب صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن عباس في
قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه فلن يملك لمن الله شيئا من يقول
من يرد الله ضلالته فلن يعني عنه من الله شيئا وفي قوله ان يطهر قلوبهم
الله عنى عنه يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقول
لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر يعني لهم عباده المخلصين
الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان مالهم شهادة ان
اله الا الله وحبها اليهم ه وفي قوله واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل
قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ه وفي قوله ولو شئنا
لطمسنا على اعينهم يقول اضللنا ثم عن الهدى فليس يهتدون
وقال مرة اعميناهم عن الهدى ه وفي قوله فمن يشاء الله يضلله ومن
شاء يجعله على دين الاسلام يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله
كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
وفي قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال
كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قال قل فلو شاء الله ما اشركوا

وقال قل فلو شاء لهداكم اجمعين يقول لو شيت لجمعتهم على الهدى
اجمعين وبهذا الاسناد عن عباس قال قوله وجعلنا في اعناقهم
اغلالا ه وقوله من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله ولو شاء ربك لامن
من في الارض كلهم جميعا يخبر هذا من القرآن قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان حريصا على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على
الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في
الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول
ثم قال ليس صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين
ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ه
قال للشيخ وقد روينا في حديث بدء الخلق وفي حديث ابي الدرداء
فيما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان ومالم
يشأ لم يكن وهذا كلام اخذته الصحابة عن رسول الله العربة
واخذه التابعون عنهم ولم يزل يأخذه الخلف عن السلف من غير نكير
فصار ذلك اجماعا منهم على ذلك ه وفي كتاب الله عز وجل ما شاء الله
لا قوة الا بالله وقال ليس صلى الله عليه وسلم لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الا ما شاء فنفى ان يملك العبد لنفسه نفعا او ضرة الا بمشيته
الله وقدرته ه وفي معنى ذلك قال السافعي ما اخبرنا
وعبد الله الحافظ به الترمذي عبد الواحد الحافظ احدى حمزة بن علي

الألوكة
www.alukah.net

العطار ثنا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر فانشا يقول

ما شئت كان وان لم اشا وما شئت ان لم تشا لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا منحت وهذا حرمت وهذا اعنت وذا المرء عن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله في اثبات القدر لله ووقوع افعال

العباد بمشيته الله درج اعلام الصحابة والتابعين والائمة

ذلك دهت فقهاء الامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري

وسفيان بن عيينة والليث بن سعد واحمد بن حنبل واسحاق بن ابرهيم

ورحمهم رضي الله عنهم اجمعين وحدثنا عن ابي حسان رحمه الله قال

حدثنا الحسن بن ابي بكر قال حدثنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد

المزني يقول سمعت ابا العباس احمد بن سعيد بن مسعود المروزي يقول سمعت

اسحاق بن ابرهيم بن رستم قال سمعت ابا حنيفة يقول سالت

حنيفة من اهل الحكمة قال من فضل ابا بكر وعمر واحب عليا رضي

وامن بالقدر خيره وشره من الله ومسح على الخفين ولم يفرق

بذنب ولم يتبرا من الله بشيء من افعاله القول في الاطفال

اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر

المزني العدل عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وابواه

يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من

جدعاء قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله

اعلم بما كانوا عاملين اخبرنا هذا الخبر بدل على ان المراد

بالاول من حكمنا له في الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله قال

الشافعي رحمه الله في رواية ابي عبد الرحمن البغدادي عنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة هي الفطرة التي فطر

الله عليها الخلق فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يضحوا

اليه اولا فاختاروا احد الطريقين الايمان او الكفر فالحكم لهم في انفسهم

بالاسلام لهم بابائهم كما كان ابوهم يوم ولدن فهم على ما

هو من على ايمانه او كافر على كفره والذي يوكد هذا ما

اخبرنا ابو العلاء عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم في هذا الحديث فان كانا مسلمين فمسلم واما حكمهم في الاخرة

فسالة في اخر الخبر وهو قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فحكمهم

في الدنيا في النكاح والمواريث وسائر احكام الدنيا حكم ابائهم

الذين نعوا عن انفسهم باديانهم وحكمهم في الاخرة موكول الى علم

الله عز وجل فيهم على مثل هذا ورد حديث عائشة رضي الله عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم في اطفال المسلمين اخبرنا ابو دود

محمد ابن الحسين ثنا العاشر المذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
الزاهد ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المودب ثنا الحسن حفص عن
سفيان عن طلحة بن يحيى طلحة عن عبد الله عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
ام المؤمنين انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي
عليه فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم
يعمل سوءا ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقهم
لها وهم في اصلاب ابائهم ٥ وفي هذا الحديث منع عن قطع القول
بكون من في الجنة وحدث اي ربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلام الذي
قتله الخضر انه طبع كافرا مدل على ذلك وقد كان ابواه مؤمنين
وقد روينا في اخبار القدر باخبار ان اولاد المشركين مع ابائهم
في النار واولاد المسلمين مع ابائهم في الجنة واخبار اخر غير قوية في اولاد
المشركين انهم خدام اهل الجنة وما صح من ذلك يدل على ان امرهم موكول
الى الله تعالى والى ما علم الله عليه اصحابهم ولبث لهم السعادة
او الشقاوة وقد قيل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى الذي
هذه الامة بان الحق بهم ذرياتهم في الجنة ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ املاء علي الصفاني ثنا عبدة ثنا اسحاق ابن ابرهيم ثنا عباد ثنا
عبد الرزاق انا الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه
في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ الذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
قولها بصبي هم ٥ ورواه محمد بن بشر عن الثوري عن سماك عن عمرو
ابن مرة وكذلك رواه شعبة عن عمرو بن مرة ٥ واخبرنا
ابو زكريا ثنا ابو اسحاق انا ابو الحسين الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد
عن عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وان
ليس للانسان الا ما سعى وانزل الله عز وجل سبحانه بعد هذا الحقنا بهم
ذرياتهم يعني بايمان فادخل الله عز وجل الابناء بصلاح الاباء الجنة
قال الشيخ فيحتمل ان يكون خبر ابن عباس في ولد الانصاري قبل
نزول الاية بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصل المعلوم
في جريان القلم بسعادة كل نسمة او شقاوتها فمنع من القطع بكونه
في الجنة بما اعلم الله تعالى امته بالحاق ذرية المؤمن به وان لم
يعملوا عملا فكان اخبارا بدخولهم الجنة فعلمنا بها جريان القلم بسعادتهم
فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صغارهم دعاميص
الجنة وقال دعاميص اهل الجنة ٥ وفي حديث ابي هريرة ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم اولاد المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم
ابرهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى

لعله مقابلة بالاصل

قال

آبائهم ۞ وفي حديث معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قصة الرجل الذي هلك ابن له فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فلان أيما أحب إليك أن تمتع به عمرك أو لا يأتي عدًا أبابا من أبواب
الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك قال يا نبي الله ذلك يسرني
لجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك قال يا نبي الله ذلك يسرني
في أبواب الجنة أحب إلي قال فذاك لك فقام رجل من الأنصار فقال
يا نبي الله جعلني الله فداك أهذا له خاصة أم من هلك له طفل
من المسلمين كان ذا له قال بل من هلك له طفل من المسلمين
كان ذلك له وأشباه هذه الأحاديث مع غيرها ذكرنا ما في
باب الصبر من كتاب الجامع ۞ وكل ذلك ممن وافا أبواه الجنة
مؤمنين أو أحدهما فيلحق المؤمن ذريته كما جاء به الكتاب و
له كما جاء به السنة وتحلم لها ما نالت كانت ممن جرى له القلم
بالسعادة وقد ذكر الشافعي رحمه الله في كتاب المناسك ما دل
على صحة هذه الطريقة في أولاد المسلمين فقال إن الله عز وجل بفضله
نعمته أثاب الناس على الأعمال أضعافها ومن على المؤمنين بأن ألحق بهم
ذرياتهم ووفر عليهم أعمالهم فقال ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم
عليهم من شيء فلما من على الذراري بإدخالهم جنته بلا عمل كان من على
بأن ألحقهم البر في الحج وإن لم يجب عليهم من ذلك لما لم فعلا وقد جاء
الحديث في أطفال المسلمين أنهم يدخلون الجنة ۞ قال الشيخ فلما

وهذه طريقة حسنة في عمل المؤمنين الذين يراقون الله مؤمنين والحاق
ذرياتهم بهم كما ورد به الكتاب وجاء به الإجماع بشرط أن لا يقطع
به في أحد من المؤمنين بعينه على ما بين في الحشو بغير حاله في الحالة
ويرجع به إلى ما ثبت لهم الشفاعة من ذلك وقطع القول به في واحد من
المولودين عن مؤمنين لعدم علمنا بما يؤول إليه حال متبوعيه وما جرى
له به القلم في الأزل من السعادة أو الشقاوة وكان أنكر النبي صلى الله
عليه وسلم الله عليه وسلم القطع به في حديث عائشة هذا المعنى مقبول
بما ورد به الكتاب والسنة في حملنا المؤمنين وذرياتهم على أن لا نقطع القول
به في أحد منهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين جميعما ورد في هذا الباب
والله أعلم ۞ ومن قال بالطريقة الأولى في الوقف في أمرهم جعل
امتحانهم وامتحان أولاد المشركين في الآخرة محتجا بما أخبرنا
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن حنبل نا إسحق بن
عيسى نا عبد الله المدني في معاتب هشام بن حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف
عن الأسود بن سريع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يوم
القيامة يعني يدلون على الله بحجج رجل أصم لا يسمع ورجل أحمق
ورجل هرم ورجل مات في فترة فأما الأصم فيقول رب لقد جاء
الإسلام وما أسمع شيئا وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام
والصبيان يحذفوني بالبعر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان الله عز وجل فاذا احاط علمه لا مستاخرون ساعة ولا يستقدمون
والاحاطة عبارة عن الوقت الذي ينقطع فيه فعل الحيوان فان اهل الدين
عبارة عن الوقت الذي يحاسبهم الدين والمقتول اذا مات على حاله عند
خروج دمه ٥ وقوله يعصر الدم دون بلغ يعني الشرك ويوخرج
الى اهل مسما يعني والله اعلم بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر
قال الوقت ٥ وقال الحسن زياد الوا انما اراد مسماهم كم ومثله
قوله وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه يعني وهو اهون
عليه عندكم في معرفتكم وهذا مما اخبره ابو سعيد الاعرابي وابن
العباس الاصم ثعلب عنهم عن الفراء ذكره ٥ وقال في الرزق وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا
ياكلون كلا الا ولو كان لهم حرامهم الحرام كانه لم يرزقهم والرزق
لا يكون الا حلالا فهو حرام فهو رزق قد دخل فيها ياكله المكلفون من
حلال او حرام فهو رزق لهم ويا ياكله الاطفال مما لا يملكونه وغيره وما تاكله
البهائم وان لم يكن لها ملك ٥ اخبرنا السيد ابو الحسين محمد بن
الحسن داود العلوي اخبرنا ابو الحسن الحافظ ثنا عبد الرحمن بن بشر
ابن الحكم ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد
قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان وكل الموكل على النطفة بعد

وما اعقل شيئا واما الذي مات في فترة فيقول يا رب ما اتاني لك رسول
فاخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي نفس
محمد بيده لو دخلوها لما كانت عليهم الا بردا وسلاما ٥ وبهذا
الاسناد عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم بمعناه ٥ وهذا اسناد صحيح وروى ليث
ابن ابي سليم عن عبد الوارث عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوتى يوم القيامة بمن مات في الفترة والشيخ الهالك والمعتوه والصغير
الذي لا يعقل فيتكلمون بحجتهم وعذرهم فيأتي عنق من النار فيقول
الم ترسل الي لئلا ارسل الناس رسلا من انفسهم وكان رسولكم
اليكم ادخلوا هذه النار فلو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما
فورثا واما اهل السعادة فيتطلقون حتى يدخلوها فيدخل من يريد
الجنة ويدخل من لا يريد النار فمعول للذين لم يطيعوه قد امرتكم ان تدخلوا
النار فعصيتموني وعاينتموني وانتم لرسلي اشد تكذيبا ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم ثنا العباس بن
الوليد الخلال سعيد حدثني شيبان عن ليث فذكره ٥ وهذا انبغ
ان نقول من قال بالطريقة الثانية في اولاد المسلمين فمن لم يوافق
ابويه العامة مومنا لجعل امتحانه في الاخرة حين لا يعد متقن
يلحق به في الجنة والله اعلم ٥ باب القول في الاجال والارزاق

بلغ قراءة علي
نسخة على النسخي

ما تستقر به الرحم اربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول اى رب ماذا
اشقى ام سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبان ثم يقول اى رب اذكر ام
انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان ويكتب عمله واجله ورزقه واثره ثم
تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ۞ اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ ابو بكر احمد بن اسحاق ابو العباس مسدد حماد بن زيد
عن عبيد بن ابى بكر عن جده انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ذكره وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب
علقة يا رب مضغة فاذا اراد الله خلقه قال يا رب ذكر ام انثى شقى
ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك في بطن امه ۞ اخبرنا
ابو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ابو جعفر محمد بن
رحيم بن احمد بن عاصم بن راشد ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر عن
علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعرور بن سويد
عن عبد الله بن مسعود عن ام حبيبة قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معوية فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال معلومة وارزاق
مقسومة واثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حله ولا يؤخر شيء
منها بعد حله فلو سألت الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك
او يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك

اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحاق الحافظ ابو سليمان بن اسحاق الجلاب
ابراهيم بن ملحان ثنا ابو عبيد حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن سعد بن ابي سعيد المقبري عن بوسر بن بكير عن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليأتي احدكم فيسلك بين
جلده ولحمه فاتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب ۞ رواه
ايضا حارثة بن عبد الله وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞

القول في الايمان

باب

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فاخبر
ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالقلب
وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما او
باحدهما وبالمال وفيما ذكره الله من هذه الاعمال تنبيه على
ما لم يذكره واخبر زيادة ايمانهم بتلاوة اياته عليهم وفي
ذلك دلالة على ان هذه الاعمال ومانبه بها عليه من
جوامع الايمان وان الايمان يزيد واذا قيل الزيادة قيل
النقصان وبهذه الاية وما في معناها قام الحاد والشذهب

سلوك مسلوك
والاسلام

أكثر أصحاب الحديث الى ان اسم الايمان لجميع الطاعات فرضها ونفلها
والناس على ثلثة اقسام قسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما لحب
اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم يفسق بتركه ولا يكفر بذا لم
يجحده وهو مفروض الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج
واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه محطيا الافضل غير فاسق ولا
كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في تسمية جميع
ذلك ايمانا فمنهم من قال جميع ذلك ايمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق
لان احدا لا يطيع مرائيا نفسه ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعمال
والاقرار ايمان بالله ورسوله وسائر الطاعات ايمان لله ولرسوله
فيكون التصديق بالله اثباته والاعتراف بوجوده والتصديق له
قبول شرايعه واتباع فرايضه على انها صواب وحكمة وعلى ان كذلك
التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد ذكرنا بيانه
ودليله في كتاب الايمان وفي كتاب الجامع ونحن نذكرها هنا طرفا
من ذلك ○ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا ابو هشام الرفاعي نا ابو عامر عن اسرائيل عن
سماك عن عكرمة عن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان
الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس ما يرى الله عز وجل منا كان

الله ليضيع ايمانكم ○ ورواه ايضا البراء بن عازب انتهى منه وفي
هذا دلالة على انه سمى صلاتهم الى بيت المقدس ايمانا واذا ثبت
ذلك في الصلاة ثبت ذلك في سائر الطاعات وقد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور ايمانا فقال في حديث ابي مالك الاشعري
الطهور شطر الايمان ○ حدثناه ابو محمد يوسف بن ابي
بكر احمد اسحاق ابو احمد عيسى السكين بعمان نا ابان بن يزيد
العطار نا يحيى بن كثير عن زيد سلام عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الطهور شطر الايمان ○
وسمى الحديث وقد عبد الغني علمتي الشهادة واقام الصلوة وايتا
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت واعطا الخمس ايمانا ○
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الطاهر الدقاق ببغداد نا علي
ابن الحرث نا المروزي نا ابو زيد المروزي نا قرة بن خالد عن ابي حمزة
قال سمعت ابا العالية يحدث عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد غير الخزايا قالوا يا رسول الله
ان منازلنا بعيدة وبيننا وبينك كفار مضر وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام
فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه ورا نا قال آمركم بالايمان بالله وهل تدرون
ما الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة
وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت الحرام قال

واحسبه قال وتعطوا الخمس من الغنائم ٥ وشعب الايمان كما ايمانا
في حديث ابي هريرة ٥ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار
الشكري ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي
نا احمد بن يوسف السلمي نا صالح بن عبد الله بن دينار عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
او بضع وسبعون افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري انا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا ابو الوليد الطيالسي نا سليمان يعني كثير
نا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اكمل ايمانا قال رجل جاهد في
سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب وقد
كفى الناس شره ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن
اسحاق النيرازي ببغداد نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة
نا ابو يحيى زكريا بن عبد الله بن يزيد المقري نا سعيد بن ابي ايوب
حدثني محمد بن عجلان عن المقبري عن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
قال الشيخ وقوله اكمل المؤمنين ايمانا اراد به والله اعلم من اكمل
المؤمنين ايمانا جمعا سنذكر من بيان ما قدمنا في هذا المعنى وهذا اللفظ

شايع في كلام العرب يقولون اعمل وافضل مرادهم من اكمل ومن افضل
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا مومل
ابن الفضل نا محمد بن شعيب نا ابو وهب عن يحيى بن ابي كثير عن الهيثم عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥ ورواه سهل بن معاذ
ابن انس الجهني عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره
وزاد وانكح لله فقد استكمل ايمانه ٥ اخبرناه محمد بن عبد الله
الحافظ نا مكرم بن احمد بن صالح بن هانئ نا السري بن عاصم نا سعيد بن يزيد
المقري نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل وذكره
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيباني نا ابراهيم بن عبد الله السعدي نا ابن عبيد نا الاعمش عن اسمعيل
ابن رجاء عن ابيه قال قال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن حشاد العدل نا
الحسن سهل المجوز نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا ابان بن يزيد نا
قتادة نا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الايمان ما زن برة ٥ ورواه ابو سعيد

الألوكة
www.alukah.net

الحدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة كان في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان ﴿ والاحاديث في تسميته شرايع الاسلام ايمانا وان الايمان
والاسلام عبارتان عن دين واحد اذا كان الاسلام حقيقة ولا بد
بمعنا الاستسلام ولن الايمان يزيد وينقص سوى ما ذكرنا كثيرة وفيما
ذكرنا كفاية وقد روينا في ذلك عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي رض عن عبد الله بن واقد ومعاذ بن جبل وعبد الله بن
مسعود وعمار بن ياسر وابي الدرداء وعبد الله بن عباس وابي هريرة وعمران
ابن حصين وعبد الله بن حبيب وحذيفة وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ومن
التابعين وتابعيهم عن جماعة يكثر تعدادهم ونقول فيها الامصار
رحمهم الله مالك بن انس والاوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن
عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد ادريس الشافعي واحمد بن حنبل
واسحاق ابن راهويه الحنظلي وغيرهم اهل الحديث ورويناه عن قتادة بن
سعيد عن ابي يوسف القاضي وذلك مذكور في كتاب الايمان ﴿
واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري ببوشنج قال نبا ابو بكر محمد بن
ابن عباس بن شنبان الرملي وغيره قالوا نبا ابو الصلت نبا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان قول باللسان عمل بالاركان معرفة بالقلب ﴿ اخبرنا

هاهنا

محمد بن عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ نا سهل ابا ذكر بن
يوسف بن عبد الاحد نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول الايمان
قول وعمل يزيد وينقص ﴿ قال الشيخ وانما استثنا
في الايمان من كان يستثني حماية من الصحابة والتابعين وائمتهم
وانما رجع استثناؤهم ليا حمال الايمان الى بقائهم على ايمانهم في ثاني
الحال فانما اصل الايمان فكانوا لا يستثنون في وجوه في الحال
وبان يتغير حال المسلم في الايمان ثم يمنع كونه مومنا في
الحال قبل التغير والله اعلم ﴿ وقد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثني ابو احمد الحافظ نا ابو العباس محمد بن اسحاق الهاشمي
نا احمد بن نصر المروزي الزاهد نا عبد الله بن عبد الجبار الخبيري نا بقية
ابن الوليد عن عمارة بن جبير قال سال رجل الحسن البصري عن الايمان
فقال الايمان ايمانان فان كنت تسالني عن الايمان بالله وملايكته وكتبه
ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مومن وان كنت
تسالني عن قول الله عز وجل انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المومنون حقا فوالله ما ادري انا منهم ام لا ﴿ فلم يوقف
الحسن في اصل ايمانه في الحال وانما توقف في حال ما يؤل اليه عند الله عز وجل

فوق على كلام الحسن

لهلبة الحسن بقوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ۞
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي الاستاذ احمد المهرجاني
نا داود بن الحسن البيهقي سمعت محمد بن مناذر المروزي وسعيد
ابن يعقوب قالا نا المؤمل بن اسمعيل قال سمعت الثوري يقول
قد خالفنا المرجئة في ثلثة وهم يقولون الايمان قول لا عمل ونحن نقول
يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول اهل السنة
عندنا مؤمنون وعند الله فالله اعلم وهم يقولون نحن عندنا
مؤمنون ۞ فسفيان الثوري رحمه الله اخبر عن اهل السنة انهم لا يقطعون
بانهم من اهل الجنة يعني في ثاني الحال لان الله تعالى يعلم الغيب
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلم فكل
الامر فيما لا نعلمه الى عالمه خوفا من سوء العاقبة ويستثنى على
هذا المعنى ونرجو امر الله تعالى ان نثبتنا بالقول الثابت
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة والاحاديث التي وردت
في جريان الفضل هاهو كاين ورجوع كل انسان الى ما كتب له من
الشقاوة والسعادة ومؤنة عليه ما لعله من قطع القول بما يكون في
العاقبة حاملة على الاستثناء على الخوف من تبدل الحال والله اعلم
من الله فضله وسعة رحمته ۞ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
علي الحنفي الاسفرايني بها نا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسحاق بن يوسف بن

يعقوب الماضي نا عبد الواحد بن غياث وهدبة قالا نا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب
انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل عمل اهل
النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار وانه
لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل
بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة ۞ وشواهد هذا الحديث
كثيرة من حديث عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ۞ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انما الاعمال بالخواتيم ۞ وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة فالوا فقالوا لواحق المشركون لها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ۞

باب القول في مرتبي الايمان

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء يعني يغفر ما دون الشرك لمن شاء بلا عقوبة وقد تعافب بعضهم
على ما اقترف من الذنوب ثم يعفو عنه ويدخله الجنة بايمانه لقوله
انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ۞
اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفقيه انا ابو حامد احمد بن محمد الحبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بلال الحسن الربيع المكي نا سفين عيسى وابن نا ابن
زكريا بن ابي اسحاق وابو بكر الحسين نا ابو الربيع العباس
محمد يعقوب نا الربيع بن سليمان نا الشافعي انا سفين عيسى عن الزهري
عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا وقرأ عليهم الآية فمن وفا منكم فاجره على الله ومن
اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسن المهرجاني نا ابو بلال محمد بن حفص
المكي نا ابراهيم بن يزيد نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن يحيى بن يعمر ان رجلا من بني ديان يدعى الجذامي سمع رجلا
بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال الجذامي فرحت الى
عبادة بن صامت فاخبرته له وهو رائح الى المسجد فاخبره بالذي
قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات فرضهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن
شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن
لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة
اخبرنا ابو محمد صالح بن نذير بن جناح نا المؤمل نا ابو جعفر نا

على وحيم نا ابو همام نا اسحاق الفاضي نا محمد عبد الله الاعمش عن اسمعيل
عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر اسحاق انا اسحاق
ابن موسى نا سعيد بن منصور نا ابو معوية عن حصين بن قبيصة عن يزيد بن
ابي شيبة عن ابي ذر مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من
الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل الى ان يقاتل
آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
قلت هذه الاحاديث شواهد لذكرنا هل في دار الايمان في دار البعث
والنشور وعلى هذا درج من مضى من الصحابة والتابعين واسلافهم من
اهل السنة وائمتهم هو قال الشافعي رحمه الله في دار وصيته
وجعل الآخرة دار قرار وجزاء بما عملوا في الدنيا من خير او شر ان لم
يعفه جل ثناؤه والى مثل هذا ذهب فقهاء الامصار وما والوا في
ايمانا ولا نعيد ان ذلك جزاؤه فان شاء الله ان يعفو عن جزائه فيما
دون الشرك فعل اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن
داسة نا ابو داود نا احمد بن يونس نا ابو شهاب عن سليمان التيمي
عن ابي مجلز في قوله وهو يقتل مؤمنا متعمدا الآية جزاؤه جهنم قال يقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جزاوه فان سأل الله ان يجاوز عن جزائه فعل ۞ اخبرنا ابو العباس
عبد الرحمن على حمدان الفارسي اخبرنا فالوا ابو عمرو السلمي
ابو مسلم نا الانصاري نا هشام عن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين
فقال له رجل قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حتى ختم الاية قال
فغضب منه وقال ان انت عن هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن شاء قم عني فاخرج ۞ وروى حرب
ابن شريح المنقري نا ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال ما زلنا
نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فنحن
قال ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة قال فامسكنا
عن كثير مما كان في انفسنا وظننا به وجزنا له اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا اسمعيل بن اسحاق حدثنا
سليمان نا حجاج بن شريح المنقري فذكره ۞ وروى ايضا عن مقاتل بن حيان
عن نافع عن ابن عمر وعن بكير عن عبد الله بن عمر عن عمر ما يدل على شاهد الرواية
الاولى حرب والله اعلم ۞ اخبرنا ابو محمد الحسن على الجوهري نا ابو
عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب الفروي عن جعفر عن فطر
المسعودي عن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني ان الله جل ثناؤه
فيه ذكره وخف الله مخافة لا تأمن فيها ان ترحمه فعال يا ابتاه وكيف

نستطيع ذلك وانما في قلب واحد فقال المؤمن كذا له قلبان فلم يوجدا
بهما وقلب يخاف به ۞ باب الدليل على ان القول بالسعادة والشقاوة لا يحمل المؤمن على المعاصي
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد الروذباري وابو عبد الله الحسين بن محمد
ابن برهان وابو الحسن الفضل القطان وابو محمد السلمي قالوا اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا العباس بن ملال الهروي عن
المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول شفيع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة ان من
الانبياء من يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد حدثنا
الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان وابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
نا اسحاق بن يحيى بن طلحة عن اسرائيل عن جعفر بن ربيعة عن صالح عن عطاء
ابن يسار عن عطاء ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول
شافع ومشفع ولا فخر ۞ اخبرنا ابو محمد يوسف بن الحسن الاصبهاني
ابو سعيد بن الاعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا روح بن عبادة حدثنا

شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي دعوة وقد دعا بها في امتي واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي
وبهذا اسناد رواه ابن شعيب وابو هريرة وعبد الرحمن الاعقد
وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد علي المقري ابنا الحسن بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي
نا مسلم ابن ابراهيم نا هشام الدستوائي نا قتادة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يحبسون في القيامة فيهمون بذلك
فيقولون لو استشفعنا على ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون
آدم فيقولون له انت ابو البشر انت خلقك الله بيده واسجد
لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن
ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر لهم خطيئته ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن
فيأتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب
ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما
فيأتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لهم لست
هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق معهم فاستأذن
على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء
الله ان يدعني ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع
فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اخر لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية
فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اخر لهم حدا ثالثا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي عز
وجل وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي يا محمد
ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي عز وجل بمحامد
علمنيها ثم اخر لهم حدا رابعا فادخلهم الجنة حتى ارجع
فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن
وذكر حديث الشفاعة بطوله ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن المزكي نا عبد الله
ابن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة وهشام عن قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار

مرفال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة
وقال شعبة ذرة قال الشيخ رواه هشام الدستوائي
اصح فذكر له قال شعبة فحدثني عمرو به وخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه انا ابو داود سليمان بن الاشعث
واسمعيل بن اسحاق قالا نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن الحسن ذكر ان
ابا نور حدثه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين قال
ابو عبد الله يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد الاعرابي ح وخبرنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار قالا نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عبيد سمع عمرو وجابر بن عبد الله
يقول سمعت هاديا هاديا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة ورواه حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار وزاد فيه بالشفاعة وخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا ابراهيم
ابن الحسين الكسائي نا ابو نعيم نا ابو عاصم الثقفي عن ايوب
حدثني بريد الفقير قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وكنت
رجلا شابا فال فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج ثم نخرج
على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى سارية فاذا هو قد ذكر الجهنميين
قال فقلنا يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك
من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال اي حين تقرأ القرآن قال قلت نعم قال
فهل سمعت مقاما محمودا الذي يبعثه الله فيه
قال قلت نعم قال فهو المقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من
النار قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه فاخاف ان لا
اكون حفظت ذاك غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان
يكونوا فيها قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا
من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس البيض
قال فرجعنا فقلنا ويحكم ترون هذا الشيخ يكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا الا رجل واحد
قال الشيخ في حديث ابي سعيد الخدري في هذا الباب بيان قال من
يبقى في النار ومن يخرج منها حدثنا عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو بكر محمد بن الحسن المقاني انا علي بن الحسن بن عيسى انا عبد الله
ابو الوليد الطيالسي انا ابو عوانة عن سليمان يعني الشيباني عن زاذان عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناس اصابتهم النار بذنوبهم

حتى اذا كانوا حيث اذن الله للشفاعة مجي بهم ضبائر ضبائر فبثوا على
انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فينبتون
نبات الحبة في حميل السيل ورجع الينا ابو عبد الله الحافظ وابو
زكريا بن ابي اسحاق المزكي قالا ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني
ثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر عون ثنا هشام بن سعد عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الرؤية كما سبق وذكر
وذكر نصه المنادي يوم القيمة سجود من سجد قال ثم نضرب الجسر على
جهنم قلنا وما الجسر يا رسول الله يا نبي الله قال دحض مزلة
له هلالب وخطاطيف وحسك تكون بنجد عقفاء يقال له السعدان
فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالطير وكاجاويد الخيل
والركاب فمرسل ومخدوش ومكردس قال ابو احمد انما هو
مكردس في نار جهنم والذي نفسي بيده ما احدكم بأشد
مناشدة في الحق يراه مضيعا لله من المؤمنين في اخوانهم اذا هم
رأوا وقد خلصوا من النار يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون
معنا ويصومون معنا ويحجون ويجاهدون معنا قد اخذتهم النار
فيقول اذهبوا فمن عرفتم صورته فاخرجوه وحرم صورهم على
النار فيخرجون الرجل قد اخذت النار الى قدميه والى انصاف

ساقيه والى ركبتيه والى حقوه فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون
فيقولون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط خير فاخرجوه
فيخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيقولون ما نذر فيها احدا مما امرتنا
به فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة فاخرجوه فيخرجون
ابو سعيد اذا لم تصدقوا بهذا الحديث فاقرؤوا ان شئتم ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
فيقول الرب تبارك وتعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم
يبق الا ارحم الراحمين قال فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما قد عادوا
حمما فيلقيهم في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل
السيل ثم يفرغ ما بقي فيها من الطين صيرها ما يليها من الشمس
اخضر فقلنا يا رسول الله كأنك كنت في الماشية قال فينبتون كذلك
فيخرجون كاللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم ثم يرسلون في الجنة
فهؤلاء الجهنميون فهؤلاء الذين اخرجهم الله برحمته الى النار بغير عمل عملوه ولا خير
قدموه فيقول الله عز وجل ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيدخلون حتى
ينتهوا الى باب الجنة فيقولون لو يعطينا الله ما اخرجنا منه فيقول الله عز وجل
فان لكم عندي افضل مما اخذتم فيقولون يا ربنا وما افضل مما اخرجتنا

يقول رضوانى فلا اسخطه ٥ واخبرنا السيد ابو الحسن محمد الحسنى
العلوى قال ابو حامد بلال احب حفص عند الله حدثنى ابى
حدثنى ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى
انه قال قال رسول الله يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون
الجنة فيسمونهم الجهنميين قال لذ الحياة فيغتسلون فيه فيبيضون
كما تبيض العروس فى الخدر قال فيقال لهم تشتهون شيئا
فيقولون ان يرفع عنا هذا الاسم قال فيرفع عنهم ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الحميد الادمى بمكة
نا اسحاق بن ابراهيم اخبرنى ابو عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن عطاء
بن يزيد الليثى عن ابى هريرة قال قال انا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
قال فهل تضارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا ترونه يومئذ كذلك يجمع الله الناس
فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه قال فيتبع من كان يعبد الشمس
الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت وتبقى هذه الامة فذكر الحديث فى الرؤية بمعناه
وضرب جسر جهنم قال قلنا وما الجسر قال دحض مزلة
اللهم سلم سلم ولنا كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم

صلى الله عليه وسلم

اثار دم

شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك
السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف الناس بكلاليب
فمخدوش ناج بعمله ومنهم المخردل ثم ينجوا
حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من
اراد ان يرحم ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم
فيعرفونهم بعلامة آثار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب
عليهم ما يقال له الحياة فينبتون نبات الحبة فى حميل السيل ثم
يفرغ من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبنى ريحها
واحرقنى ذكاؤها فاصرف وجهى عن النار فما يزال يدعو الله
فيقول لعلى ان اعطيتك ذلك ان تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا
اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك قربنى الى باب
الجنة فيقول اوليس قد زعمت ان لا تسألنى غيره ويلك يا ابن آدم ما
اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلى ان اعطيتك ذلك ان تسألنى
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطى الله من العهود والمواثيق
ان لا يسأله غيره فقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها اقتحمت له
الجنة فيرى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلنى
الجنة فيقول اوليس قد زعمت ان لا تسألنى غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
عهود ومواثيق لا تسألنى غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك

الألوكة
www.alukah.net

يقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فما تزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل
فيها فاذا ادخل قيل له تمن من كذا فيتمنا قال ثم يقال له من كذا فيتمنا
لمن كذا اقبل يتمنا حتى ينقطع به الاماني فيقال له هذا لك
ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا
الجنة قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا
من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه فقال ابو
سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
امثاله فقال ابو هريرة حفظت ومثله معه ○ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا الجيي منصور نا ابو بكر الكاردجي نا اسحاق
ابن منصور نا ابو داود نا مبارك بن فضالة عن عبيد الله اي ابن عمر
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله
عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة ○

اخبرنا علي نا محمد بن عيسى بن شيران نا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن
منصور الصفار نا علي بن عبد العزيز نا ابو عمر عن ابي صالح الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة وانا
اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من مات لا
يشرك بالله شيئا ○ وروينا في هذا المعنى عن جابر رضي الله عنه عن ابي
موسى وعوف بن مالك وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ○

حدثنا ابو طاهر الامام نا ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسن المحمد آباذي نا احمد بن
يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ○ واخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد الروذباري نا ابو احمد الشعيري نا صالح المهذبي
نا ابو همام نا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف نا بكر المهذبي بحضرة موسى
ابن سليمان نا مالك بن دينار قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فما ظنكم بما دون ذلك ○ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو الجهم
ابن الفضل الطحان وابو محمد السلمي قالوا نا اسمعيل بن محمد الصفار
نا الحسن بن عرفة نا عبد السلام بن حرب الملائي عن يزيد بن سنان عن
نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة
لانها اعم واني اردتها للمؤمن المتقي لا ولكنها للمذنبين المتلوثين
الخطائين ○ اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد الحفار ببغداد نا ابو
الحسين بن عباس نا ابو الاشعث نا الفضيل بن سليمان نا ابو ملك الاسجعي
حدثني ربعي بن حراش انه سمع حذيفة بن اليمان سمع رجلا يقول اللهم
اجعلني فيمن يصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعطي

المومنين عن سفكه دمه صلى الله عليه وسلم ولكن استفاضة الدس المومنين
والمسلمين ٥ اخبرنا الحسن بن احمد ابو الحسن الطرائفي بها انا ابو
سعيد محمد الله بن صالح انا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله لا يملكون الشفاعة الا من ارتضى يقول الله ارتضاهم شهادة ان لا اله الا
الله ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن احمد
المحبوبي بمرو انا سعيد بن مسعود انا سعيد الله بن موسى انا اسرائيل عن السدي
قال سالت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل وان منكم الا واردها كان
على ربك حتما مقضيا الحديث ان عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد
الرحال ثم كمشيهم ٥ ورواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود في قوله
وان منكم الا واردها قال الصراط عليهم ٥ ورواه ليث عن عباس انه
قال الورود الدخول واستشهد بقوله انتهم واردون وبقوله
ماله هم النار ونبئس الورد المورود ٥ ورواه ليث عن مجاهد عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الورود الدخول ثم ينجى الذين
اتقوا وندر الظالمين فيها جثيا ٥ وقد ذكرناه في باب كلمح البرق في
هذا الباب للبعث مع سائر الروايات فيه ٥

باب الايمان بالحوض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذهب الله

الراب

وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة
والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهليهما وما اخبر عنهم من حوضه
ومن اشراط الساعة قبل قيامها ٥ قال الله عز وجل
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ٥ وقال عز من قائل ان الذين كفروا الن يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ٥ وقال
الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين ٥ قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا ٥ وقال ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ٥ وقال
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا
يظلمون ٥ وقال في مثل هذا كثيرة ٥ وقال في الجنة اعدت
للمتقين ٥ وقال في النار اعدت للكافرين والجنة لا يلوث لا
يخلق موجودة ٥ وقال في الجنة عرضها السموات والارض والعدم
لا عرض له ٥ وقال في الحوض انا اعطيناك الكوثر ٥ وقال في اشراط
الساعة يرتفع في بعض اثار ربنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت

من قبل او كست في ايامنا حتى نرى من يأتي بعدنا فقال اسطروا ما تستطرون فاخبرنا
ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن شران العدل انا ابو علي اسمعيل بن محمد
الصفار وابو جعفر محمد بن عمرو البحتري المزار ح وانا ابو بكر عبد الله
المذهبي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو الحسين علي بن محمد
ابو العباس ع على الاشناني قالا ثنا ابو يعقوب يوسف بن موسى القطان ح وثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله المذهبي
ليوسف قالا ثنا ابو المغيرة عبد الرحمن بن سليمان عن اسيد عن يحيى بن يعمر قال
قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن انا قوما يقرءون القرآن ويتقفرون العلم
فهل عندنا منهم احد قال فقلت قال فابلغهم عني اذا لقيتهم اني بريء
ليس منهم وانهم برآء مني سمعت عمر الخطاب يقول بينما نحن
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على بعير فاناخ
بعيره وليس من اهل البلد فخطا حتى وقف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما جلس احدنا في الصلوة ثم وضع يديه على
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة
وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا انا مسلم قال
قال نعم قال صدقت يا محمد فما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد

الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا انا مؤمن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه
فانك ان لا تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت هذا فانا محسن قال
نعم قال صدقت قال فمتى الساعة قال سبحان الله ما المسئول عنها
من السائل اذ شئت انبأتك باشراطها قال افعل قال اذا رأيت العالة
الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان كانوا ملوكا قال ما العالة
الحفاة العراة قال العرب قال واذا رأيت الامة تلد ربتها وربها فذاك
من اشراطها قال صدقت عمر بعض قولها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اثر الرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من هذا هذا جبريل عليه السلام
اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبهته على
منذ اتاني غير مرتي هذه ولم ار شخصه حتى ولى قد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كله الشهادة في هذا الحديث اسلاما وسماه
في حديث عباس في قصيد وقد عد الله ايمانا وفي الحديثين دلالة
على انهما اسمان لمسمى واحد لانه في هذا الحديث فسر الايمان بما هو
صريح فيه وهو التصديق وفسر الاسلام بما هو امارة له وان كان
اسم صريحه يتناول امارته واسم امارته يتناول صريحه وهذا
كما فصل بينهما وبين الاحسان وان كان الايمان والاسلام احسانا

الألوكة
www.alukah.net

والاحسان الذي سترة الاخلاص واليقين بالايمان وقوله في
اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها وان تبصر بدبه اساع الاسلام وعنزه
السيا باحتى يستولد الناس الجواري فالمراد بسيدها ابنه او
ابنا فيكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولاها وبعثته
النبي صلى الله عليه وسلم واتساع شريعته من اشراط الساعة يعني
انه ليس بينه وبين الساعة نبي آخر ثم لا يعلم احد متى تقوم الساعة
الا الله عز وجل ٥ وروينا في حديث مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر في هذا الحديث قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وبالموت وما بعث من بعد الموت والحساب والجنة
والنار والقدر كله ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري وابو محمد عبد الله بن احمد
بن سعيد الحافظ قالا حدثنا ابو مسلم سعيد بن يحيى بن السكن
بسطام بن مسلم بن رزيع حدثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل
ونعتقد مما انزل الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
القرآن ولم ينسخ رسمه في حياته انه بقي في امته محفوظا ثم جرد

عليه زيادة ولا نقصان كما وعده الله بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وهو كما قال وان القرآن عزيز لا يأتيه الباطل من
بين يديه قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا
ولا ينقص منه حقا فهذا حد ما استدل به الحسن في الحسن
لرد داود العلوي الى ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا يحيى الاهلي
حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد يعني ابن صالح بن كيسان حدثنا نافع ان عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس يوم القيامة
لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ٥
اخبرنا الحسن بن عبد الله الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى حدثنا عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش
الحساب هلك قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك
العرض ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة حدثنا ابو
داود حدثنا يعقوب بن ابرهيم وحميد بن مسعدة ان اسمعيل ابن ابرهيم حدثهم
قال انا يونس وقال يعقوب عن يونس وهذا حديثه عن الحسن عن عائشة
انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال

www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا
عند الميزان حتى يعلم اخف من انه اثر يثقل وعند الصراط حين يقال
هاموا اقرؤا اما بيه حتى يعلم اين تقع كتابه افي يمينه ام في شماله
ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم ٥ اخبرنا
ابو عمرو محمد بن العباس بن عبد الله الاديب انا ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوزي الجشمي
انا سعيد بن ابي حيثمة نا محمد بن اسمعيل نا عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ٥ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ٥ الايمان في الميزان واحب ما ذكرنا بيان كيفية
الوزن فقد قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتي الميزان
وصحف السيئات في الكفة الاخرى ثم توزن فقد ورد في بعض
الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحدث الله تعالى اجساما
مقدرة بعدد الحسنات والسيئات بحيث تميز لعدالته من
الاخرى ثم توزن كما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به
خبر الصادق يؤمن به ونحمله على وجه صحيح وبالله التوفيق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن
بن علي بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز

وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون ٥ اخبرنا ابو الحسن بشران وابو عبد الله
ابن رهان قالوا نا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة حدثني
الهيثم بن مالك الطوسي عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الحديث الى ان قال
والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار ٥ اخبرنا
ابو محمد عبد الله الحافظ نا محمد بن الحسين بن الهرجاني نا ابو بكر محمد بن جعفر
المزكي نا ابو عبد الله البوشنجي نا يحيى بن بكير نا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار ثم قال
هذا مقعدك هذا بيعثك الله اليه يوم القيامة ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن
الحكم بن ابان نا شيبان عن قتادة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه
قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل فقال هذا الكوثر

الذي اعطاك ربك فاهوى الملك بيده فاستخرج من فيه شيئا اسود دقيقا
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود الحنيني ابو محمد عبد الله بن محمد
بن الحسين بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن قرة
بن خالد عن ابي جمرة قال دخل ابو برزة على عبيد الله بن زياد فقال ان
محمدا يكم هذا الدحداح قال ما ينتاري لزاعش في قومه يعدون
صحبة محمد صلى الله عليه وسلم عارا قالوا ان الامير انما دعا ليسأله
عن الحوض فقال عن اي ماليه قال الحق هو قال نعم من عذب به فلا
سقاه الله منه حدثنا ابو الحسن العلوي ثنا عبد الله بن
ابرهيم بن ابي الوزير المزني ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر
عن رجل من بني تميم قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون ذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال احمد ثنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحمن
ابن علي عبيدة فضيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها
والدجال ودابة الارض اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا

الفضل بن ابرهيم ثنا احمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد جعفر ثنا شعبة عن
النعمان بن سالم قال سمعت عمرو بن اوس يحدث عبد الله بن عمرو بن مسعود قال
سمعت بجلا قال لعبد الله بن عمرو انك تقول ان الساعة تقوم الى كذا
وكذا فقال لهم انما قلت لكم شيئا فان ثم شيء فانكم لن تروا حتى تروا قبل ذلك
امرا عظيما فعان حريق البيت قال سعبة هذا او نحوه قال عبد الله
ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج الدجال اعني فقلت
فما بعث لا ندري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام كانه عروة بن مسعود الثقفي
فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه
مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم كان في كبد جبل
لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي
شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فتامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار اقهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغا ليتا ونفخ ورفع
ليتا ورفع يذار اراد منيبه واول من يسمعه رجل يلوط حوضه
فيصعق لا يبقى احد الا صعق ثم يرسل الله او ينزل الله مطرا

كانه الطل او الظل النعمان الشاك فتنث منا جساد الناس ثم
ينفخ فيها اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى
ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين مالك يا محمد
ارجعه حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه
قال الشيخ سقط من بناني ودفع لبنا والليث مجراي القرط
من العتيق واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو
سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان عن الزهري عن
عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه
محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلث مرات ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة
باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث وقد رويناه في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى
ابن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وما ذكر انه
من رواية النواس بن سمعان وغيره وحدثنا ابو سعد عبد
الملك بن ابي عثمان الزاهد رحمه الله انا حامد بن محمد الهروي انا علي بن
عبد العزيز نا ابو عبيد نا فطر عن خليفة عن حبيب بن ابي ثابت عن

ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
واخبرنا ابو عبد الرحمن الحسين بن الحسين السلمي وابو عمر عبد
العزيز بن قياده قالا انا الحسن بن منصور الجاضي نا علي بن عبد العزيز
نا ابو نعيم نا فطر عن القسم بن بزة عن ابي الطفيل عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا وحدثنا
فطر عن حسين بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن علي قال فطر اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوما واحدا لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت
جورا ورواه عاصم بن بهدلة وزر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي واخبرنا ابو محمد حاتم بن يوسف حاتم المحاربي
بالكوفة انا اسماعيل بن جعفر محمد على رحيمها الحرجاني نا
عبد الله بن موسى انا سفيان عن عمرو عن ابن سيرين عن ابي عبيدة
عن عبد الله بن مسعود قال رضت لنا يا ثغير اربع طلوع الشمس
من مغربها والدجال والدابة ويأجوج ومأجوج قال وبها الحديث

الأعمال قال ثم قرأ هذه الآية تلك آيات ربك يعني هذه الآيات الكبار
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحيم
الحافظ نا إبراهيم الحسن بن علوية الحلواني الحلبي نا يحيى بن أبي حميد
حدثني لهيعة الزبادي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم
ولم ينبغي له أن يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغي له أن يشتمني
فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول
الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا
وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن إسحاق الصغاني وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد
بن إبراهيم أنا أبو بكر محمد بن زياد النيسابوري قالا نا أبو عبد الله محمد بن
العباس المؤدب قالا نا سفيان بن وكيع نا يعلى بن عطاء
عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول
الله كيف يحيي الله الموتى وما الذي نرى من خلقه قال أما مررت بوادي
لك محلا ثم مررت به بعد بهتر خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به
بعد بهتر خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وذلك الذي نرى في
خلقه لفظ حديث المؤدب وفي رواية الصغاني عن أبي العلاء

محلا قد بقل بهتر قال الشيخ وقد ورد ذلك في كتاب الله عز
وجل قال الله تبارك وتعالى وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج فذلك بأن الله هو
الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها
وأن الله يبعث من في القبور

باب العذاب في القبر ومن عذاب النار

قال الله عز وجل الذين ظلموا أنفسهم ستفاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا
تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون وما بعدها من
الآيات قال مجاهد ذاك عند الموت وقال في الكفار ولو ترى
إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم
وذوقوا عذاب الحريق أي ويقولون لهم هذا لهم إذا أتاهم تقدموا
على عذاب الحريق وقال ولو ترى إذ الظالمون في غمرات
الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وهم عن آياته
تستكبرون فدلت الآيات على أن الكفار يعذبون عليهم في برزخ
أرواحهم وأنهم يخبرون بما هم فائزون عليه من عذاب الهون وأن
المؤمنين الذين يؤمنون ويتقون يبشرون بالجنة التي كانوا يوعدون
وقال في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وحدث ابن عمر في

معناه قد مضى ذكره في الباب قبله ٥ وقال يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه نا اسمعيل بن اسحاق القاضي نا الحوضي نا شعبة عن علقمة بن
مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فذلك قول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
واخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود والطيالسي
نا شعبة بهذه القصة عن البراء قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المسلم اذا سئل في قبره يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قول الله فذكره ٥ اخبرنا ابو الحسن
ابن بشران نا ابو الحسن علي بن عبد العزيز المصري نا مالك يعني ابن عيسى نا
عبد الوهاب بن عطاء نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق
نعالهم حين يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلوة عند
رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكوة عن يساره وكان
فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلوة ما قبلي

مدخل ثم يؤتى عن يمينه فتقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن
يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه
فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت
له الشمس قد دنت للغروب فيقال له ما ذا تقول في هذا الرجل
وتعهد حتى اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا ما نسألك عنه فيقال
عما تسألوني فالوا ما ذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم وما ذا تشهد
عليه فيقول اشهد انه رسول الله وانه جاء بالحق من عند الله فيقال
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال انظر الى مقعدك منها
وما اعد الله عز وجل لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له
في قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدئ
ويجعل تحته من الطيب وهو طاهر فيعلق في حواجبه قال
ابو عيسى وسمعت عمر بن الخطاب يقول ان قال فيأتي نومة العروس لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه الى حديث ابي عوانة
قال وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين وان كان كافرا
اتي من قبل رأسه فلا يوجد شيء ثم اتي عن

هذا الرجل

يساره فلم يوجد شيء ثم أتي من قبل رجليه فلم يوجد شيء فيقال له اجلس
فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم
أي رجل هو وماذا تقول وماذا تشهد به عليه فيقول أي رجل فيقال
الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال له محمد فيقول ما أدري سمعت
الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعليه
مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له
ذلك مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم
يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما أعد الله
لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف
أضلاعه قال أبو هريرة فذلك قول الله عز وجل فإن له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيامة أعمى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني
سليمان بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا علي بن عبد الله ثنا مفضل
بن صالح عن إسمعيل بن أبي خالد عن أبي سهل عن أبيه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف أنت إذا
كنت في أربع من الأرض في ذراعين فرأيت منكرا ونكيرا قال
يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر أبصارهما
كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف معهما مرزبة
لو اجتمع عليها أهل منى ما استطاعوا رفعها هي أهون عليهما من

عصاي هذه فامتحناك فإن تعاييت أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير
بها رمادا قال يا رسول الله وأنا على حالتي هذه قال نعم قال إذن
أكفيكهما إن صح هذا الإسناد تفرد به مفضل هذا وقد
روينا من وجه آخر عن ابن عباس ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا في قصة عمر وقال ثلاثة أذرع
وشبر ولم يذكر المرزبة وروينا في حديث البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه
في جسده فيأتيه ملكان قال الشيخ وإعادة الروح في
جزء واحد وسواء جزء واحد وبعد سعة وأحد مما يجوز في العقل
وليس في تفريق الأجزاء استحالة فما وردت به الأخبار في عذاب القبر
فيجوز إن شاء الله ولم يشاء الله وإلى ما شاء الله نعوذ بالله من عذاب الله
والأخبار في عذاب القبر كثيرة وقد أفردنا لها كتابا مستقلا على
ما ورد فيها من الأخبار والسنن والآثار وقد استعاذ منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمر أمته بالاستعاذة منه أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد
بن إسحاق الصغاني ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن الأشعث يعني ابن
سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فقالت عائشة فسألت

www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عذاب القبر حق قالت عايشة فما سمعته بعد صلى صلاة بعد الا تعوذ
فيها من عذاب القبر ○ اخبرنا ابو الحسن بشران ابو علي
اسمعيل بن الصفار نا ابو القاسم هانئ النيسابوري نا ابو المغيرة
وحدثني حفص عن الاوزاعي عن حسان يعني عطية عن محمد
بن ابي عايشة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ احدكم من صلاته فليدع بأربع ثم يقول بعد اللهم اني
اعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات
وفتنة المسيح الدجال ○ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا روح نا مالك
عن ابي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
قرأت على ابي العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو الحسن محمد بن اسحاق نا ابو موسى عمران بن موسى الجاسجي
قال قال ابو نعيم نا الربيع قال قال الشافعي ان مسيئة العباد
هي الى الله تعالى ولا يسئلون الا ان يشاء الله رب العالمين وان

ليبلغ ص

اعمال الناس خلق من الله تعالى للعباد وان القدر خيره وشره من الله
عز وجل وان عذاب القبر ومسايلة اهل القبور حق والبعث
والحساب والجنة والنار وعذاب من عاين من الناس وطهرت
على البينة العلما واسلامهم من الاذان المسلمين حق ○

باب الاعتصام بالسنن واجتناب البدع

قال الله عز وجل لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب نا الربيع نا الشافعي قال سمعت بعض من ارضى من اهل
العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ قد رويناه عن الحسن البصري وعامر وقتادة وعكرمة ابن ابي زيد
وقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يعني والله
اعلم الى ما قال الله والرسول ○ وروينا عن ميمون بن مهران انه
قال في هذه الآية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول
اذا قبض الى سنته ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر
ابن اسحاق الفقيه نا العباس بن الفضل الاسفاطي نا اسمعيل بن
ابي اويس نا واخبرنا ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل

ولعلهم ص

قال الشافعي يعني الاختلاف في سيرة

الشعبي انبأنا جدي نا الزبير قال حدثني ابي عن ثوبان بن زيد الأزدي
عن علي بن عتاب بن اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكنه رضي
ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم فاحذروا ايها الناس
الا اقدر كم منكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله
وسنة نبيه ان كل مسلم اخو المسلم المسلمون اخوة ولا يحل
لامرئ مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا ولا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق الصبغي نا الحسن بن موسى نا الحميدي
نا سفيان حدثني ابو النضر نبأنا مولى عمر عبد الله بن عمر عن
عبد الله بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول ما ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
نا محمد بن الصباح نا هشيم سمع اسمعيل بن ابي خالد عن ابي بكر بن ابي
ابي محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد وفي رواية في الكتاب الباب
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى
هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار اخبرناه على احد عن عبدان
نا سليمان بن احمد الطبراني نا جعفر محمد الفريابي نا حبان بن موسى
نا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر محمد عن اشعث بن عبد الله عن
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس
بن محمد الدوري نا ابو عاصم نا نفيع بن يزيد عن خليد بن دعلج عن
عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل
والسمع والطاعة وان امر عليكم عبد فانه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة اخبرنا ابو علي الحسين نا الروذباري نا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا الحسن بن اسمعيل نا جعفر اخبرني
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ○ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن مسعود
نا النضر شميل انا شعبة عن الحجاج ح وعن ابي حمزة قال سمعت
سمعت المنذر بن جرير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ○
اخبرنا علي بن عيسى ان ابا احمد عبد الله بن محمد الشعراني
نا ابن ابي داود ح واخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الله الجرمي ببغداد نا احمد بن سليمان الفقيه نا اسمعيل
ابن اسحاق نا ابن ابي اويس قال حدثني نبيه بن عبد الله عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من الناس لا
ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها
الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك

من اثام الناس شيئا ○ اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن
الاشراسي انا ابو بحر البربهاري نا بشر بن موسى نا الحميدي نا
سفيان نا ابو العوام وهو شبل العسقلاني عن السبيعي عن رجل
حدثه انه اتى ابا بكر وهو يسمعه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا نغلب على ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم
الناس السنن ○ قال الشيخ واذا لزم اتباع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما سن وكان لزومه فرضا بينا لا سبيل الى اتباع
سننه الا بعد معرفتها ولا سبيل لنا الى معرفتها الا بنقول
اهل العلم وحفظتها لزم قبول ما نقلوه الينا متابعته ولذلك امر بتعليمها
والدعاء اليها وبالله التوفيق ○ اخبرنا ابو الحسين بشران
انا ابو جعفر الرزاز نا ابو بكر عبد الله الماحي نا وهب بن جرير
نا شعبة عن فارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود انه قال
ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان الشقي من شقي في بطن امه
وان السعيد من وعظ بغيره فاتبعوا ولا تبتدعوا ○ ورواه
ابو عبد الرحمن السلمي مختصرا قال قال عبد الله اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
الاصم انا العباس الدوري نا ابو الوليد الطيالسي نا ابو اسحاق الفزاري حدثنا

يوسف عيسى بن الفضل بن موسى عن محمد عمرو حدثني ابو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقت
اليهود على احدى وسبعين او اثنتين وتفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة ٥ وروى معناه في حديث معوية
وغيره وقد ذكرنا في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم
ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع اما في معنى واحد
فهو لا دليل الخلاف فمن خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه فقد
خالف الكتاب فقال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء الكتاب والسنة بايجاب اجماع الصحابة
باثبات ما اثبتناه من صفات الله عز وجل وروايته وشفاعته نبيه
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما نفاه واخلف فيه فكان
ذلك اختلافا بعد مجيء البينة ورد من رد ما ورد به من الكتاب
غير سائغ في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر لا مثيله او ما هو
اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته ونسئله ان يلزمنا اخلاق
اهوله وامتثالهم ارشد بما روينا في خبر ابي هريرة والذي يدله
ما روي في حديث معوية في هذا الحديث انه قال هما في النار
الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عمر وغيره الا واحدة لاسلام
وجماعتهم وفي حديث عبد الله بن عمرو الا واحدة ما انا عليه اليوم

واصحابي وانما اجمع اصحابه على مسائل الاصول فانه لم يرو عن
واحد منهم خلاف ما اشرنا اليه هذا الكتاب فاما مسائل الفروع
مما لم يشرحه نص كتاب ولا نص سنة فقد اجمعوا على بعضه واختلفوا
في بعضه فما اجمعوا عليه لم يسع احدا مخالفتهم فيه وما اختلفوا
فيه فصاحب الشرع الذي سوغ لهم هذا النوع من الاختلاف
حث لهم على الاستنباط وبالاجتهاد مع علمه بان ذلك يخطئ
ويصيب منهم اجرين وللمخطئ اجرا واحدا وذلك على ما
حكم من الاجتهاد ورفع عنهم ما اخطأوا فيه ٥ اخبرنا
الاستاذ ابو الحسن محمد بن الحسن العلوي اذنا ان حامد الشرقي ثنا محمد
ابن يحيى ثنا ابو الازهر وعبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف قالوا ثنا
عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن عمرو
ابن عوف عن ابي سلمة عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فان
له اجران وان اجتهد واخطأ كان له اجر ٥ قال الشيخ
فهذا النوع من الخلاف عنه ذم الله تعالى وذم رسوله
صلى الله عليه وسلم فيما روينا وكان الشافعي رحمه الله يحمل
هؤلاء المختلفين في معنى المجتمعين من حيث ان كل واحد منهم
ادى ما كلف من الاجتهاد ولم يخالف نصا ولا سنة قائمة

الألوكة
www.alukah.net

كلفته ولا احراجا ولا مأثما صحيحا عنده انما نظر في القبائل فاداه
الى اخرها ادى الى ان صاحبه ما ادى اليه صاحبه فعمل واحد منهم بكون في الظاهر
وغيرها الى ما ادى اليه صاحبه فعمل واحد منهم بكون في الظاهر
ما كلف ويرفع عنه اثم ما غاب عنه او اخطأه من الباطن
الصحيح او السند الصحيح او القائس الصحيح اذ لم تعلم علم
الغيب ۞ فمن سئل عن فقهها الامصار سبيل الصحابة والتابعين
فيما اجمعوا عليه او اختلفوا امر عامتهم اذا لم يقم الواحد وهي
الفرقة الناجية التي اشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلم منهم اخذ موثوقهم يوثقه فما ترى فيما تبع فيه وفيما
قاس على ما تبع من الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق
وامر الحكم عن الهم من اهل البدع في النار فهم مبني على
تكفيرهم من لم يكفرهم اجماعهم في الخروج من النار باصل
الايمان محرى مساق المسلم وحمل الخبر على تعذيبهم بالنار
مدة من الزمان دون الابد واجمع في ترك القول بتكفيرهم بقوله
صلى الله عليه وسلم تفترق امتي فجعل الجميع مع افتراقهم من امته
والله اعلم ۞ باب النهي عن مجالسة اهل البدع ومعاملتهم

اخبرنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا
محمد بن عبد الوهاب انا عبد الله بن يزيد المقرى نا سعيد بن ابي

موديا

اخبرنا ابو عطاء دينار الهذلي عن حكيم بن ترئل عن محيي بن يعمر البصري
عن ربيعة الجرشي عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تخالطوهم
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا موسى بن
اسمعيل نا عبد الواحد بن زياد عن واصل مولى ابي عيينة عن ابي
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ۞
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ۞ روي عن وجه
اخر عن ابن عمر عن قوله ۞ وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا
وانما سموا قدرية لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفوه عن الله سبحانه
وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم فصاروا باضافة
بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين
النور والظلمة وان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة
اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطبراني نا ابو النضر
محمد بن يوسف العسال نا هرون بن موسى نا احمد بن نجوبيح
اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن عبد الله البيهقي نا ابو حامد احمد بن
محمد بن الحسن السهقي نا داود بن الحسن السهقي نا احمد بن نجوبيح
ابن شريح نا قدامة بن الوليد عن ابي العلا الدمشقي عن مكحول
عن ربيعة الجرشي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته قدرية ومرجيه يبشرون

ذكر القدرية

حسنا

الألوكة
www.alukah.net

على امرائهم الا وان الله قد لعن القدرية والمرجئة على لسان سبعين
نبيا ورواه اصبغ بن زيد عن سعيد عن شهاب بن عراش عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو معناه اخبرناه
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا عمر بن حفص السدوسي نا سويد
ابن سعيد نا اخبرنا ابو نصر بن احمد بن اسمعيل الطوسي نا ابو
النضير الفقيه نا ابو موسى هرون بن موسى بن عثير الزاهد نا ابو
عمر الضرير وعلي بن سلمة قالا نا ابو اسامة بشر عن علي بن نزار عن ابيه عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية قال
ابو عمر سألت وكيعا عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان
قول هذا يعد في اقران ابن حيان عن عكرمة وقد اخرجه
ابو عيسى الترمذي في كتابه وروى له اصبغ في كتابه عن ابن رافع عن محمد
ابن بشر عن سلام بن ابي عمرة عن عكرمة اخبرنا ابو عبد الله
ابن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد الاعرابي نا الحسين بن الزعفراني
نا عبد الوهاب عن عبيد المجيد عن ابن ابي ذئب عن ابي قال جالسوا
اهل الاهواء فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم
بعض ما تعرفون واخبرنا ابو الحسن بن ابي اسحاق انا ابو
محمد الصفار نا ابن اسحاق الصغاني نا علي بن عبيد نا شعيبان عن

ابي سنان قال سمعت مصعب بن سعد تقول لاخيك مفتونا فانه لن يخطيك
منها احدى خصلتين اما ان يفتنك فتتابعه او يؤذيك قبل ان تفارقه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو زرعة الرازي نا احمد بن محمد
الصابوني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن اخبرنا ابو
عثمان سعيد بن محمد بن عبد الله بن حكم نا سعيد ابو العباس الاصم يقول
سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لئن يلقى الله العبد
بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى
ما على الرجل من اعاه الرعية امر بمع

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن
ابن منصور نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن سنان في مرضه فقال له معقل
اني محدثك حديثا لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد
لهم ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة اخبرنا ابو بكر بن ابي
اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدقي فيما قرأ
على مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على
اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها
وولدها وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول
عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ورؤي شهر بن حوشب
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الخليفة
بعدي بتقوى الله واوصيه بحملة المسلمين ان يوقر كبيرهم ويرحم
صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا تضربهم فيذلهم ولا توحشهم فيكفروا
وان لا تحبسهم فينقطع نسلهم وان لا تغلق بابك دونهم فيأكل
قويهم ضعيفهم حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هرون نا العوام بن حوشب
عن شهر بن حوشب فذكره وقد روى ما في هذا الحديث اخبار
متفرقة قد ذكرناها في غير هذا الموضع باطاعة ولاة الامور
الحكم وانكار المنكر بلسانه او قراهيته عليه والصبر على ما يصيبه
من سلطانه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا اخبرنا عبيد الله
الحافظ واحمد بن الحسن ومحمد بن موسى قالوا نا ابو العباس محمد بن

يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني والعباس بن محمد الدوري قالا نا الحجاج
بن محمد الاعور قال قال ابن جريج ما ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بسرية فحرسه على مسلم عن سعيد
بن جبير عن عباس وحدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوي نا ابو العباس عبيد الله بن احمد بن
يوسف المسلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن سماك بن حرب قال هذا ما
حدثنا به وهب بن منبه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع الامير فقد
اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ نا ابو بكر اسحاق الفقيه نا ابو المثنى نا مسدد نا يحيى عن
عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية
فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخبرنا ابو علي الحسن
ابن محمد الروذباري نا ابو بكر داشتة نا ابو داود نا مسدد وسليمان
ابن داود المعنى قالا نا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان
عن الحسن عن ضبة بن محصن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون عليكم امراء تعرفون

منهم ويتكرون فمن انكر قال مسدد في حديثه قال الحسن وقال
سليمان قال هشام بلسانه فقد برئ ومن كرهه بقلبه فقد سلم
ولكن من رضي وتابع قيل يا رسول الله افلا نقاتلهم وقال زهير
افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ○ واخبرنا علي ابن عبدان نا
احمد بن عبيد الصفار نا عمان بن عمر الضبي نا ابن حسان نا حماد بن زيد
فذكره باسناده نحوه الا انه قال فمن انكر فقد برئ ومن كرهه
فقد سلم قال الحسن فمن انكر بلسانه فقد برئ ومن كرهه بقلبه فقد سلم
هذه ومن كرهه بقلبه فقد حاز فان هذه ○ ورواه هشام
الدستوائي عن قتادة عن الحسن ثم قال قتادة يعني من انكر بقلبه
وكرهه بقلبه ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العصل
ابن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا معاذ بن هشام حدثني
ابي عن قتادة نا الحسن عن ضبة بن محصن عن ام سلمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ستعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون
فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع
قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما صلوا قال قتادة يعني الم
بقلبه وكرهه بقلبه ○ اخبرنا علي ابن عبدان انا احمد
ابن عبيد نا عثمان بن غالب الخشاب نا عبد الحميد نا ابو سمير سعد
ابن صالح الجريري عن ابي الخليل عن حضرت عبد الله بن الحارث عن

عبد الرحمن بن مسعود

عبد الرحمن المسعودي عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي
الا كان له من امته حواري واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما
لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل ○ اخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد بن عبدان انا احمد
ابن عبيد الصفار نا اسمعيل بن اسحاق نا حجاج بن منهال وعارم
وسليمان بن حرب ومسدد قالوا نا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان
قال مسدد نا حماد بن زيد نا الجعد ابو عثمان نا ابو رجاء العطاردي
قال سمعت عمران بن حصين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى
من امير شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد فارق الجماعة
شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية ○ اخبرنا ابو بكر
محمد الحسن بن زكريا نا عبد الله نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب
نا ابو داود نا شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن بن اباز عن ابيه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس

بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة
الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ٥
باب معرفة حقوق ما ذلك المؤمنون ان يعقلوه ويعملوه

من اسلم وامواله لم تحل الا عن طيب نفس منه ٥
قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكاة وقال لمن شهد منكم
الشهر فليصمه وقال واتموا الحج والعمرة لله وعلقه بالاستطاعة
وهي ابواب وهي البلوغ والارادة والراحلة وتخلية الطريق وامر
بالجهاد وحض عليه حتى يعود به مرضه الخافة في غير اباحة مرضاته
وعظم المواريث والربا والمكر والظلم وقطيعة الرحم في غير
موضع ٥ اخبرنا ابو محمد صالح بن نذير حدثنا العاصي
بالكوفة ثنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة
ثنا عبيد الله موسى انا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت عكرمة
يحدث طاوسا قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا عبد الرحمن
الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله بن شنبه الحافظ انا احمد بن سلمان الفقيه بسعداد ثنا هلال بن
العلاء ثنا عبيد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد

ابن ابي انيسة عن جعفر بن برقان ثنا ابو المثنى العبدي سمعت بن الخصاصية
يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط
علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي
الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في
سبيل الله تعالى قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكوة
فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون
انه من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني ما لا اذهب
وجشعت نفسي قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم
حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة قال ثم قلت
يا رسول الله ابايعك فما بعثني عليهن كلهن ٥ اخبرنا ابو الفتح
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن محمد بن عتاب
القطان ثنا حفص عمرو الربالي ثنا بهز بن اسد العمي ثنا شعبة
حدثني عثمان عن عبد الله بن موهب ابو عثمان عن عبد الله انهما سمعا
موسى بن طلحة يحدث عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال فكفوا ما له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوه ارب ما له قال صلى الله عليه وسلم
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل
الرحم دعها فلما كانه كان على راحلته ٥ حدثنا السيد

ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود العلوي نا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل البخاري نا ابو الوليد نا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابن عمر وللشيباني يقول لعبد الله بن صاحب هذه الدار واشار بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن قول رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة عن عبد الله بن السائب عن زر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابن العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب انا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات واخبرنا ابو طاهر انا عبد الله بن ابي بكر محمد بن الحسين العطار نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق اخبرنا

في بر الوالدين والتعرب الى الله

معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني زان حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب شارب حين يشرب وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع اليه الناس فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا تغلوا ولا تحسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا قال ابو عبد الله الحافظ رضي الله عنه واما الرابعة والله اعلم ان هذه الافعال لست من افعال مرتكبيها مؤمنا مستكمل الايمان وكان الزهري يقول لهم الله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم قال الزهري وكانوا يجردون الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما جاء عظيما من حرمات الله ولا يعدون الذنوب شركا ولا كفرا واخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن الفوارس الحافظ بغداد انا احمد بن يوسف يعني ابن خلاد النصيبي نا الحارث بن محمد واخبرنا ابو علي بن الصواف نا محمد بن علي المروزي نا عاصم بن علي نا محمد عن واقد بن محمد قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله يعني ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال اي بلد

قول عكرمة الزهري

تعلمون اعظم حرمة قالوا لا نعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فاى بلد تعلمون قالوا لا نعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاى شهر تعلمون قالوا لا نعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس شهر ذى الحجة قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع ثم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو حامد بن احمد نا عبد الرحمن بن بشر نا جرير نا سهيل ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا الشافعى نا ابو علقمة عن سهيل بن ابى صالح عن عطاء بن يزيد الليثى عن تميم الدارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد بن مزيد نا محمد بن شعيب نا عتبة بن حميد الضبى عن ابى حازم عن عمرو بن جارية اللخمى عن ابى امية الشعبانى قال اتيت ابا ثعلبة الخشنى فقلت كيف تصنع بهذه الاية قال اية اية قال قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب

كل ذى راى برايه ورايت امرا لا يدان لك به فعليك نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمليه قال الشيخ واما ما يروى العباد من فروع الفرائض ويخص من الاحاديث وعبروها مما ليس فيه نص كتاب ولا فى اكثره نص سنة وان كانت فى بعض ذلك سنة فانما هى من اخبار الاحاد التى يجوز عليها التاويل ويتسارع اليها القياس فقد قال الشافعى رحمه الله هذه درجة العلم ليس تبلغها العامة واذا فكروا بها عرض خاصتهم من فيه الكفاية لم يخرج عنه ممن تركها الا من شاء الله والحجة فى ذلك قول الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وجعل مثال ذلك الجهاد فى سبيل الله والصلاة على الجنازة ودفنها ورد السلام وغير ذلك من فروض الكفايات

وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس نا الربيع عن الشافعى فذكره قال الشيخ واذا عرف العبد ما تعبد به فحق عليه ان تطلب موافقة الامر فيما تعبده به والاخلاص له النية فيما

فيما يعلم من العادات ويدعه من المنكرات حتى يكون مطيعًا
للأمر ممتثلًا للأمر قال الله عز وجل وما أمروا إلا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال
بالنيات وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة
يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ٥ أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسين بن علي بن يزيد بن رزوق
الحلواني نا سعيد بن محمد بن إبراهيم أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص
يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات فذكره ٥

باب القول في إثبات نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بتسمية الله محمدًا واحد صلى الله عليه
وسلم وتسميه أسماء أخر ذكرناها في كتاب الدلائل ودلائل
النبوة كثيرة والأخبار بظهور المعجزات عليه وفيما وإن كانت
في آحادها غير متواترة ففي جملتها متواترة متظاهرة
وطريق المعنى أن كل شيء منها مثل لصاحبه في أنه أمر مزعج
للخواطر ناقض للعادات وهذا أحد وجوه التواتر الذي يثبت

به الحجة وينقطع به العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى
عليه أحوال صاحب المعجزة أيام حياته صلى الله عليه وسلم في
جملة جزء ولسنا نشير هاهنا إلا إلى معجزة القرآن ودلائل
نبوته على ما يليق بهذا الكتاب على طريق الاختصار ٥ فمن
دلائل نبوته التي استدل بها أهل الكتاب على صحة نبوته
ما وجدوا في التوراة والإنجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره
ونعته وخروجه بأرض العرب وإن كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها ٥ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن الفضل
القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح
كاتب الليث حدثني الليث بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال
ابن أسامة عن عطاء بن يسار عن ابن سلام أنه كان يقول إنا
نجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أرسلناك شاهدًا
ومبشرًا ونذيرًا وحرزًا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز ولن أقبضه حتى يقيم الملة
المعوجة بأن يشهدوا أن لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا
وآذانا صما وقلوبا غلفا ٥ قال عطاء بن يسار وأخبرني الذي
أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام ٥

فهذا زعم المارقين من اهل الكتاب شهدا بعض ما وجدا في كتبهم من
صفته صلى الله عليه وسلم ولهذا شواهد عنهما وعن غيرهما
ذكرناها في كتاب الدلايل ورويناعن بلدين عمر بن نفيل انه خرج
يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة فاخبره بالذي خرج له فقال
ممن انت قال من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك او هو
خارج فقد طلع كوكبه فارجع فصدقه وبشره ورويناباسناده
في حديث سلمان الفارسي وغيره ومن دلايله ما احدث
من بدء امر مولده ومبعثه صلى الله عليه وسلم من الامور الغريبة
والايات العجيبة القادحة في سلطان ابهة الكبر والموهنة
لكلمتهم الموبدة لسان العرب المتوهمة بذرهم كامرء القيل
وما اصل الله تعالى بهم العقوبة والنكال ومنها
خمود نار فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء البحيرة
ساوة ورويا الموبذان وغير ذلك ومنها اسقاط
الاصنام المعبودة وغورها لوجهها من غير دافع لها عن انفسها
بيد او ظهور الى سائر ما روى ونقل في الاخبار المشهورة
من ظهور العجايب في ولادته وايام حضانته وبعدها الى ان
بعث نبيا وبعدها تحت رعاية كتاب الدلايل مدرجة يتبع
بعضها بعضا قال الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله

وسقوط ما يتعوذ من اهوائه اصار حين ينحوذ
والوضاءة والنور المتعلق بشاربه

فيما وان من دلايل نبوته انه وجد في بلدة
يتيما ضعيفا عايلا فقيرا ليس له مال يستميل به القلوب ولا له
قوة يقهر بها الرجال ولا كان في ارث ملك فتتوثب له الامال
طمعا في دخول الحال المتقدمة وعود الملك الموروث ولا
كان له انصار واعوان يطيقون على الراي الذي اظهره
والدين الذي دعا اليه الخروج على هذه الحال الى العرب قاطبة
والى الشعوب والقبايل كافة وجد طريدا مخذورا
محقورا اسمه مجموعا على عداوته الاصنام وتعظيم الاثار
معمون على عادة الجاهلية في الحمية والتعصب والتعادي
والتباغي وسفك الدماء وشن الغارات واستباحة الحريم
لاجمعهم الفدادين ولا تمنعهم دعوة امامير ولا يقهرهم طاعة
ملك ولا يحجزهم عن شر اطماعهم نظر في عاقبة ولا خوف
عقوبة اولا يهابه مالك قلوبها وجمع كلمتها حتى انققت الاراء
وتناصرت القلوب وتراقدت الايدي وصاروا الباوا واحدا
في نصرته وعنقا واحدا الى طاعته وهجروا بلادهم واوطانهم
وحفوا اولادهم وعشايرهم في محبته ونبذوا الاصنام المعبودة
وتركوا السفاح وكان مقضى شهواتهم وشرب الخمر وكان
وقف طيلتهم والربا وكان معظم اموالهم وتداولوا امتحاشهم

وارواحهم في نصرته ونصبوا وجوههم لوقع السيوف بها في اعزاز
كلمته بلا دنيا يستطيلها هم ولا اموال الماضها عليهم ولا عوض
في العاجل اطمعهم في نيله مربا يحوزونه او ملك وشرف
في الدنيا يجرونه بل كان مرشأنهان يجعل الملك منهم
سوقة والغني فقيرا والشريف اسوة الوضيع فهل تلتام مثل
هذه الامور اذ تبقى محمومها لاحد هذا سبيله من قبل الاحتناد
العقلي او التدبير البشري او من جهة الاجتهاد او من باب
الكون والاتفاق او الذي يعتله بالجن وسحر لهذه الامور
ما يرتاب عاقل في شيء من ذلك وانما هو امر الهي وشيء غالب
سماوي ناقض للعادات يعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر
عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال
وقد انتظم جملة ما ذكرناه في هذا الفصل قوله سبحانه والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومن دلائل
نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان رجلا اميا لا يخط كتابا
بيده ولا يقرأه ولد في قوم اميين ونشأ بين ظهرانيهم في بلد
ليس بها عالم يعرف اخبار المتقدمين وليس فيهم منجم يتعاطى
علم الكوائن ولا مهندس يعرف التقدير ولا فيلسوف يبصر

الطبائع ولا متكلم يتهدى لرسوم الجدل ووجوه المحاجة
والمناظرة والاستدلال بالحاضر على الغائب ولم يخرج في شيء مما ربا
بالى عالم فعكف عليه وناظر منه هذه العلوم وكل هذا معلوم
عند اهل بلده مشتهر عند ذوي المعرفة والخبرة بشأنه يعرفه
العالم والجاهل والحاضر والعامي منهم لما بهرهم باخبار التوراة
ولا يجيبهم الا بما ماضيه وقد كان دهتهم العالم الكتب
ودرست وعفت عن مواضعها ولم يبق من المتمسكين بها الا
المعرفة بصحيحها من سقيمها الا القليل من حاج كثير من اهل
الملل المخالفة له بما لو اجتمعت له خلائق المتكلمين وعجائبه
المجتلبين لم يتهيأ لهم نقض شيء منه فكان ذلك ادل شيء
على انه امر جاء من عند الله عز وجل وهذا هو معنى قول الله
سبحانه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في
ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ففيه اشارة الى ما اقتضته
اقتضاء من حاله ووصفه من امره في انه امي لا يكتب ولا يقرأ
ولم يعرف بدرس الكتب وطلب الاخبار وانما هو شيء انزله الله
عليه فهو يتلوه عليهم وهي بينة له على صحة امره وصدق
دعواه ومن دلائل نبوته وصدقه فيما جاء به
من عند الله سبحانه من القرآن العظيم انه تحدى الخلق [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

بما في القرآن من الاعجاز ودعا هم إلى معارضته والاتيان بسورة
مثله فنكلوا عنه وعجزوا عن الاتيان بشيء منه واختلف
اهل العلم في اعجاز القرآن فمنهم من قال اعجازه من جهة البلاغة
وحسن اللفظ دون النظم ومنهم من قال بل اعجازه في نظمه
دون لفظه فان العرب قد تكلمت بالفاظه ومنهم من قال الاعجاز
في اخباره عن الحوادث الواقعة بالدوران في مستقبل الزمان
ووقوعها على الصفة التي اتى بها عنها ومنهم من قال
اعجازه ان الله سبحانه صرف الناس عن الاتيان بمثله وصرفهم
عن معارضته مع وقوع التحدي ووفر الدواعي اليه ليدل
انه للنبوة وعلامة لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء الى
اثبات الاعجاز للقرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم
ان الاعجاز في لفظه لان الفاظه مستعملة في كلام العرب ومتداولة
في خطابها لان البلاغة انما هي في اتيان الاسماء ومفرداتها الفاظ حسب
دون ان يكون هذه الاوضاع معتبرة بمحالها ومواضعها المخصوصة
بها والمستعملة فيها قال الشيخ ابو سليمان رحمه الله
وبيان ذلك ان العرب قد تعرف لفظ الصدع في لغتها وتتكلم به
في خطابها ثم انك لا تجده مستعملا لهم في مثل قوله فاصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين وتستعمل اسم الضرب ثم لا تجده لهم

مستعملا في مثل قوله ضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا
ولا لفظ النبذ لهم في الجملة لهم في مثل قوله تعالى فانبذ اليهم على
سواء الى ما جمع هذا الكلام من الوجازة والاختصار وحذف
المقتضى واعمال الضمير والاقتصار على الوحي المفهم في قوله
تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان حقيقته اخرج منه
النهار الا ان موضع البلاغة هاهنا في السلخ انه اخراج الشيء
مما لابسه وعسر انتزاعه منه لالتحامه به وذلك قائم في الليل
ومتالله وكقوله جل وعز عذاب يوم عقيم اي يوم لا يعقب
للمعذبين عذابا ولا ينتج لهم خيرا قال وقد استحسن الناس
في الالحاد قولهم القتل انفى للقتل وبينه وبين قول الله سبحانه
ولكم في القصاص حياة تفاوت في البلاغة والايجاز وبيان
ذلك ان في هذا الكلام كلما في قولهم القتل انفى للقتل وزيادة
فان لست منها الا بانه عن القتل الذكر القصاص ومنها
الابانة عن العرض المرغوب فيه لذكر الحياة ومنها بعده من
التكلف وسلامته من تكرار اللفظ الذي فيه على النفس مشقة
وعلى السمع موؤنة قال الشيخ وقوله القصاص حياة
اوجز في العبارة فانه عشرة احرف وقول من قال القتل انفى للقتل
اربعة عشر حرفا قال واذا تاملت هذه المعاني وتتبعتها

منك شئ وجودك لها واما ذكرنا هذا القدر للبيان مثالا مرشدا لما
وظايره منه ۞ واما العجاز منه فمرجعه النظم فالمعجز منه
نظم جنس الكلام الذي باين به القران سايراصناف الكلام
الى حملت بها العرب فان اجناس كلام العرب التي تكلمت
بها خمسة المنثور الذي تستعمله العرب في محاوره بعضهم
بعضا والشعر الموزون والخطب والرسايل والسجع وكل
نوع منها نمطه غير نمط صاحبه ونظم كلام القران مباين
لهذه الوجوه الخمسة مباينة لا تخفى على من سمعه من عربي فصيح
اودي معرفة بلسان العرب من غيرهم حتى اذا سمعه لم يلبث
ان يشهد بخالفته لسايرهذه الانواع من الكلام والحكم اما قامت
على ذلك وسايرالعرب تقوفهم على ذلك من اجره وان هذا
الفرق بينه وبين سايرالكلام هو موضع الحجة وبذلك صار معجزا
للخلق وقايما مقام الحجج التي بعث الله بها رسله واحتج بها على الناس
مثل فلق البحر واحياء الموتا ومنع النار من الاحراق والهلال
سحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
الا ان قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الاية
قال وقال بعض العلما ان الذي اورده المصطفى صلى الله عليه
وسلم على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الاتيان بمثله اعجب

اعجب في الاية واوضح في الدلالة من احيا الموتا وابرا الاكمه والابرص
لانا نحن اهل البلاغة وارباب الفصاحة ورؤسا البيان والمقدمين
في اللسن بكلام مفهوم المعنا عندهم فكان عجزهم عن عجز
من شاهد المسيح عن احيا الموتى لانهم لم يكونوا يطمعون فيه وهو في
امر الاكمه والابرص وما يتعاطون علمه ورئس كانت تتعاطا
الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة فدل ان العجز عنا مما لا
يمكن تصويره على ما بينا وصحة نبوته وهذا واضحة فاطعة
وبرهان واضح ۞ فان قيل ان وجه ما تظهر به نبوة القران
من سايرانواع الكلام هو ما وقع من السجع في مقاطع الكلام ومنتهى
الايات نحو قوله والطور وكتاب مسطور وقوله والبحر اذا
سجر ما صل صاحبكم وما غوى وقوله والشمس وضحاها والقمر
اذا تلاها وما اشبه هذا من سور القران فالسجع في كلام
العرب كثير غير عديم ولا غريب فكيف جعلتم ذلك علما للاعجاز
قيل للسبب في هذا سجعا وانما هي فواصل تفصل بين الكلامين
الحروف متشاكلة في المقاطع تعين على حسن افهام المعاني
والفواصل بلاغة والسجع عيب ودلك ان الفواصل تابعة
للمعاني واما الاسجاع فالمعاني تابعة لها والسجع تكلف
وليس في شئ اكثر من تاليف اواخر الكلام على نمط يرهو ما خوذ

الألوكة
www.alukah.net

من سجع الحمامة وهو موالاتها الصوت على نمط لا تختلف ومن شبه الفواصل
الثانية معانى الآيات المفيدة حسن الافهام بالسجع الخالى عن
المعنى المستتبع له المتكلف على سبيل الاستكراه هذا هو
عن الصواب واخطأ مذهب القائلين ٥ واما من ذهب الى
أن اعجاز القرآن من الاخبار الصادقة عن الامور الكائنة وجملة
بيّن وتوالهدة كقوله سبحانه الم غلبت الروم فى ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون فكان الامر كما نطق به القرآن فظهرت
فارس على الروم فغلبتهم المسلمون وسرّ به المشركون فوعد
الله المسلمين بظهورهم الروم على فارس فى بضع سنين فظهروا
عليها بتسع سنين وقيل بسبع وفرح المؤمنون بنصر الله اهل
الكتاب وقال عز وجل فى قصة بدر واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فكان
الامر كما وعد من الظفر باحدى الطائفتين دون الاخرى وهو
انه ظفر بالمشركين الذين خرجوا من مكة ببدر وافلتت العير
سفيان حرب بن امية ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبا
بكر احمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر محمد بن شاكر ثنا ابو نعيم
انبا ابى عن شيبان عن عطاء بن السائب عن ابى عبد الرحمن قال لما فرغ رسول الله صلى

وسلم من قتلى يعنى من بدر قال لعلى اعلمت يا على ان الله عز
فاداه العباس وهو فى وثاقه انه لا يصلح لنبى ان يكون له اسرى
وجل وعد احدى الطائفتين وهو الخير لنا ووعدك
قال الشيخ وحسن المتقون المسرون بذلك وهو معنى قوله اللهم
الى اسئلك عدلا فى وعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ
ابو بكر بيده فقال حسبك حسبك يا رسول الله فقد الححت على
ربك وهو فى الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر فقلا ما كان ينزل
عليه اخبار الله تعالى اياه بهزيمة المشركين فكان كما اخبر
وقال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم يعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فدخلوا المسجد
الحرام على الصفة التى وطئته الانبياء فى عمره القضية وكما
وعده الله فى هذه السورة من الفتح القريب وهو فتح خيبر
وقيل الصلح بالحديبية وقال فانزل السكينة عليهم واثابهم
فتحا قريبا ومغانم كثيرة تاخذونها قيل فتح خيبر واخرى لم تقدروا
عليها قيل هو ما اصابوا بعده ٥ وقال تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وقد وقع الظهور والغلبة

الحمد لله واخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس بن الاصم نا الربيع
بن سليمان نا الشافعي رحمه الله قال قد اظهر الله جل ثناؤه دينه
الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم على الاديان كلها بان اظهره
من شمعه الله الحق وما خالفه من الاديان باطل واظهره بان جماع
الشرك ديانان دين اهل الكتاب ودين المجوس فقهر رسول الله
المجوس حتى دانوا للاسلام طوعا وكرها وقتل من اهل الكتاب
وسبى حتى دان بعضهم للاسلام واعطى بعض الجزية صاغرين
وجرى عليهم حكم صلى الله عليه وسلم وهذا ظهور الدين عليه
وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
فوعدهم حال الخوف والشدة وغلبة اهل الكفر ظهورهم واستخلافهم
في الارض وتمكينهم من القيام بما مات دينهم الذي ارتضى لهم
وتبديلهم الخوف بالامن فعل به وبامحابه وابنائهم جميع
ما وعدهم به وفي ذلك دليل على صحة نبوته وصدقه في دعوته
صلى الله عليه وعلى اله

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن سلمة
محمد صالح رحمه الله نا ابو سعيد الاشج نا ابو

بالاسلام

٩٠

الاشج نا علي بن الحسن نا قد حدثني ابو عن الربيع بن انس عمر اي العالية
عن علي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة آواهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا
لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش
حتى يمسي امنين مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله عز وجل
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات قد ابى قوله ومن كفر
بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال ابي وفي مثل

يعني بالنبي

هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون يعني بعض اهل المدينة انها
نزلت في المهاجرين يكتحن هاجروا الى المدينة بعدما ظلموا
فوعدهم الله في الدنيا حسنة يعني بها الرزق الواسع بالحطائم
ذلك يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اعطى الرجل
عطاءه من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك
الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل وحين اسمع لهب
مراة سلام وقال لرسول الله ما قال الله عز وجل سبحانك يا

صلى الله عليه

الهنا ما اغنى غنانا عن مالك وما نسب سيصلى نارا ذات لهب
مال لهب على شركه وصلى النار بكفره وانما نزلت ابو لهب

حتى علم كل سامع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقض كلمته ان يظهر الاسلام ليشكك الناس في امر النبي
صلى الله عليه وسلم وفيما كان يحدثهم سرا شافيه ولا يجوز ان
يقع هذه الامور على الاتفاق وتتم على الصدق فلا يخلف
شيء منها الا ان يكون من قبل الله علام الغيوب واما الصرفه
والتعجيز مع قولهم للقدره منهم على الاتيان بمثله فانما يعلم
ذلك لعدم المعارضه مع توفر الدواعي وشده الحاجه اليه
ودلالة الجواز ان تشكك فيه عاقل من انهم لو كانوا قادرين
عليه لبادروا الى دفع حجته على ابطال دعوته ونقض كلمته
ولما عدلوا الى نصب القتال والتقرير بالنفس والاتلاف
للاموال ومفارقة الاهل والاوطان ولكان ذلك اليسير عليهم من
مباشره هذه الخطوب ومقاساه هذه الشدائد والكروب
فلما لم يفعلوه دل على عجزهم عن ذلك وسبيل هذا سبيل
رجل قال استسقيه العطشى وحضرته ملحمه يتلوى من شده
الظمأ ولا يشرب الماء فلا شك شاك انه عاجز عن شربه او
ممنوع بسبب يعوقه عنه وانما يتركه اختيارا مع توفر
الدواعي له وشده الحاجه منه البين وهذا بين والحمد لله
ومن دلائل صدقه انكار عقلاء الرجال عند اهل

زمانه وقد قطع القول فيما اخبر عن ربه عز وجل انهم لا يأتون
بمثل ما اخذ امر به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلولا علمه
بان ذلك لم يكن لعلام الغيوب وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف
والا لم يأذن لعقله في ان يقطع القول في شيء يمكنه ان يقول وهو
يعرض ان يبين وقد رويناه في كتاب الدلايل من الاخبار التي وردت
في قراءه النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما تلا على المشركين
الذين كانوا من اهل الفصاحه والبلاغه واقرارهم بالعجز عنه ما
يكشف عن علمه ما اشرنا اليها ونحن نقتصر هاهنا منها على ما

سمعنا ابو زكريا العلاي ح وولده احمد نعمان ح

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد
ابن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن زياد
مولى بني هاشم عن محمد بن كعب قال حدثني ان عتبه بن ربيعه
وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش
الا اقوم الى هذا فاكلمه واعرض عليه امورا لعله ان يقبل
منها بعضها ونكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبه حتى جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له
عتبه وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك وخير ذلك
فلما فرغ عتبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد فرغت

يا ابا الوليد قال نعم هات فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأها عليه فلما سمعها عتبة انصت والقى
يديه خلف ظهره معتمدا عليها يسمع منه ثم انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا
ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه
فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه
الذي ذهب فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال
وراءي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو
بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها
بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فوالله ليكونن لقوله الذي
سمعت نبأ ☜ وروينا هذا في حديث جابر عند البزار وفيه
من الزيادة فيما حكى عتبة لاصحابه قال فاجابني بشيء والله ما هو
بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ان يكف
وقد علمتم أن محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل

بكم العذاب ☜ وروينا عن عكرمة عن ابن عباس وعن عكرمة مرسلا
في قصة الوليد بن المغيرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي فقرأ عليه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال اعد فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
والله ان لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان
اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فيكم
اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني
ولا باشعار الجن والله ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من
هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه
لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم
ما تحته ☜ وروينا في حديث ام سلمة في قصة دخول جعفر
ابن ابي طالب على النجاشي وقوله للنجاشي بعث الله الينا رسولا
نعرف نسبه وصدقه وعفافه وتلا علينا آيا لا يشبهه
شيء غيره والاخبار الصحيحة المشهورة المروية من طرق
شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي في كتاب
دلايل النبوة مدونة والمعرفة بها ممن وقف عليها واتعم النظر
فيها حاصلة وانما ذكرنا في هذا الكتاب من الدلايل اطرافها

الألوكة
www.alukah.net

ومن المعجزات ما يكون بلغة لمن لم يصل الى معرفتهما فمنها
ما اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد
نا ابو الحسن محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبد الله بن نمير نا يونس بن محمد
نا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبد الله بن نمير نا يونس بن محمد
نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك قال ان اهل مكة سألوا نبي
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا سعيد بن سليمان نا هشيم نا مغيرة
عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله يعني بن مسعود قال انشق
القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر
سحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما
رأيتم فقد صدق وان كانوا لم يروا مثل ما رأيتم فهو سحر سحركم به
قال فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي
اسحاق وابو بكر ابن الحسن قالوا نا محمد بن موسى بن الفضل قالوا نا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عثمان بن عمر
نا معاوية بن العلاء عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاتاه فالتزمه
وحدثنا السيد ابو الحسن العلوي نا ابو عبد الله محمد

ابن سعد الكاتب نا ابراهيم فهد الهاشمي نا عبد الله بن رجاء نا ابو حفص
العلاء اخو اي عمر العلاء ان ابا عبد الله ذكره باسناده ومعناه
قال اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن وحدثنا ابو
الحسين عبد الحالق بن عبد الخالق المؤذن نا ابو بكر محمد بن احمد
ابن جعفر البخاري نا ابو اسحاق محمد بن اسحاق الثقفي نا ايوب بن سليمان
ابن بلال نا ابي حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن عمه عبد الله بن بلال قال قال يحيى بن سعيد
اخبرني حفص عبد الله بن انس بن مالك انصاري انه سمع انس بن مالك
يقول كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع من نخل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع فلما صنع المنبر كان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت هذا لفظ رواية عبد الواحد المليحي عن ابيه
عن جابر بن عبد الله وقال في آخره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمها اليه كانت تئن انين الصبي الذي يسكت
كانت تبكي على ما سمع من الذكر عندها وفي حديث سهل بن سعد
الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يعجون من حنين
هذه الخشبة فانزل الناس عليها فرقوا من حنينها حتى كثر
بكاؤهم وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة ○ وفي حديث اسحق عن عبد الله
لزيد طلحة عن انس ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى
قول عطاء في حديث هذا في هذه القصة فلما قعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور
حتى ارتج المسجد بخواره ○ وفي حديث ام سلمة فلما فقده
حنين العشار خارت كما تخور البقرة حتى سمعها اهل المسجد
وامر الحنانة من الامور الظاهرة والمعالم الباهرة التي اظهرها
الخلف عن السلف ورواية الاحاديث فيها كالتكلف ○
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد بن ابي الحسين
عبد الرحمن يعني ابن حاتم الرازي قال قال لي ابي عمر بن سواد
قال الشافعي رحمه الله ما اعطى الله عز وجل نبيا ما اعطى محمدا
صلى الله عليه وسلم قلت اعطى عيسى عليه السلام احيا الموتى
قال اعطاهم اصلى الله عليه وسلم الجذع الذي كان يخطب
اليه حتى هيئ له المنبر فلما هيئ له المر حنين الجذع حتى سمع
صوته فهذا اكبر من ذاك ○ ومنها ما اخبرنا
ابو عمرو عبد الله بن احمد بن حمدان قراءة عليه اخبرنا اسمعيل بن
محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال انا لنعد

تعدون الآيات عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام
ونحن نسمع تسبيح الطعام وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي
على الطهور المبارك والبركة من السماء حتى توضأنا كلنا ○
ورويناه في تسبيح الحصيات في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ○○○

ومنها ما اخبرنا ابو سعد محمد بن الحسن قرأ وانا اسمع قال اخبرنا عبد الله
ابن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة قال
سمعت سالم بن ابي الجعد قال قال لنا جابر بن سمرة قال لنا الف
وخمس مائة وذكر عطشا اصابهم قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء توضأ منه فشجل الناس من بين اصابعه بمثل العيون
قال فشربنا وتسحنا وها نحن هؤلاء ما نرى انا بقينا عفانا الفا وخمس مائة ○ ورواه شعبة العوني مسلم وابن
فضيل عن عمرو وسمر الرباط فشربنا وتوضأنا ○ وفي رواية
الاعمش عن سالم عن جابر توضأ الناس وشربوا قال فجعلت اقول
ما حملت في بطني منذ علمت انه بركة ○ ورواه اصبغ عبد الله
عن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ○ وفي بعض الروايات

قول النبي صلى الله عليه وسلم على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس
فتوضئوا وشربوا وحملوا ثم أتى الماء ما جعلت يطني من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم والبركة من الله فاقبل الناس فتوضئوا وشربوا
وفي رواية عباس قال فرأيت العيون ينبع من بين أصابعه قال فتوضأ به
ساقي الماء الوضوء المبارك وهذا لون في وقت آخر قال ابن عباس
لم نشهد الحديبية ورواه أنس مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
صنع ذلك وأشبه أن ذلك كان بالمدينة أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ ثنا علي بن حمشاد العدل ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد
عن ثابت عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بإناء من
ماء فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت
أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فحزرت من توضأ منه ما
بين السبعين إلى الثمانين ورواه عبيد الله عن ثابت عن أنس قال
فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم إناء ورواه حميد عن أنس قال
حضرت الصلاة فقام من كان قريبا من الدار إلى أهله يتوضأ
ومنا قوم آخر الصلاة فقام من كان قريبا من الدار إلى أهله يتوضأ
وبقي قوم فذكر الحديث وذكر عدد الثمانين وزيادة وفي ذلك دلالة
على أنه كان في وقت آخر سوى ما رواه جابر فيما تقدم ورواه
قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا بالزوراء
والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد قد بنى عليه فدعا بقدح فذكر نحو

غير أنه قال قلت لأنس يا أبا حمزة كم كانوا قال ذهاء ثمانين ويشبه أن
يكون هذا أمرا آخر وحديث زياد بن علاقة الصدائي أنه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال فبتنا ثم
انصرف إلى وقد بلل لحى أصحابه فقال هل معكم ماء يا أخا صداء فقلت إنه
شيء قليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعله في إناء
فجعلت فوضع كفه في الماء قال الصدائي فرأيت بين أصابعه
ينابيع فتوضأ وضع كفه في الماء قال الصدائي فرأيت بين أصابعه
ينابيع عيونا تفور فهذا لون غير عن قصة أخرى
ومنها ما أخبرنا أبو الحسن العطار ثنا عبد الله بن جعفر
ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن
البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان تحت الشجرة يوم الحديبية وكنا يومئذ
ألفا وأربعمائة قد نزحوها فلم يدعوا فيها قطرة فقعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بدلو من ماء فبصق فيه
فدعا فجاشت بالري فشربنا وسقينا ركابنا ثم ارتحلنا فأتينا الشجرة
فصلى بنا الفجر ورواه أيضا سلمة بن الأكوع
والمسور بن مخرمة وقد صنع مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبار وقد ذكرنا صنعه بدلو واحد منها في قتال الدلائل
ومنها ما أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

الألوكة www.alukah.net

بغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد
الصنعاني بمكة نا اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق انا معمر عن عوف
عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال سرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر وهو دنا منها فقال وانا معهم عطش شديد فاقبل بطلان
من اصحابه فقال احسبه علباء والزبير او غيرهما قال انا فاستخبرا فوجدا
بكرا وبكرا امراة معها بعير عليه مزادتان فاتيا بها قال فاتيا
المراة فوجداها قد ربطت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله اهذا الصابي قالا
هذا الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بمحلب او اناء من ذين فشنق منهما شيئا ثم قال فيه ما شاء ان يقول في رواية
اسحاق فقال ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر
بغلا المزادتين فنخ ثم افرغ الناس فملؤا اسقيتهم واسقيتهم
فلم يدعوا بمزادتا ولا سقاء الا ملؤوه قال عمران حصين وكان
بخيل الي انها لم تزداد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاءوا من ازوادهم حتى ملأ لها
ثوبها ثم قال لها اذهبي فاما اخذنا من مائك شيئا ولكن الله سقانا
قال فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت حتلم من عند اسحر الناس او انه

لرسول الله حقا قال فكانوا هذا ذلك الحي اخى اسلموا كلهم ٥
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الحسن بن يعقوب نا يحيى بن طالب
نا عبد الوهاب بن عطاء انا عوف بن ابي جميلة وذكره باسناده ومعناه
بزيد ونقص وقال في اخره قال فكان المسلمون يغيرون على من
حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها
ما يصنع هؤلاء القوم عمدا يدعونكم هل لكم في الاسلام فاطاعوها فجاؤا
جميعا فاسلموا ٥ قال السرخسي وهذا لانه صلى الله عليه
وسلم كان يحول اسلامها دون امرأة منهم معجزا له
واخبرتهم بذلك فعلموا تصديقه فاسلموا وحديث
المبضاة الذي رواه عمران ابو قتادة الانصاري في هذا الباب
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تعجبون من هذه امعلها قال قلت
نعم مبضاة فيها شيء من ماء فتوضأ القوم وبقي في المبضاة شيء
قال اذهب بها فافرغها عليهم فانه سيكون لها شان فاخذ
الحديث في سيرهم فلما استيقظ بهم الطهيرة قالوا يا رسول
الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم ثم قال يا فلانة
اين المبضاة فاستنبطها قال فجاء بها قال فجاء بها الى عمر يعني فدعا فجلس
فاتشنه يحمل عصب منه ويسقي الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسنوا الملأ فكلكم سيصدر عن ري غير

القوم حتى لم يبق غيري وغيره فصب لي فقال اشرب يا فتى فقلت
اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت
ثم شرب بعدي وبقي في الميضاة نحو مما كان فيها وهم مئة وثلثمائة
اخبرناه علي بن شعبان انا ابو جعفر الرزاز انا محمد بن عبد الله
بن سليمان حدثنا ابو الحسن بن الحمامي انا مكرم بن احمد انا
عمر بن حفص بن غياث عن عبد الله بن دينار
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
في رواية مسلم بن المغيرة عن ابيه قال فنظرت الى
الماء ينبع من بين اصابعه فقلنا كم كنتم يومئذ قال
ثلثمائة او زهاء ذلك
اخبرنا علي بن شعبان انا ابو الحسن بن الحمامي انا مكرم بن احمد
انا احمد بن عبيد انا ابو يعلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
حدثنا عمر بن علي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب لي اثني عشر
خليفة كعدة نقباء بني اسرائيل
اخبرنا علي بن شعبان انا ابو الحسن بن الحمامي انا مكرم بن احمد
انا احمد بن عبيد انا ابو يعلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي
حدثنا عمر بن علي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب لي اثني عشر
خليفة كعدة نقباء بني اسرائيل

الله عليه وسلم بطعنة في اداوة فصبها في قدح فرفعنا منها حتى
طهرنا فاجمعنا حاجتنا منها فقمنا فتوضأنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء ورواه النضر محمد
عن عمر بن علي وقال في الحديث فتوضأنا كلنا ندفقه اربع عشرة
مائة وروى ابو هريرة نحو هذا وزاد وقال ودعا عليها حتى ملأ القوم
ازودتهم وروى نحو ذلك عن ابي عمرة الانصاري وعن ابي
خندف العفاري وعن عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد
بن يعقوب انا حفص بن عمر انا شعبة ح وانا سليمان بن حرب انا شعبة عن فراس
قال قال الشعبي حدثني خالد بن عبد الله ان اباه استشهد يوم احد
وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جداد النخل
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمت ان
والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا وانا احب ان
يراك الغرماء فمال لو ذهبت فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم
دعوته فلما نظروا اليه اغروا الى تلك الساعة فما زال ما يصنعون
طاف حول اعظمها مدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع
اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي واما والله
راض ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم

دعفقه

الله اليها يدركلما حتى اذا لا نطر الى اليد درالذى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانه لم ينقص منه ذره واحده ومنها ما
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر الفقيه نا عمار بن حميد
ابو الغصن نا فرات على ملك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس
ابن ملك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى
المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قال فقلت نعم قال لطعام فقلت نعم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا فانطلق قال فانطلق
وانطلقت بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته قال ابو طلحة ام
سليم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى
لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمى يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى

الله عليه وسلم ففتت وعصر عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال
ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال لعشرة
حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
ورواه سعيد بن ابى عروبة عن انس بن مالك وزاد فى اخره قال ثم هيأها
فاذا هى مثلها حين اكلوا منها رواه البصريون عن انس
وقال واكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها فضل فدفعها الى
ام سليم فقال كلى واطعمى جيرانك وفى حديث حاتم عن عبد الله
انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق
فدعا الله على القدر والتنور ياكلوا منه ثلثمايه قال واكلنا واهدينا
لجيراننا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك
قال فسبح ورئوا الطعام يثور كما هو حتى اكل منه عدد
كثير وزاده الحاكم بن دعايه قدرونا هما من لوحه وفى حديث
ثمامة فى القصعه التى فاتت ثمد من السما وفى حديث ابى ايوب فما صنع
من الطعام وفى اسناده الذى اشتراها من الاعرابى ذكر اللبن الذى دعا
عليه اهل الصفه وما خلت على عايشة من الشعير وفما اعطى الرجال
من الشعير وفما بقى عند المراه من السمن فى العكه وغير ذلك
وساير هذه الاحاديث وعنها هما فى معناها باسانيد هما مما يطول

بهذا الكتاب وفيما اشرنا اليه هناك وبالله التوفيق ٥ ومنها
ما اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن محمد الروذباري وابو عبد الله
الحسين بن عمر بن برهان الغزالي اجازة ان لم يكونا سمعاه قالا اخبرنا
ابو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز قراءة عليه وانا اسمع
قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عباس بن عاصم قال حدثنا النضر
ابو عمر قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا ابو زميل سماك بن الوليد
الحنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب
قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن
الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن
امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء
الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت ملية ثم قال
يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم ٥ ورواه جماعة عن سلمة وغيره عن
عباس وقال فهل عندك من حاجة قلت لا ثم ارتحلت فلما سمعت
بها فكفلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع
فدعا لها فحفل الضرع ٥ وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع ذلك
بشاة ام معبد حين مر بها في الهجرة حتى قال فيه الهاتف الابيات
المذكورة في قصتها ٥ ومنها ما اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد
بن الفضل القطان الحداد بمصر قراءة عليه وانا اسمع
ابن موسى وعبد الله بن ابو عمر الغداري قراءة عليه

ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن سلمان بن الحرث حدثنا
عبيد الله بن موسى وعبد الله بن رجاء قالا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
عمرو بن الحرث بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي فقال لعازب لا
احدثني كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة والمشركون يطلبونكما قال ارتحلنا من مكة بليل فادلجنا من مكة بليل
ليلتنا ومن الغد حتى اظهرنا وقامت قائم الظهيرة فرميت ببصري هل
ارى من ظل نأوي اليه فاذا صخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظل لها
قال فسويته ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة ثم قلت
اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت اينفض ما حولي هل
ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا يعني الظل فسألته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من
اهل المدينة او مكة فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت
حالب لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه وامرته ان ينفض ضرعها
من التراب ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا فضرب احدى كفيه على
الاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد روبت معي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته وقد استيقظ فقلت

اشرب يا رسول الله فشربت حتى رضيت ثم قلت قد ان الرحيل يا رسول
الله فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة
ابن مالك جعشم على فرس له فلما قرب منا عثر به فرسه فقال قد
ظننت حين رأيتك انه لا يعجزك شيء وانك ستمنع مني
ثم قلت ما يمنعك مني فقلت لما والله ما كان يعدل بي احد ولكني
انما الي عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الارض الى بطنها
فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا
فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب هذه ضالتي تجد منها شيئا
فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها فلما اتى ابله وغنمه ودعاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق راجعا الى اصحابه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى قدما المدينة ليلا
ورواه زهير معمر عن ابي اسحاق عن البراء عن ابي بكر قال لما ابطأ
سراقة بن مالك وحبس جواده عنه قال يا رسول الله اتينا قال
لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت
فرسه الى بطنها ورواه الزهري عن عبد الرحمن بن مالك المدلجي
عن اسه عن سراقة فذكر قصة حرقوص الذي خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فلما حتى سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر

فال الاخر ان السيد منا فلان ذهبنا في طلبه فلما رأيناك ظننا انك هو فقلنا يا رسول الله

يكثر التفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخر عنها
ثم زجرها فنهضت فلم تكد تخرج يدا ها فلما استوت قائمة اذا
لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان قال فعرفت انه يمنع مني
وانه ظاهر ٥ والاحاديث في دعائه على اعادي المشركين ودعائه لاعادي
المسلمين واستسقائه ودعائه بالحبس ولحابه الله تعالى اياه فيما
نال كثيرة وفي هذا القدر كفاية بما سيذكره ٥ ومنها
ما اخبرنا به عبد الله الحافظ وعثمان بن موسى قالا انبا ابو العباس محمد بن يعقوب
انبا احمد بن عبد الجبار انبا يونس بن بكير عن اسحاق بن عبد الملك عن ابي
الزبير عن جابر قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز ابعد حتى لا يراه
احد فمر لنا من الاعلاء من الارض ليس فيها علم ولا شجر فقال لي يا
جابر خذ الاداوة وانطلق بنا فملأت الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا
حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما ادنى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما فعلت وحقت
حتى لحقت صاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعتا فرجعنا
وحدثنا فيشر بنا كاهما حلسا الطير فظننا فاذا اكحل بن امرأة قد عرضت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي يحمله فقالت يا رسول الله ان

ابني هذا اخذه الشيطان فجعل يرفعه ثلث مرات لا يدعه فوقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فجعله بينه بين مقدم الرحل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل والله انا ارسول الله فكاد
ذلك ثلث مرات يمناوله اياه فلما رجعنا فمنا لذلك لما عرضت
لها المراة معها ابنان لها تودهما والصبي يحبو فقالت يا رسول الله
اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ان عاد الينا بعد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما منها وردوا الاخر
ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاء جملنا ناد فلما كان
بين السماطين خر ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس من صاحب هذا الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا يا رسول
الله فقال لمن شانه قال سقونا نكلته منذ عشرين سنة فلما ارت
سنة وكانت علينا تحيبها واردنا اخرة لنفسها فمنعناها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعونيه قالوا يا رسول الله هو
لك قال ياحسنوا اليه حتى يانيه اجله قالوا يا رسول الله نحن
احق ان نسجد لك من البهائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لبشر ان يسجد لبشر ولو كان ذلك كان النساء لازواجهن
لما بعثني لبشر ان يسجد لبشر ولو كان ذلك كان النساء لازواجهن
وروى عباد بن الوليد عن جابر عبد الله قصة القياد البعير
لنبينا صلى الله عليه وسلم واجتماعهما حتى استتر بهما ثم افترقا

وروى يعلى مرة عن ابيه وقيل عنه عن ابيه انه شهد هذه المعجزات
الثلث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناولته كما شهد هن جابر وروينا
في حديث ابن عباس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العذق فنزوله
من النخلة ومشيه الى ورجوعه الى مكانه وفي حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الشجرة واقبالها اليه حتى قامت
من ورائه فاستشهدها ثلثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى
منبتها وفي حديث سلمان الفارسي حين كاتب مولاه على غراس
وعد النخلة غرسها لهم ويقوم عليها حتى تطعم فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فغرس النخل كلها الا النخلة واحدة غرسها غيره فاطعم نخله
من سنته الا تلك النخلة وفي حديث جابر وغيره في قصة خيبر
اخبار الذراع اياه بانها مسمومة وفي حديث ابي سعيد الحدري
شهادة الذئب لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث
النعمان بن بشير وسعيد المسيب شهادة زيد بن حارثة الاصابع
بعد ما مات لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث
رذين عن عمه وغيره في شهادة الضب لنبينا صلى الله عليه وسلم
بالرسالة وفي حديث ربعي بن حراش شهادة اخيه بعد ما مات
لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث الاعمش عن شيوخه
عن اشياخه شهادة الصبي الذي سب فمه لنبينا صلى الله عليه

الألوكة
www.alukah.net

وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث معيقيب شاة الرضيع لنبينا
صلى الله عليه وسلم وفي قصة احد ان نبينا صلى الله عليه وسلم
اعطا عبد الله بن جحش عسيبا من نخل وقال فاذا هو سيف وفي
يد عبد الله سيفا ٥ وفي معاذي قيس اسماء بنا رهم الواقدي في
يد عبد الله سيفا ٥ وفي معاذي قيس ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل القامة فلم
يزل عنده حتى هلك ٥ وفي كتاب الواقدي انه السيف شيب
سلمه اسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار في
يده فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل
يوم جسر ابي عبيد ٥ وفي قصة بدر وقيل احد عن قتادة بن النعمان
انه اصيبت عينه فسالت حدقته على وجنته فاعاده رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه
اصيبت ٥ وعن رفاعة بن رافع انه رأى يوم بدر سهم فيصيب
عينه فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما اذاه
وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بها ودعا
له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ٥ ولم يبيض بعد
وسلم دعوته واستسقايه واستشفايه واطاب الله تعالى
اياه في جميع دلالات كثيرة ودلالات واضحة ومعجزات

سواد
الكسرة

اكثر من ان تحصا والشهر من ان تخفا وانا نشير ها هنا من كل جنس
الى مقدار ما يتضح به ما قصدناه بهذا الكتاب ٥ وقد روينا ان جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم راوا جبريل عليه السلام في صورة
دحية الكلبي ودحية غائب وراى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الملائكة
الذين امدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وراى سعد
ابن ابي وقاص يوم احد رجلين احدهما عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر عن يساره عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه اشد القتال
ما رآهما قبل ذلك ولا بعده وهما ملكان ٥ واما اخباره
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكوائن امام حياته وبعد وفاته وظهوره
صدقه في جميع ذلك فهي كثيرة وهي في كتاب الدلائل منقولة فانه
صلى الله عليه وسلم اخبر حين كان بمكة ان الارضة اكلت من
صحيفة قريش فاتى بها فاذا هي حذت كما قال ٥ وحين اخبر عن مسراه
الى بيت المقدس ثم الى السموات السبع وكذب بذلك اخبر عن
عيرهم التي راها في طريقه وعن قدومها وعن بناء بيت المقدس
فكان كما قال واخبر اصحابه بما وقع لزيد حارثة وجعفر
ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بموتة وتعاه لهم قبل ان يجيء خبرهم
وتعا الحارثي في السور الذي مات فيه ٥ واخبر عن هند بن حاطب
ابن ابي بلتعة واخبر عن اشيا وجد تصديقه في جميعها وروايته جميع

ذلك هاهنا مما يطول به الكتاب ٥ ووعد امته الفتوح التي وجدت
بعده وحذرهم الفتن التي بدت في اخر خلافة عثمان وظهرت عند
قتله وبعده ٥ واخبرهم بمدة الخلفا بعده واشار الى الملوك
الذين يكونون بعدهم من بني امية ومن بني العباس فجاءوا كما
قال ٥ وسمى لكثير من اصحابه شهدا ادركوا الشهادة بعده واخبر
عن البلاد التي اصابها عثمان وعن قتل عثمان بن ياسر وقتل
ابن ابنته الحسن علي واصلاح الحسين علي ابن ابنته من بنتين
عظيمتين من المسلمين فوجد كل ذلك وقعا نفسه
ابنته فاطمة واخبرها انها اول اهله لحوقا به فكان كما قال
وبشر امته بما يفتح الله عليهم من الاموال والكنوز ومسلبة الكاسرين
فكان كما اخبر وذكر اويس القرني ووصفه مما وجد تصديقه
بعده ٥ وارتد خلق من الانصار ولحق بالكفار وكان قد قرأ
البقرة وال عمران فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبله الارض
فدفن مرارا فلم تقبله الارض ولكل حديث من هذا جنس من دلايل صدقه
اشباه ذكرناها في كتاب دلايل النبوة ومن اراد معرفتها فاشاهدها
رجع اليها ان شاء الله ٥ ولبس صلى الله عليه وسلم مرتبة عظيمة من لبس
شريفة مما كان له من خاتم النبوة وكانت علامة ظاهرة في بدنه
عرفه بها اهل الكتاب وبسائر صفاته التي وجدوه مكتوبا بها

في كتبهم وما كان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله
وكان امر اطهر اشاهده عامة كانوا معه وكان ابن ملك
يقول كنت ادى اثر المخيط في صدره مما كان لهم المعراج ليلة
اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى سدرة
المنتهى وكان ذلك في القطيعة وما اخبر عنه من رؤيته ربه تلك
الليلة ما لا يكيف التبيين والكيف والنار وغير ذلك من ايات ربه
كان رؤية عين ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر
القطيعي نا عبد الله بن احمد حنبل حدثني ابي نا سفين عن عمرو عن
علقمة عن عايشة في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به ٥ وقد ذكرنا قصة المعراج وشق الصدر
وصفة خاتم النبوة في كتاب دلايل النبوة ٥ واما قول الله
عز وجل ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقد قالت
عايشة انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل انما رأيته على صورته التي خلق عليها غير
هاتين المرتين رأيته منهبطا من السما سادا عظم خلقه ما بين
السما الى الارض ٥ وفي حديث عبد الله بن مسعود في هذه الاية
فكان ما بين موسى اذ ناداه ربه الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

رأته حريك على السلة ستة به جناح ٥ وعن عبد الله بن مسعود في
قوله ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعن أبي هريرة
مثل ذلك ٥ وذهب بعض العلماء إلى أنه رأى ربه مرتين وعمل الأثر
على رؤيته ربه عز وجل والله أعلم وقد مضى ذكر الفاظ وتمام
غيرهم في ذلك بأسانيدها في كتاب الأسماء والصفات وكتاب الرؤية

فصل والأنبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا رد الله عليهم أرواحهم
فهم أحياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى موسى صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري به ليلة المعراج ٥ وأمر بالصلاة عليه والسلام وأخبر وخبره
صدق أن صلاتنا معروضة عليه وأن سلامنا يبلغه وأن الله حرم
على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وقد أفردنا لأنباء حياتهم كتابا
فنبينا صلى الله عليه وسلم كان ملكا عند الله عز وجل قبل أن يخلق نبيا
رسولا وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه
والذين يبلغون عنه أوامره ونواهيه خلفاؤه ورسالته باقية
وشريعته ظاهرة حتى يأتي أمر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى آله وسلم
تسليما ٥ باب القول في كرامات الأولياء ٥

قال الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق
من يشاء بغير حساب ٥ وقال في قصة سليمان عليه السلام قال الذي

عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فرأى سرير
بلقيس عنده وإنما الأجود ظهور الكرامات على الكاذبين فالملك على الصادقين
بالمعجزات وظهور ذلك دليلا على صدق من صدقه من أنبياء الله عز وجل
وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج
الراهب والصبي الذي ترك السحر وتبع الراهب والذين
أووا إلى الغار من بني إسرائيل فانطبقت عليهم الصخرة وغيرهم
مما دل على جواز ذلك وقد ظهر على أصحابه في زمانه وبعد وفاته بهم
على الصالحين من أمته مما يوجب اعتقاد جوازه وبالله التوفيق

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني
نا يوسف بن حبيب نا أبو داود نا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمه أسيد
ابن جارية حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم عمر فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة
بين عسفان ومكة ذكروا إلى حي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
لهم بقريب من مائة رام فاتبعوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر
فقالوا لهذا تمر يثرب فلما رآهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى
فرد فقالوا لكم العهد والميثاق لا نقتل منكم أحدا فقال
عاصم أما أنا فوالله لا أنزل في ذمة كافر اللهم بلغ عنا

الألوكة
www.alukah.net

بنبل السلام فقاتلوهم فقتل منهم سبعة ونزل بقية على العهد
والميثاق فلما استمكن منهم حلوا اوتار قسيهم وشدوهم فلما
رأى ذلك منهم احد الثلثة قال هذه والله اول الغدر فعالجوه فقاتلهم
وابطلوا الخبيب رجلي ويدين الرشه الى مكة فباعوهما
وذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو الحارث خبيبا وكان قتل
الحارث يوم بدر فلبث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا
ان رابت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد رايته ياكل قطفا
من عنب وما بمكة يومئذ من ثمرة وانه لموثق في الحديد وما بمكة
ثمرة وقال الشعر ودلك في ذات
الاله وزاد واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه بيوم اصيبوا خبرهم وذكر لي عاصم ما بعث
الله عليه الدبر حين حمته وذكره ابن اسحاق ر سار في
المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة وزاد فلما حالت بينهم وبينه قالوا
دعوه حتى نمشي فنذهب عنه فاخذه فبعث الله الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به قال وقد كان عاصم اعطى الله عهدا الا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا في حياته قال ابن اسحاق وكان عمر
الخطاب يقول احفظ الله المؤمن شيئا بعد وفاته كما امتنع
منهم في حياته وروى عن يزيد بن رومان عن اسحاق دعا خبيب
على الذين صلبوه فلم يحل الحول منهم احد عبد رجل ابيض بالارض
حين رآه يدعو قال وفي هذا الحديث الصحيح فرأيت ظهرت على
فرسي فيه قال احمد بن الحسن بن سران اسماعيل بن

جلسة على يحلوه

الله ص

حدثنا الصغاني حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت
عن انس ان اسيد بن حضير الانصاري ورجلا آخر من الانصار تحدثا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل
ساعة في ليلة شديدة الظلمة فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقلبان في يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما
حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله رواه عبد الرزاق
عن ثابت عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير ورواه
قتادة عن انس فلم يسم الرجلين وقال ومعهما مثل المصباحين
بضيآن بين ايديهما وقد رواه نحو حمزة بن عمرو الاسلمي وابي عبس
جبر انهما اكثر مما ذكر ثابت وقتادة وزاد
في قصة ابي عبس واخبرنا ابو الحسن بن سلمان انا اسمعيل بن
محمد الصغاني حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة
قال كان مطرف بن عبد الله ابن الشخير وصاحب له سمرا في
ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عنده ضوء فقال لصاحبه اما
انا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا قال معمر المحدث ادب
يقول المحدث سمعه الله اكذب ومطرف من عباد الله كان
من كبار التابعين وانما اوردته عقيب حديث الصحابة لكونه

شيئا مما ذكروا به وقد روينا نزول الملائكة للقرآن عند قراءة اسيد
ابن حضير وذلك انه رأى مثل الظلة فيها امثال المصابيح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة دنت لصوتك ورويناه في مسلم
الملائكة على عهد اسيد حضير ورويناه عن عائشة عن الصحابة ان كل واحد رأى
جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي واخبرنا ابو عبد الله محمد
عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق ابو الفقيه انا علي بن عبد
العزيز انا ابو النعمان محمد الفضل انا معتمر سليمان عن ابيه عن ابي
عثمان النهدي حدثني عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس
بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلثه فانطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلثه وهو انا وابو بكر وامي وانا واديي
قال ولا ادري قال وامرأتي خادم بيننا وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت عن
ضيفك قال او ما عشيتيهم قالت ابوا حتى يجيء وقد عرضوا عليهم فغلبوهم
قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وجدع وقال كلوا

وذكر علة ولا بد له طعمة ابدا قال فايما الله ما هذا فاعرف لقمة الا
وربما اشغلها الا ترمنها قال وشبعوا وصارت اكثر مما كانت
قبل ذلك قال فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر قال لامرأته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل
ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه يريد بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكان بينا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثني عشر
رجلا مع كل رجل اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا
منها اجمعون قال الشيخ رضي الله عنه هذه دنيا كرامات
ظهرت على يد ولي من اولياء الله في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم وله
شواهد كثيرة ذكرناها في كتاب دلائل النبوة وغيره وقد رويت في
فضائل الصحابة كرامات ظهرت على بعضهم بعد وفاة نبينا صلى
الله صلى الله عليه وسلم وذكرناها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب
فاقتصرنا منها على بعضها وبه ثقتنا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو العباس الثقفي نا عبد الله بن هيثم الدمشقي نا عفان
نا وهيب نا ابن ابي نجيح عن ابيه عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا
يدعى ساريه قال فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا على المنبر

يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل قال فقدم رسول الجيش
فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا وان الصائح ليصيح
يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل فسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله
فقيل له انك كنت تصيح بذلك قال ابن عجلان فحدثني اناس
ابن معونة من قرة بذلك وعدد وسماه اويس عن امر المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما انكرت وحن تتواعدون ان
السكينة تنطق على لسان عمر وعن عبد الله بن مسعود ما رأيت
عمر قط الا وكان بين عينيه ملك يسدده وعن عبد الله عمر
قال كان عمر يقول القول فننظر فيه فيقع قال الشيخ
وكما يلهم ويقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان
في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الامة فهو عمر بن الخطاب
وهذا الحديث اصل في كرامات الاولياء وفي قراءة الحبر كعب
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقراءة ابن عباس
كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم
قيل له كيف تحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه وذلك
يوافق ما رويناه عن علي وعبد الله وعمر رضي الله عنهم واخبرنا
ابو الحسين الفضل القطان انا عبد الله جعفر حدثنا يعقوب
ابن سفيان نا شعيب بن الليث نا ابي نا سلامة بن روح عن عقيل عن ابي

ابن شهاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعيف
متضعف ذو طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ان
البراء لفي زحفا من المشركين فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو اقسمت على الله لابر قاقسم على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم لقوا على تستر السوس
فاجتمعوا الى المسلمين فقالوا اقسمت يا براء على ربك قال اقسمت عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا ٥
اخبرنا الوزكريا بن ابي اسحاق انا لوعبد الله بن يوسف نا مالك
عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن اسامة بن زيد عن نعيم بن عمر عن
كريب المكي عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركبت سفينة في البحر فالتسرت بي فرمت لوحا منها فاخرجني
الى جنبه فنها الاسد فاقبل الاسد فلما راني قلت يا ابا الحارث انا
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل نحوي حتى
ضربني بمنكبه ومشى معي حتى اقامني على الطريق قال فهمهم
فظننت انه يودعني ٥ قال الشيخ
كريب هو هذا هو كريب عبد ابن عباس عن عمر وعثمان ٥ ورواه ايضا
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن ابن المنكدر ٥
قال اللغوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ورضي عنهم

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب
الزراع ليغيظ بهم الكفار فاثنى عليهم ربهم واحسن الثناء عليهم
ورفع لهم ذكرهم في التوراة والانجيل والقرآن الكريم ثم وعدهم
المغفرة والاجر العظيم فقال وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ٥ واخبرني ابو احمد بن رضاه
عنهم ورضا منهم عنه قال وان السابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وبشرهم بما
اعد لهم فقال واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باحسن عهدهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم
وامره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعده من
الحكام على المشاورة في الاحكام فقال وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله ونذر من حال بعدهم الى الاستغفار
لهم وان لا يجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا فقال والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ٥ واثنى رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله عليهم شبههم بالنجوم وبشر بذلك امته
على الاقتداء بهم في امورهم يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر
في مصالحهم قال اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
بن داود العلوي ابو حامد بن الشرفي نا ابو صالح احمد بن منصور زاج
نا الحسن بن علي الجعفي عن محمد بن يحيى عن ابن ابي برده يعني سعيد بن
ابي بردة عن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن ابي موسى قال
ابي برده يعني سعيد بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن ابي موسى قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي
معه العشاء قال فجلسنا فخرج الينا فقال ما زلتم ها هنا فقلنا نعم
يا رسول الله قلنا نصلي معك العشاء قال احسنتم او اصبتم ثم
رفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم
اتى السماء ما يوعدون وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى
اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى
امتي ما يوعدون ورويت عنه في حديث موصول باسناد غير قوي
وفي حديث منقطع انه قال ان مثل اصحابي كمثل النجوم في السماء
من اخذ بنجم منها اهتدى فهذا الذي رويناه ها هنا من الحديث
الصحيح يروى بعض معناه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم
في الحوائض والاصحاب الذين ينصرون دينه ويأخذون بسنته
ويقتدون بامره فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنا من نبي بعث

الله عز وجل في امة الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بامره فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم شهد بكون هم
خير امته فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه وفي رواية عائشة
وعمران بن الحصين وابي هريرة خير الناس وفي بعضها خير امتي
القرن الذين بعثت فيهم وقال في رواية عمر بن الخطاب عنه اكرموا
اصحابي فانهم خياركم وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وامته
فيما روي عن سيئتهم ونهى عن سبهم واخبر امته بان احدا منهم لا
يدرك مجاهدة ولا يبلغ درجتهم وان الله تعالى يغفر لهم
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر محمد بن احمد
ابن محمود العسكري بالحصين نا القلانسي نا ابن ابي اياس
نا شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولا
بعض لا نصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر وحدثنا ابو طاهر
الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا علي بن سعيد النسوي عدنا
يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا عبيدة بن ابي رائطة الكوفي عن عبد
الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن

احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه ○
اخبرنا ابو القاسم يوسف نا ابو سعيد الاعرابي نا الحسن بن الزعفراني
نا عفان نا ابو عوانة نا حصين ومغيرة عن ابي وائل عن عمرو بن ميمون
المسلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم ○
اخبرنا ابو القاسم عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق
الصغاني نا محمد بن رمح قال ان خرج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا
يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا
رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا ○ حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك العبد الله بن
جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا المسعودي عن عاصم عن ابي
وائل عن مسعود قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد
فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختاره محمدا صلى الله
عليه وسلم وبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده

فاختار له اصحابه فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما راه المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح ○ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق نا ابراهيم بن الخليل البستي نا
يحيى بن يحيى نا ابو عوانة نا ابو بلج عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال كنا
عند عمار بن ياسر فقال اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن اصحاب
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم بعد ○
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا
محمد بن يوسف نا سفيان عن خويبر عن الضحاك بن مزاحم قال امر الله
عز وجل الاستغفار يعني لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم
انه سيحدثون ما احدثوا ○ حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسن
ابن داود العلوي نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن زهير
ابن منيع نا ابو اسامة عن سفيان عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة قال سمعت عمر
يقول لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احدهم
ساعة افضل من عمل احدكم عمره ○

باب قول اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ○ وابتدا الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وخيرهن
فلما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان ختم ما وعد الله من

مر الاجر العظيم ميزهن عن سائر العالمين في العذاب والاجر ثم
اباهن منهن فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ساق
الكلام مساق قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا او ما ورد بلفظ الذكور له دخال غيرهن معهن
في ذلك ثم اضاف البيوت اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
ايات الله والحكمة وجعلهن امهات المومنين فقال النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم نكاحهن بعد وفاته بنبيه صلى
الله عليه وسلم فقال وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل في براءة عائشة من الصديق
مما رميت به قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى اخر الايات
فهي تتلى في مساجد المسلمين في صلواتهم في محاريبهم وتلت في
مصاحفهم والواحهم الى يوم الدين وبنا بيان عفتها وحصانتها
وطهارتها وكبير اثمن رماها وعظم عذابه وتعيينه في الدنيا
والاخرة ولهذا لم يشرك ولم يقع فيها حد ابدا معدا ولعنا
مستتبعا عاجلا واجلا اخبرنا ابو محمد صالح بن ابي صالح الحاج
الفاسي بالكوفة نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا ابو هشام اسحق الرهوي
نا جعفر يعني عرو بن علي عن ابي حيان التيمي عن يزيد بن حيان قال
سمعت زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي ثلثا فقال له حصين ومن اهل بيته اليس نساؤه من
اهل بيته قال بلى ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال آل علي وآل جعفر وآل
العباس وآل عقيل قال كل هولاء حرم الصدقة قال نعم
قال الاستاذ الامام رضي الله عنه فرتبتي بذلك ان من شاء من
اهل بيته واسم اهل البيت للنساء حقيقة وهو مشتمل للآل واسم
الآل لكل من حرم الصدقة من اولادها ثم من اولاد المطلب اول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لآل محمد ولآل محمد واعطائه
الخمس الذي عوضهم من الصدقة بني هاشم وبني المطلب وقال انما بنو
هاشم والمطلب شيء واحد وشبك اصابعه لا بمعنى المشيئة
للشيء فاراد زيد تخصيص الآل من اهل البيت بالذكر دون لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام بنيا وآل الآل والازواج
وقد امرنا بالصلوة على جميعهم فقال الاخر نا ابو علي الروذباري
نا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل نا حماد بن سلمة

الملائي حدثني ليوسف بن موسى وعبيد الله بن موسى طلحة عن عبد الله بن كثير حدثني محمد
ابن علي الهاشمي عن محمد بن علي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما سترة ان تنال بالمنال الا وفاذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ٥ قال الشيخ
وامر في حديث ابي حميد الساعدي بالصلاة عليه وعلى ازواجه وذريته
ويحتمل انه اراد هنا بالذكر ما حمله اهل البيت على وجه التاكيد
كما اورد الذرية على وجه التاكيد ثم رجع الى التعميم في حديث
ابي هريرة ليدخل فيه التابعين الازواج والذرية فهم الذين يقع عليهم
اسم اهل البيت والله اعلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي بمرو قالا ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عثمان ثنا عبد الرحمن عبد الله بن
دينار عن زيد بن ابي عمر عن عطاء بن يسار عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين
فقال هؤلاء اهلي قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت
قال بلى لئن شاء الله ٥ قال ابو عبد الله هذا حديث
صحيح سنده ثقات رواته ٥ قال الشيخ وهذا ابو بكر ما

صورته المحرر

ذكر نام من دخول ازواجه في اهل بيته وعلى امهم جميعهم
وموالاتهم في الدين اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو النضر
محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن حجر
ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد الله بن سليمان الموقلي
عن محمد بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني
لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي ٥ حدثنا ابو محمد عبد الله بن
يوسف الاصبهاني ثنا ابو بكر محمد بن الحسين الطحان ثنا ابو همام اسحاق بن ابي حرب الصنعاني
المحمدي بالبصرة ثنا يحيى بن عبد الله بن عثمان عن عبد الله بن عثمان عن حمزة بن
ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينفع يومئذ ويوم القيامة بلى والله ان رحمي موصولة
في الدنيا والاخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض ٥ قال
الشيخ وقد روينا في فضائل اهل البيت وفضائل الصحابة رضي الله عنهم
في كتاب الفضائل ما ورد فيها وفيما روينا عن عائشة عن فاطمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
هذه الامة او نساء المؤمنين ٥ وفيما روى عن جابر بن عبد الله وابي سعيد
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

زاد احدهما في روايته الا ما كان من مريم بنت عمران ○ وفي رواية
عباس افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم ○ وفي حديث ابي موسى بسر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النسا كفضل
الثريد على سائر الطعام ○ وقال في متنه فاطمة البتول حين ما ذهب
قالت بلى قال فاني هذه يعني عائشة ○ وقال عمار بن ياسر بمشهد
علي رضي الله عنهما لمن قال من عائشة ما قال سلمت مقنعا منبوحا
تؤذى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقال عمار انها زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ○ وفي حديث ابي
سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وجمع ذلك مع غيره من فضايلهم مذكور
في كتاب الفضايل بابنا يدها من اراد الوقوف عليها رجع اليه
ان شا الله ○ ما سمي العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما روي عنه بالجنة ○ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
عبد الله بشران نا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا عبد الرحمن
ابن محمد منصور نا يحيى بن سعيد عن صدقة بن المثنى حدثني جدي
رياح بن الحرث ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد فذكروا عنده اهل
الكوفة فقال سعيد بن زيد اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما سمعت اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لمن
الان اروى عنه كذبا سئل عنه اذا لقيته الله قال ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في
الجنة وعبد الرحمن عوف في الجنة وسعد ملاء في الجنة وتاسع المسلمين
لو شئت لسميته لسميته قال فرج اهل المسجد بما شدونني يا
صاحب رسول الله من التاسع قال يسدموني بالله والله عظيم انا
تاسع المومنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك
يمينا والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح ○ واخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو حامد الشرقي على الحسن الهروي نا ابو
عيسى الرملي نا صالح بن مسمار حدثني ابراهيم بن ابي زياد عن موسى بن يعقوب
عن عمه سعد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن سعيد بن زيد حدثه
ان نفرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد
ابو وقاص قال فعددوا لا السعد وسئل عن العاشر فقال القوم
نسدك الله يا ابا الاعور انت العاشر قال يسدموني بالله يا الله
ابو الاعور في الجنة ○ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد
لهؤلاء بالجنة ○ وروينا في الباب قبله ذكر من شهد بدرا

ومن تابع تحت الشجرة ٥ باب تسمية الخلفاء الذين بشر رسول الله صلى

الله عليه وسلم على خلافتهم بجادة وعلى هذه نقابهم ٥ اخبرنا
ابو الحسين محمد الحسن بن المظفر العطار انا عبد الله بن جعفر
ابن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا عبيد الله بن موسى نا حنظلة بن ابي
حدي سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم
ملك بعد ذلك قال لي سفينة امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر
وخلافة عثمان وخلافة علي فحسبناها فوجدناها ثلثين سنة ٥ نا سعيد
عبد الوارث نا سعيد عن سعيد بن جمهان ٥ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو مسلم مردويه البصري
بمصر نا سعيد الصغير عبد الوارث نا سعيد يعني ابن ابي سعيد
ابن جمهان عن سفينة ابي عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلثون سنة ٥ وروى
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥
اخبرنا ابو الحسين بن عاصم نا علي نا ابو معشر قال استخلف
ابو بكر في شهر ربيع الاول حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومات ليلتين بقين من جمادى الاخرة يوم الاثنين سنة ثلث عشرة
فكانت خلافته سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال ٥ وقيل

عمر بن مرة الا ربعا لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام ٥ وقتل
عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشر يوما ٥ وقتل علي
رضي الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين
وكانت خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر وقيل الا شهرين ٥
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر
ابن داسة نا ابو داود نا محمد بن المثنى نا عفان نا سلم يعني ابن اخضر
عن ابن عون عن عبد الرحمن عن ابيه عن سمرة بن جندب قال خطبنا
رسول الله ان ابني هذا لسيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
من المسلمين عظيمتين فاخذ بعرانيني فاضجعني قريبا ثم جاء عمر فاخذ بعرانيني
فاضجعني قريبا ثم جاء عثمان فاخذ بعرانيني فاضجعني قريبا ثم جاء علي فاخذ بعرانيني
والتمع عليه ثوبي ٥ قال الاستاذ الامام رضي الله عنه
فضعف سلسلة ابي بكر رضي الله عنه وضعف بنيه والاستصلاح منه على علي
رضي الله عنه ما اصابه من المنازعة في ولايته والله اعلم وسوف اعهد
هذا الباب فاذكر ما هاهنا في كتاب الفضائل وفي كتاب دلائل
النبوة ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا ابو سهل بن زياد
قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال سمعت الربيع بن سليمان

حرف الواو
عروة كرفوه
والعرفوتان
للخشبتين اللتان
تعترضان على ما هيئة
الصليب

يقول سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل نبدأ بابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ○ اخبرنا ابو منصور عبد
القاهر بن طاهر الفقيه نا ابو احمد الحافظ قال سمعت ابا عمرو بن السمّاك
يقول سمعت الميموني يقول سمعت احمد بن حنبل وقيل له ما تقول في
الخلافة قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقيل له فاين تذهب في الحديث
الذي سمعته قال اذهب الى حديث سفينة والى شيء اخر ثم اتى علينا
في ذكر ابي بكر وعمر وعثمان لم يتسم باسم المؤمنين ولم يقم الحد والحدود
ثم ذكر انه بعد قتل عثمان وما فعل فعلت انه قد وجب له في ذلك
الوقت ما لم يكن له قبل ذلك ○ ما

تبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر الصديق بعده
وسائر ما في الصحابة من الدلالة على صحة امامته وامامة من بعده من
الخلفاء الراشدين ○ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه
الله نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا الحسن
الحلواني عن زائدة عن عبد الملك يعني ابن عمير عن ابي بردة عن ابي موسى قال مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت
عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع
يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس فانكن صواحبات
يوسف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري قال اخبرني
حمزة بن عبد الله عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول
الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو امرت
غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس بأول
من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين
او ثلثة فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف ○
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري اخبرني ابو
سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا بكر الصديق كان يصلي لهم في وجع النبي
صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلوة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
ينظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك
قال فهممنا ان نفتتن ونخرج من الصلوة مما يرى من سرور رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة قال فاشار

النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان تموا صلاتكم ثم رجع
النبي صلى الله عليه وسلم وارخا الستر وتوفي من يومه ذلك ○
قال الشيخ وهذا الذي رواه انس بن مالك من رواية الستر
بعد ما نظر اليهم وظهر الفرح بجمالهم صفوفا خلف ابي بكر
كان في الركعة الاولى من صلاة الصبح ثم انه وجد في نفسه خفة
فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها خلف ابي بكر فلما سلم ابو
بكر اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة وتوفي
من يومه ذلك هكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه وكذلك
ذكره عروة بن الزبير وبمعناه ذكره عباس بن ملك وشهد
لها اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق على عبد الخالق المؤذن
ان ابو بكر محمد بن جعفر حدثنا محمد بن اسمعيل الترمذي نا ايوب بن
سليمان نا ابو مسهر نا اوزاعي عن سليمان بن هلال عن محمد الطويل عن
ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال اخر صلاة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف
بكر الصديق ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن نصر نا ابو وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب ان سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا بكر يثني على طيب

عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي
قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر
له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس
ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن ○ وكذلك
رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي
الله عنه وحي الله تعالى اليه وفي نزعه ضعف قصر مدته وعجل موته
وشغله باحرب لاهل الردة عن الاستكثار والتزيد الذي بلغه
عمر في طول مدته ○ اخبرنا ابو بكر بن ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس الاصم نا الربيع قال الشافعي فذكره ○ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ في المخرج على كتاب مسلم نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا الربيع بن سليمان نا الشافعي نا ابراهيم بن سعد ح واخبرنا
ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد السعراني نا
جدي نا ابو ثابت نا ابراهيم بن سعد عن اسامة بن حفص بن
مطعم عن اسماء قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته
في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان رجعت
فلم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر
وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي متان في قضية
الميضاة عمود قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يطيعوا ابا

بكر وعمر رشدوا ح اخبرنا الحسين بن الفضل القطان ان عبد الله
ابن جعفر ثنا يعقوب بن سفين ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد وقبيصة
ابن عقبة قالا ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ربعي عن حذيفة
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن ربعي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد
ورواه ابن نمير عن سعد عن سفيان عن عبد الملك عن هلال مولى ربعي عن
ربعي عن حذيفة ح ورواه عمرو بن حماد عن اسباط عن ابي عبد الله وربعي عن حذيفة
وروى عن الزهري عن ابن مسعود هذا عن النبي صلى الله عليه
وسلم ح اخبرنا ابو بكر عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد
يعقوب ثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي توفي فيه
فظننت ان اساءة قال لو وددت ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك
وادفنك قالت فقلت غيرى اراك تريد يا ابا القاسم قال فسكت حتى اذا
سألني قال انا وارأساه ادعي لي ابا بكر واخاك حتى اكتب
لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل وانا الله
والمؤمنون الا ابا بكر رضي الله عنه ح وقوله يا ايها الناس
ان من المن على نفسه وماله لابو بكر في حديث ابي المعلى

ما بن الناس احد علي في نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ح وذات يده من

ابن ابي قحافة ح وفي حديث ابي الدرداء وغيره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدق واساني بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي
هذه الاخبار وما في معناها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ان لا احد من الخليقة من بعده ابو بكر الصديق فبينه امته بما
ذكرنا من فضله وسابقته وحسن اثره ثم بما امرهم به من الصلوة
خلفه ثم بالامارة بعده ثم امر ابي بكر رضي الله عنه على ذلك وانما
لم ينص عليه نصا لاختصاص غيره والله اعلم لانه علم بالهام الله
اياه ان المسلمين يجتمعون عليه وان خلافته ستعقد باجماعهم على بيعته
وتتردد قبائل الله عز وجل على امانة ابي بكر ومن بعده من الخلفا
قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم ح وقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فلما وصف هذه الصفة
من الاستخلاف والتمكين في اثر ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
دل على ان خلافتهم حق ح ودل ايضا على امامة ابي بكر الصديق
قول الله عز وجل في سورة براءة للمخلفين عن نصرة نبيه صلى الله عليه

وسلم والمخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية فقل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة اخرى ستقول المخلفون
اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا
كلام الله يعني قوله فقل لن تخرجوا معي ابدا ثم قال كذلك
قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا
قليلا فدعاهم في المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد
تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يعني تطيعوا الداعي الى قتالهم
يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم يعني تعرضوا عن اجابته
الداعي لكم الى قتالهم كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما والداعي لهم
الذي دعاهم الى قتالهم هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له فقل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة الفتح يريدون ان
يبدلوا كلام الله ثم منعهم الخروج مع نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل
خروجهم معه تبديلا لكلامه فوجب بذلك ان الداعي الذي
دعاهم الى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم
وقد قال مجاهد في قوله اولي بأس شديد هم فارس والروم ذكره
قال الحسن البصري وقال عطاء هم فارس وفي رواية علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس فارس وفي رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس هم بنو حنيفة
يوم اليمامة فان كانوا اهل اليمامة فقد قوتلوا في ايام ابي بكر

الصديق وهو الداعي لما اقبال مسيلمة وبني حنيفة من اهل اليمامة وان
كانوا اهل فارس فقد قوتلوا في ايام عمر وهو الداعي لما اقبال كسرى
واهل فارس وان كانوا اهل فارس والروم فانه اراد تحيته
اهل الروم عن رد السلام وقد قوتلوا في ايام ابي بكر ثم قاتلهم
وتحيتهم عن السلام في ايام عمر مع قتال فارس فوجب للامامة
لابي بكر وعمر في وجوب امامة احدهما وجوب امامة الاخر وقد
يتضح بما ذكرنا من ادلة امامة علي رضي الله عنه دون غيره وعلم اما في
اثبات امامة الصديق رضي الله عنه ودل ايضا على امامة الصديق
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فكان في علم الله سبحانه وتعالى ما
يكون بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فوعد تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم ووعده صدق انه يأتي بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فلما وجد ما كان في علمه من ارتداد
من ارتد بعد وفاة رسوله وجد صدق وعده بقيام ابي بكر
الصديق بقتالهم فجاهد من الحكم الصحابة وعصاة من الاعراب
ولم يخف في الله لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار
تصديق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم آية للعالمين

صلى الله عليه وسلم

وكذلك على صحة ظنه بأبي الصديق رضي الله عنه ثم أخبرنا أبو عبد
الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو همام مروان بن روح
ابن الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو همام مروان بن روح
ابن زنباع نا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتدت العرب قاطبة إلا قريشا وثقيفا فقال عمر رضي الله عنه يا أبا بكر
كيف تقاتل العرب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن
أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم
مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر رضي الله عنه
ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا بحقها والزكاة حق
المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت الله
قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا
الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا حماد بن زيد عن أيوب عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتد العرب قاطبة إلا قريشا وثقيفا فقال عمر رضي الله
عنه يا أبا بكر كيف تقاتل العرب وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله
إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر
رضي الله عنه ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا بحقها
والزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن
رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا
أبو همام مروان بن روح نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن
سليمان بن موسى عن الزهري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارتدت العرب إلا قريشا وثقيفا فقال عمر رضي الله عنه يا أبا بكر
كيف تقاتل العرب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن
أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم
مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر رضي الله عنه
ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا بحقها والزكاة حق
المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت الله
قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا
أبو همام مروان بن روح نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن
سليمان بن موسى عن الزهري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارتدت العرب إلا قريشا وثقيفا فقال عمر رضي الله عنه يا أبا بكر
كيف تقاتل العرب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن
أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم
مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر رضي الله عنه
ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا بحقها والزكاة حق
المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت الله
قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا
الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا حماد بن زيد عن أيوب عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتد العرب قاطبة إلا قريشا وثقيفا فقال عمر رضي الله
عنه يا أبا بكر كيف تقاتل العرب وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله
إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر
رضي الله عنه ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا بحقها
والزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن
رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا
الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا حماد بن زيد عن أيوب عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتد العرب قاطبة إلا قريشا وثقيفا فقال عمر رضي الله
عنه يا أبا بكر كيف تقاتل العرب وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله
إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر
رضي الله عنه ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إلا بحقها
والزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن
رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق

www.alukah.net

عز وجل فيقطع أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بأبي أنت وأمي طبت
حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتتين
أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس
عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال ألا إن محمدا قد مات
وإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم
ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن
مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم لا يتكلمها فينتج الناس يقولون
واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة
بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر فكان عمر يقول
والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت
أن لا يبلغه أبو بكر فتكلم أبو بكر وأبلغ وقال في كلامه نحن الأمراء
وأنتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر لا والله لا نفعل أبدا منا أمير
ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسطنا
دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر
أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا
وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده

فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا فقال عمر
قتله الله ٥ ورواه عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة
السقيفة بمعنى ما رواه عائشة وفيه من الزيادة عن عمر قال
فلم أعقر مما قال عندها كان والله أن قد مهد فتضرب عنقي
لا يقربني ذلك إليه أحب إلي من أن أؤمر على قوم فيهم أبو
بكر ٥ وزاد أيضا قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الأصوات
حتى أشفقت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط
أبو بكر يده فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار وقد ذكرناه
في كتاب الفضائل بالتمام ٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو
العباس محمد بن يعقوب بمكة نا خالد بن خلي نا شعيب بن شعيب نا أبو
اليمان عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين
جلس أبو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس فكنت أرقب
عمر وأبو بكر صامت ثم قال إما بعد فإني قلت لكم أمس مقالة
وإنها لم تكن كما قلت وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم
في كتاب أنزل الله عز وجل ولا عهد عهده إلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكني قد كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله
حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فقال عمر وإن الله محمدا

صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل من اظهرهم نورا
تهتدون به بهدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم واعتصموا به تهتدوا
لما هدى الله له محمدا صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر عمر ابا بكر
فقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين
وانه احق المسلمين بامرهم فقوموا فبايعوه وقد كان طائفة منهم
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعته على المنبر بيعة
العامة ٥ اخبرنا الفقيه ابو علي الحسين محمد ثم قرئ على ابو زكريا
رحمه الله نا ابو العباس محمد يعقوب الاصم نا ابو جعفر احمد بن عبد
الحميد الحارثي الكوفي نا الحسن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم بن
ابي النجود عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فاتاهم عمر فقال
يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا بلى قال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم
ابا بكر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر ٥ اخبرنا ابو
نصر قنان نا ابو الفضل بن حميد وبنا احمد بن عبده نا ابرهيم
زياد نا عبد السرد او عن سليمان بن بيط عن يعيش بن الهند عن بيط
البرشتري عن ابي مرة عبيد قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث في قصة ابي بكر بالصلوة بالناس ثم توفي وقام ابو بكر ثم

من نهاج

املاء

تعلمون

الناس الى امر ابي بكر فدفناه النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الصلوة
عليه ثم في دفنه ثم في موضع دفنه ثم في قبره بنو عمه يغسلكم
في عروق المهاجرين الا نصار قال فقال قائل من الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر واخذ بيد ابي بكر مر له منا هذه
الثلاثة التي لا ابي بكر قال الثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فمن كان الله معهما ثم بسط يده الى ابي بكر
فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة ٥ وحدثنا ابو
عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الرحمن بن حامد الهمذاني قراءة عليه
وانا ابو العباس محمد يعقوب نا الحسن محمد بن شاكر نا عفان
ان مسلم نا وهيب نا داود وهو ابن ابي هند نا ابو نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا
الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه
رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان احدهما منكم والآخر منا
قال فما لبثت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وان الامام
يكون من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار

وثبت فايلهم ثم قال اما لو فعلته عند ذلك لما صالحناكم ثم اخذ زيد
لبنات يده الى بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما
قعد ابو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه
فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم رسول الله وختنه
اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
اردت ان تشق عصا المسلمين فبايعه ثم لم ير الزبير بين العوام فسأل عنه حتى جاء به فقال
عمة رسول الله وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال مثل
قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ٥ واخبرنا ابو الحسن
علي رحمه على التقاء الاسراني انا ابو الحسين بن علي الحافظ نا
ابو بكر محمد بن اسحاق بن مهدي وابو همام محمد بن ابي غالب قالا نا ابن دارين شاذ
نا ابو هشام الرفاعي نا وهيب وذكره باسناده ومعناه غير
انه قال فقام عمر فخطب فقال صدق قايلهم اما والله فلم اعن
هذا المرتاب علمي واعتذر الى بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه وبايعه
عمر وبايعه المهاجرون والانصار ٥ واخبرنا عبد الله
الحافظ بمكة نا صالح بن ابي الفضل محمد السهمي نا ابراهيم بن
المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد بن ابراهيم قال
حدثني ابراهيم عبد الرحمن عوف في هذه القصة قال ثم قام
ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم يعني الى علي والزبير ثم جلس

الله ع

علي ع

وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا سألتها
رغبا ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة
وما لي في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة
ولا يد ان الا بمعونة الله وودت لو ان اقوى الناس عليها مكاني
عليها الان فقبل المهاجرون منه ما قال واعتذر به وقال
علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشاورة وانا نرى ان الامر
امرنا قبل الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسابقته
الغار وباي اثنين وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي وذلك
رواه اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وذلك
ذكره محمد بن اسحاق بن يسار في المغازي وقال اعتذر ابو بكر
الى علي وغيره ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا على
ابرام ذلك دون مراغبة عن الامة الفتنة وتقارب الحدثان
ولا نبتغي بالامارة كونها ذلك ما شهدها احد كان احب الي
ان يشهدها من الامر هو ممتلئ من ليلتئذ استرسل علي
الناس فقال ايها الناس هذا علي بن ابي طالب فلا يبعدن لي في
غيبته وحداثة امره الا وانتم بالخيار جميعا في بيعتكم
اياي فان رأيتم لها غيري فانا اول من بايعه فلما سمع ذلك

على قوله تخلف عنه ما كان قد دخله فما لا نرى لها احدا
عذرا فقد مدة مبايعته هو والنفر الذين كانوا معه وقال
جميع الناس مثل ذلك فرد والامر الى ابي بكر وقالوا اطيبته
رسول الله وذلك لانه استخلفه على الصلوة بعده فقالوا ايسمونه
خليفة رسول الله حتى هلك ٥ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحاق قد ذكر قصة السقيفة ثم ذكر بيعة العامة
من غد يوم السقيفة ثم ذكر ما نقلناه ٥ وابو بكر
الصديق رضي الله عنه ذهب بنا خير ثم فيما رأيت من مبايعته
مذهب التواضع واستبرى قلوبهم في استخلافه حتى اذا
عرف منهم الصدق سكن الى اجتماعهم على ذلك في السر والعلانية
وقد صح بما ذكرنا اجتماعهم على بيعته مع علي بن ابي طالب ولا يجوز
لعاقل ان يقول كان باطن علي او غيره خلاف ظاهره وكان
علي اكبر محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم
بغير حق او يظهر للناس خلاف ما في ضميره ولو جاز ان يدعى هذا
في اجماعهم على خلافة ابي بكر لم يصح اجماع وقد دل الاجماع على
صحة السريعة ولا يجوز تعطيلها بالتهم ٥ والذي روى ان
عليا لم يبايع ابا بكر ستة اشهر ليس من قول عايشة

انما هو من قول الزهري فادرجه بعض الرواة في الحديث عن عايشة في
قصة فاطمة رضي الله عنهم وحفظه معمر عن الزهري فاسنده وجعله
من قول الزهري منقطعا من الحديث ٥ وقد رويناه في
الحديث الموصول عن ابي سعيد الخدري وغيره من اهل المغازي
ان عليا بايعه في بيعة العامة بعد البيعة التي جرت في السقيفة
ويحتمل ان عليا بايعه بيعة العامة كما روينا في حديث ابي سعيد
الخدري وغيره ثم تخلف بنو فاطمة وولد علي كلهم نسب
الميراث اذ لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
الميراث ما سمعه ابو بكر وغيره فكانت معذورة فيما طلبته
وكان ابو بكر معذورا فيما منع فتخلف علي عن حضور ابي
بكر حتى توفيت ثم كان من تجديد البيعة والقيام بواجباتها
كما قال الزهري ولا يجوز ان يظن ان يقول على نبيه على وجه
الكراهية لامارته فمن رواه الزهري انه بايعه بعد وعظمه
حقه ولو كان الامر على غير ما قلنا كانت بيعته اخرا خطأ
ومن زعم ان عليا بايعه ظاهرا وخالفه باطنا فقد اساء الثناء
على علي وقال قبيح القول وقد قال علي في امارته وهو على المنبر
الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال ابو بكر ثم عمر ومن زعم ان عليا كان لا يفعل الا ما هو

حق ولا يقول الا ما هو صدق وقد تقدم في مبايعته ابا بكر دون موازرة
عمر ما يليق بفضله وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وجميل نيته
في اداء النصح للراعي والرعية قال في فضلهما ما نقلناه في
كتاب الفضائل فلا معنى لقول من قال بخلاف ما قال وقد قدمنا
دخول ابي بكر الصديق على فاطمة في مرضها وترضاها حتى
رضيت عنه فلا طائل لسخط غيرها ممن يدعي موالاة اهل البيت
ثم تطرق الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهجن من
بوائقه ورميه بالضعف والعجز واختلاف السر والعلانية
في القول والفعل بالله العصمة والتوفيق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ملكي عبد
الوهاب بن عبد ان عثمان العتلي بنيسابور نا ابو حمزة عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة اتاها ابو بكر
الصديق فاستاذن عليها فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر
يستاذن عليك فقالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له
فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال
والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله
ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا اسمعيل بن سحاق

القاضي نا نصر بن علي نا المعتمر عن فضيل بن مرزوق قال قال
رجل لعلي رضي الله عنه على اي شيء حملت
عثمان على ما فعل قال ما فعل ما حملت
عثمان على ما حمله ابو بكر على فدك واما حديث المولاة
فليس فيه ان صح اسناده نص على ولاية علي بعده فقد ذكرنا
مرطرقه في كتاب الفضائل مما دل على مقصود النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك وهو انه لما نعاه الى اليمن كره ان الشكاة عنه
واظهروا بغضه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر
اختصاصه ومحبته اياه وحثهم على ما دل على محبته من ودية
وموالاته وترك معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي
بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه والمراد بهذا الاسلام ومودته وعلى
المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا
وهذا معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم
الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وفي حديث
زيد بن حبيش شكا عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه واحبه وازدد له حبا
قال زيد فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الصنعاني ح
محمد بن يعقوب الحاجي ح العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت
الربيع بن سليمان يقول سمعت ابا عبد الله يقول في معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من كنت
مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاية الاسلام ودليل قول الله عز
وجل دليل ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
واما قول عمر لعلي اصبحت مولى كل مسلم ٥ اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن
محمد بن يعقوب الحافظ عن العباس بن محمد الدوري عن الاصمعي
عن مرزوق قال سمعت الحسن الخير وسأله رجل ما معنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال اي بلى
والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة
والسلطان لافصح لهم بذلك فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان انصح للمسلمين فقال يا ايها الناس هذا ولي امركم
والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا لله ان كان
لله ورسوله اختار عليا هذا الامر وجعله القائم به
للمسلمين من بعده ثم تركه علي امر الله كرسوله ان كان
علي اول من ترك امر الله وامر رسوله ٥ ورواه شبابة

ابن سوار عن الفضيل مرزوق قال سمعت الحسن الخير يحدث
عبد الله الحسن وهو يقول لرجل ممن سواه ثم قد ذكر قصة
نحو قال ولو كان الامر كما تقولون ان الله ورسوله اختار
عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان علي لاعطى الناس خطبة وجرأ في ذلك اذ
ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما امره او يعذر
فيه الى الناس قال له الرافضي لم يعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي من ولاه فعلي مولاه فقال اما
والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يعني بذلك الامرة
والسلطان والقيام على الناس بعده لافصح لهم بذلك كما
افصح لهم بالصلوة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
وقال لهم ان بعدي ولي امركم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا
فما كان مرور هذا شيء فان انصح الناس كان للمسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن
الحسن بن ابو العباس الاصم يحيى بن طالب بن شابة سوار
ابو الفضيل مرزوق فذكره ٥ واما حديث سعد
ابن ابراهيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف عليا في غزوة
تبوك فقال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال

اما ترضى ان يكون منى لمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى
وفى رواية معنى فانه لا يعنى بها استخلافه بعد وفاته وانما يعنى
به استخلافه على المدينة عند خروجه الى غزوة تبوك كما
استخلف موسى هرون عند خروجه الى الطور وكيف يكون المراد
به الخلافة بعد موته وقد مات هرون قبل موسى ثم الخوارج
عرفوا او عرفوا جميع ما روى فى معناه ما روينا عن الحسن
البرى عن على بن ابى طالب عليه السلام انه قال ما امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال له اخوه عبد الله الحسن
فانا نرى انه قال فى هذا الذى يزعم ان عليا كان مهجورا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامور لم ينفذها فلقى
ان يرد على على ومنقصة ان يزعم هو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره بامور فلم ينفذه اخبرناه ابو الحسن مالك بن
العباس الاصم الحى عن على بن طالب بن شبابة انا حفص بن غياث
عن عبد الله بن الحسن فذكره وروى عن امر المؤمنين
على بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف احدا بعد وفاته فى احاديث عدد ذكرناها فى مرض
النبى صلى الله عليه وسلم فى اخر ما بدا لا بد للنبوة وفى ذهاب
العصابة ونحن نذكرها هنا منها ما اخبرنا ابو الحسين بن

شبان انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن بن مهدى وعلى بن شبابة
قالوا نا سفيان بن عيينة عن حفص بن عبد الرحمن عن الشعبى
عن سفينة قال قيل لعلى استخلف علينا فقال ما استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس
خيرا يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم
على خيرهم وهو لفظ حديث ابى على الحسين بن محمد الروذبارى
ابو محمد عبد الله بن عبيد بن السوذنى الواسطى بها نا شعيب بن
ابو داود الحفرى عن سفيان عن الاسود بن قيس عن عمه وعن سعيد بن
مسروق قال لما ظهر على رضى الله عنه على الناس بعد التحكيم قال ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا فى هذه الامارة
شيئا حتى رايناه من الراى ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى
حتى مر الدين بجرانه ثم ان عمر اقام طلوا هذه الدنيا فجاءت
امور لم يمض الله فيها ورواه الضحاك بن مخلد ابو عاصم عن
الاسود عن سفيان بن قيس عن سعد بن عبيدة عن عمه وعن سعيد بن
ان عليا خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعهد الينا محمدا فى الامارة ما عهد الينا ورايناه استخلف
ابا بكر فاقام واستقام ثم استخلف عمر فاقام واستقام
حتى مر الدين بجرانه اخبرناه ابو الحسين على بن محمد

الألوكة
www.alukah.net

ابراهيم نا يحيى نا بكير نا سراج عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة
قال قال عبد الله مسعود قرئت الناس ثلثة الملك حين تقرئ في
يوسف والصبي حين يقرأ هذه الحروف والمرأة التي تقرئ في موى فقال
لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وابو
بكر حين يقرئ عمر فاستخلفه ورواه حماد عن سعد عن
ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله اخبرناه ابو عبد
الرحمن السلمي نا عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي نا بكر ابو احمد
البكري نا سنين قذكره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
بكر احمد بن الحسن وابو صادق محمد بن ابي الفوارس قالوا نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا ابو مسلم سليمان البرلسي نا عبد الله صالح
الليثي ابو شعيب عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد قال لما ولي عمر خطب الناس
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وقال
يا ايها الناس اني قد علمت انكم تتمنون مني سيرة وغلظة
وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده
وخادمه وكان كما قال الله تبارك وتعالى بالمؤمنين رؤفا رحيما
وكنت من بديه كالسيف المسلول لا ان بعدي او تنهاني عن
امر فالف واياه الا ان على الناس لمكان لبيني فلم ازل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد

المسند

ارعلى المقرئ نا الحسن بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب الماجشون نا
محمد بن بكر نا الضحاك بن مخلد نا سفيان فذكره اخبرنا
ابو طاهر الفقيه نا ابو حامد بن بلال نا محمد بن اسمعيل الرحبي نا
المحاربي نا محمد طلحة عن ابي عبيدة عن الحكم بن عتيبة قال خطبنا علي
بالبصرة فقال ألا لا يفضلني احد علي ابي بكر وعمر الا اوتي ما فضلني
عليهما الا جلد ثمانين المقرئ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا احمد بن علي المقرئ نا المنادي نا ابو عيسى الترمذي نا الحسين بن عرفة
نا احمد بن محمد المفضل عن سالم بن ابي حفصة قال سألت اباجعفر
محمد بن علي وحفص بن عمر عن ابي بكر وعمر فقالا لي يا سالم تولهما
وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى قال سالم وقال
ابو جعفر يا سالم ليس الرجل عدة لنفسه لو لم يكن حبي له يأتي
يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم وعمر الى جنبه لرأى ان قد اتوا الا تمام وابرأ
من عدوهما قال ابو عيسى وكانت ام جعفر محمد امرأة فروة بنت
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبرني بذلك بعض ولد ابي بكر
الصديق قال استخلاف ابي بكر عمر الخطاب رضي الله عنهما
وهو ابو حفص عمر الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن
عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب القرشي العدوي رضي الله عنه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا ابو هيثم

لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قدمت ذلك المقام مع ابي بكر
خليفة رسول الله بعده وكان قد علمتم في زهده وعيبه
وليته وكنت خائفه كاسف المسلول على الناس من بدنه
احلط شدتي ليبنيه الا ان يتقدم الي فاكفه ولا جدت
فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد لله على
ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صار امركم الي اليوم وانا
اعلم ان سيقول قايل كان يشتد علينا والامر الى غيره فليه
به اذ صار الي فليعلموا انما قد عرفتموني وعرفتموني وقد عرفت
بحمد الله مرستنه نبيكم صلى الله عليه وسلم ما رغبت وما اصبحت
نادما على شيء لو كنت احب ان سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا وقد سالته واعلموا ان شدتي التي تكرهون مني قد
زادت اضعافا اذ كان الامر الي على الظالم والمعتدي
والا حد للمسلمين لضعيفهم من قويهم وانا بعد شدتي بذلك راجع
خلقي بالارض باهل الجفاف والكف مسلم والتسليم وان
لا ابالي كان بيني وبين احد مسلم شيء واحسانا لم ان اشفي
معه الى مراجعتهم مسلم فسطر ما بيني وبينه فاتقوا الله عباد
الله واعينوني على نفسي بكفها عني واعينوني على نفسي
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النصيحة فيما

وله الى الله ثم نزل قال ابن المسيب فوالله لقد وفا بما قال وزاد
في موضع الشدة على اهل الريبة والظنة والرفق باهل
الخير وكانوا هم احرى ان لا يوعلى الحسن رحمه الله وذكر بادي
ابو محمد عبد الله عمر شوذب الواسطي ثنا شعيب بن ايوب ثنا
يعلى عبيد الطنافسي وابو عمر عن فليح عن القاسم رحمه
ياع السابري عن فليح الخارفي قال سمعت عليا يقول على
هذا المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر
وثلث عمر ثم اصابتنا فتنة فهو ما شاء الله عز وجل وذكر
رواه عبد خير عن علي وقال فيه يعني الله عمن يشاء
يخبر بعلم الله عز وجل عبد ان انا احمد عبد الصمد ثنا احمد
للصلت حابر ثنا الحكم موسى ثنا شهاب يعني خراش بن الحجاج
الهذيل حابر عن ابي معشر عن ابرهيم قال ضرب علقمة هذا المنبر
وقال خطبنا علي على هذا المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر
ما شاء الله ان يذكر ثم قال بلغني ان ناسا يفضلوني على ابي
بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكل اكره
العقوبة قبل التقدم ثم قال شيا مر ذلك فهو مفتر
عليا على المفتري اجد الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر وحدثنا بعدهما حدثنا يفعل الله

فيها اظنه قال ما احب ٥ ولهذا شواهد عن علي رضي الله عنه
ذكرناها في كتاب الفضايل ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس القاسم السياري بمرو نا ابو الموجه
نا عبدان نا عبد الله بن المبارك عن عمر بن سعد عن ابن
ملايكة قال سمعت ابن عباس يقول لما ان وضع عمر على سريره
فتكنفه الناس يدعون ويصلون عليه قبل ان يرفع اذا
رجل اخذ بمنكبي فالتفت فاذا علي بن ابي طالب فترحم
وايم الله ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك لانك
كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر
وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما ٥ رواه ايضا جعفر
بن محمد عن ابيه عن جابر عن علي مختصرا ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بهذا نا ابو العباس
احمد بن محمد المعاني نا ابو مصعب الزهري نا عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه قال عارلت هاشما احفر على ابي بكر
فسمعت علي الخبر وهو يسال كيف كانت منزلة ابي بكر
وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده الى الغار

ثم قال منزلتهما منه كمنزلتهما منه الساعة ٥ ورواه يعقوب بن يحيى الزهري عن عبد
العزيز وقال في الجواب كمنزلتهما منه الساعة وهما جميعا هاهنا ٥
اخبرنا ابو بكر عبد الله الحافظ نا الحسن بن يعقوب العدل نا محمد بن
كامل نا عبد الوهاب بن عطاء نا داود بن ابي هند عن عامر عن ابن عباس
قال دخلت على عمر حين طعن فقلت اسر يا امير المومنين اسلمت
حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك
اثنان وقتلت شهيدا فقال لعد علي فلتحدث عليه فقال والله لي
الدنيا وما فيها لو ان لي ما على الارض من صفر او بيضاء لافتديت به من
هول المطلع قبل ان ادفى فيه عمر فلما ان وليت عدلت وقال
ابو سماك الحنفي عن ابن عباس لقد اسر يا امير المومنين قد اسلم
بكر الامصار ودفع بك النفاق وافشى بك الرزق قال فداك ابن
ابي مليكة مرة عن ابن عباس مرة عن المسور بن مخرمة ان ابن
عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
وفارقك وهو عنك راض وصحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم وليس
فارقتهم لفارقتهم وهم عنك راضون ٥

باب استخلاف عثمان رضي الله عنه ٥

وهو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو عثمان رضي الله عنه الى العاص رضي الله
ابن عبد شمس رضي الله عنه مناف القرشي الاموي حدثنا ابو عبد الله
محمد عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الرحمن زياد الوزير النابرتي
ابو طاهر الرازي بمكة عبد الله بن نصابي ثنا اشعث عبد الملك الحراني
عن الحسن عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى منكم
رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فراينا الكراهة في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شاء الله ثنا ابو علي
الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا موسى اسمعيل ثنا عباد
عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فذكر نحوه اتم رايتم رؤيا فذكر معناه وليس في الخبر الكراهة وقال
فاستأنفها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سأله ذلك وقال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء وحدثنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو عبد الله بن عبد الله الصفار ثنا احمد بن مهدي ابن
رستم ثنا موسى بهرون البردي ثنا يحيى بن حبيب بن حسان الزيدي عن
المهري عن عمه ان ابان بن عثمان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر ليلة صالح ان ابا بكر نبط

برسول الله ونبط عمر بابي بكر ونبط عثمان بعمر قال جابر فلما
قام عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى
الله عليه وسلم فاما ما ذكر من نبوط بعضهم بعضا فهو ولاه
هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم آخرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا ابو بكر بن
عدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى اسمعيل ثنا ابو عوانة
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر الخطاب قد اكبت
في مقتله قال فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف فقال ما اجد
احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن عوف وقال ليشهدكم عبد الله بن
عمر وليس له من الامر شيء كالتعزية له فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امرتني لم اعزله عجز
ولا خيانة قال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصيته بالمهاجرين
الاولين ثم بالانصار ثم باهل الامصار ثم بالاعراب ثم باهل
الذمة ثم ذكر ذمتهم قال فلما توفي مرقد ورجعوا اجتمع
هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الي فابى منه قال
الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان

الألوكة
www.alukah.net

وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما يبرأ
من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهما
في نفسه ولينحرص على صلاح الامة فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتجعلونه الي والله على ان لا آلو الوا من افضلكم فقالا نعم
قال فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعدلن
ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل
ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك فبايعه وبايع له
علي وولج اهل الدار فبايعوه رواه المسور بن مخرمة وقال
فلما اجتمعوا استهل عبد الرحمن فقال اما بعد يا علي اني قد نظرت
في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا قال
واخذ بيد عثمان فقال اما بايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين
من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار
وامراء الاجناد والمسلمون وهذا ابعد ان شاء رواه عبد الرحمن الناس
ثلثا يامره ان يخلوا به رجل ذو راي فيعدل بعثمان حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس بن يعقوب نا محمد
بن اسحاق الصغاني نا ابو سلمة الخزاعي نا عبد العزيز الماجشون عن نا
عبد الله بن دينار عن عمر قال قال في رهط من النبي صلى الله عليه وسلم لاعدلن

بعثمان

بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا فاتى بكرا ثم عمر ثم ترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم احدا على الوجه الذي
ذكرت فيه الرواية الى ابو بكر داسة نا ابو داود سمعت احمد بن
سعيد نا حامد بن ابي راشد نا ابو علي عن محمد بن الحنفية قال قلت
لابي يعني عليا اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قال قلت ثم من قال ثم عمر قال خشيت ان اقول ثم
يقول عثمان فقلت ثم انت يا ابه قال ما انا الا رجل من المسلمين
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري نا الحسن بن
اسحاق نا يوسف يعقوب الباهلي نا سليمان بن حرب نا حماد بن
زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء رجل اخر فاستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا هو بعمر ثم استاذن رجل
اخر فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة تعد بلوى تصيبه
فاذا عثمان قال هناد نا محمد بن علي بن الحكم وعاصم الاحول انهما سمعا
ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحو هذا غير ان عاصما زاد فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط فسماه فدخل
عمر وعثمان فلما اقبل عثمان عطا عثمان اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ نا ابو عمرو عثمان بن احمد السماك نا عبد الرحمن بن منصور
نا يحيى سعيد العطار عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابي سهلة مولى عثمان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادع لي ابا بكر اخي فقال الا ادع لك ابا بكر قال لا قلت
عمر قال لا قلت ادع لك عثمان قال نعم فلما جاء عثمان
فقال قومي قالت فحعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان
وكان عثمان رجلا حييا فلما كان بباب الدار قلنا الا تقول قال لا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه
وروينا في حديث عمر عن ابي هريرة وعبد الله بن حوالة وثمرة ابن
شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها واشار الى عثمان
بانه يكون فيها على الحق او قال على الهدى وفي رواية بعضهم عليكم
بالامين واصحابه واشار الى عثمان رضي الله عنه وفي عدد ذلك
احاديث ذكرناه في الفضايل دالة على صحة خلافته ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا الربيع بن سليمان
نا الشافعي وهو حجة في تثبيت خبر الواحد قال واجمع المسلمون
على انه يجوز ان يكون الخليفة واحدا فاستخلفوا ابا بكر ثم استخلف
ابو بكر عمر ثم عمر اهل الشورى فاختاروا واحدا فاختار عبد الرحمن
عثمان بن عفان ٥ وروينا عن الشافعي انه كان يقول افضل الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ٥
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله السوذي نا طغان الحسن
نا محمد بن ابراهيم بن زياد نا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
مثل ذلك ٥ وكذلك روي عن عبد الحميد عن الشافعي ٥ وروى
عمر الربيع في رواية اخرى عن الشافعي انه قال افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ٥ وروينا
عن ابي ثور عن الشافعي انه قال ما اختلف احد من الصحابة والتابعين
في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف
من اختلف منهم في علي وعثمان وكن لا نحكي واحدا من اقاويل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعلوا وقد ذكرنا اسانيدها في كتاب
الفضايل وروينا عن جماعة من التابعين وائمتهم نحو هذا والله الموفق

باب استخلاف ابي الحسن علي بن ابي طالب عبد المطالب رضي الله عنه

اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود ح
وحدثنا ابو عبد الله نا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد عن قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلثون سنة ثم
يؤتي الله الملك من يشاء ثم ذكر سفينة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن على الحق
قال كذبت استاه بني الزرقاء ٥ اخبرنا ابو الحسين الفضل

المطار ابا عبد الله حضرت ما تعوت من سعي الحجاج بن راي منبع حدثنا
حدثني عن الزهري قال لما قتل عثمان برز علي راي طالب الناس وعامهم
الى البيعة فبايعه الناس ولم يعد لواء طلحة ولا غيره ٥ وهذا
لان سائر من بقي من اصحاب الشورى كانوا قد تركوا حقهم عند
ببيعة عثمان حاضي دره فلما قتل منهم لم يترك حقه الاعلي وطلحة
قد رفا بعهد عثمان حتى قتل وكان اصدر من بقي من الصحابة فلم يكن
احد احق بالخلافة منه ثم لم يستبد بها مع كونه احق الناس بها
حتى جرت له بيعة وبايعه الناس مع سائر الناس من بقي من اصحاب
الشورى ٥ حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن بكر بن سليمان املاء
قال ابو بكر عبد الله بن محمد على الدقاق ثنا عبد الله بن محمد عبد الرحمن
المدني ثنا اسحاق ابن ابرهيم الحنظلي في مسنده ثنا عبدة بن سليمان
ثنا سالم المرادي ابو العلاء قال سمعت الحسن يقول لما قدم علي البصرة
في اثر طلحة واصحابه قام عبد الله بن الكوا او ابن عباد فقال له
يا امير المومنين اخبرنا عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك او شيء رايته
الا مام عهد عهده اليه لم ير راي رايته حين افترقت الامة واختلفت
كلمتها فقال ما الوم اولئك علمه والله عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت فجاءه ولا قتل قتلا ولقد ملكت في
مرضه كل ذلك يا تيه المؤذن ينادي بالصلوة فيقول فروا يا بابر

فيقوده

بكر فصل يا ابا بكر لقد تركتني وما ارى مكاني ولو عهد الي شيئا لقمت
به حتى عرضت في داخل امراة من نسائه فعلمت ان ابا بكر دخل فتق
لذلك فاقمت مقامك لا سمع الناس ولو امرت عمر ان يصلي بالناس قال لما
انكس صوابك يوسف فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
المسلمون في امرهم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا
بكر امر دينهم فولوه امر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فلما اعزوا اذ اعز الى واحد اذ اعطاني فلما سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت بحياته عند حضور موته
لجعلها في ولده فاشار بعمر فلما قال فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فلما اعزوا اذ اعز الى واحد اذ اعطاني فلما سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت بحياته عند حضور موته
لجعلها في ولده فاشار بعمر فلما قال فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فلما اعزوا اذ اعز الى واحد اذ اعطاني فلما سوطا
بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت بحياته عند حضور موته
لجعلها في ولده وكره ان ينتحب منا معشر قريش خلافة وولاية
امراة منهم فلا يكون فيها اساءة على من بعده الا الحقت عمر في قبره
فاختار ستة انا فيهم لنختار للامة رجلا منا فلما اجتمعنا
قام عبد الرحمن فوهب لنا نصيبه منها على ان اعطته مواثيقنا
على ان نختار للخمسة رجلا فيولته امر الامة فاعطيناه مواثيقنا
فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي بعد ذلك فلما
نظرت في امري فاذا احمد قد سبق فبايعت وسلمت

الألوكة
www.alukah.net

فكنت اغزو اذا اغزاني واحج اذا الحاني فلما قتل عثمان نظرت في امري
فاذا الدين الذي كنا عليه ابو بكر وعمر هو عملي وما كنت اذا العهد بعهد
فدومت به واذا الامارة حل للمسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا
طلبة فوثبت فيها من ليس مثلي يعني معوية لا فراسة لاعرابي ولا علم
بعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه فالصدق فاخبرها
عرفنا الهدى الرجلين يعني طلحة والزبير صاحباي في الهجرة
وصاحباي في بيعة الرضوان وصاحباي في المشورة قال يا بني اي
بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولوان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه
لقاتلناه ولوان رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه سمعت
الشيخ الامام ابا الطيب سهل رحمه المعلوني وهو يذكر ما جمع
هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه
ومحاسنه ودلالات صدقه وقوة دينه وصحة يقينه قال ومن
بشاراتها انه لما بويع ذكر ما عرض له فيما اجرى اليه عبد الرحمن
وان كان سيرا حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك
ما يوضح انه لو عرض له في امر ابي بكر وعمر شيء واختلف فيه
سر وعلن لبينه بصريح او بدلة عليه يتعرض لما فعل فيما
عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل قال الشيخ
وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صور

لهما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان فذهبا الى عائشة فاعلموها
وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان واوهما ان الاصلاح بين الناس
تخليصه على ستة رهن من قتلة عثمان فجرى السفهاء
من الفريقين حتى اقتتلوا ولم يتكافوا على ما فعلوا وناب اكثر ثم
فكانت عائشة تقول وددت اني كنت حملت عشرة مثل
ولد اخي هشام وانا لم اسير مسيري الذي سرت وروى
انها ما ذكرت مسيرها قط الا لمت حتى تبل خمارها وهو
الذي كنت نسيا منسيا وروي ان عليا بعث الى طلحة والزبير
فاتاه فقال يستدبل الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة ثم روي
انه جيء الى علي برجل من اصحاب علي قد قضى نحبه فاجرى على
بدنه فقال الله اكبر صدق الله ورسوله الى الله ان يدخله
الجنة الا وبيعتي في عنقه وروي ان عليا لما رجع الزبير
الى العوام فقال اما والله ما رجع جبنا ولكنه رجع تائبا
وحين جاء برجوعه قاتل الزبير قال ليدخل قاتل ابن صفية
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواري الزبير وانه حبر ما لوطاهر المقدسة الا لو عشرة

لبن الحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا كتب يوسف فاذكر
سفين عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي ان لا رجوا ان لا اكون
وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين ٥ وكان امير المومنين علي رضي الله
عنه يترحم على عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت
ولا رضيت ولا شاركت في دم عثمان ولئن عذلت وكان يقول انا
لا رجوا ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ٥ اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد الموى نا ابو الحسين محمد بن اسحاق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا شعبة عن منصور بن عبد
الرحمن انه سمع الشعبي يقول ادركت خمسمائة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم او اكثر كلهم يقول عثمان على وطلحة والزبير
في الجنة ٥ واما خروج من خرج على امير المومنين علي
رضي الله عنه مع اهل الشام في طلب دم عثمان ممن نازعه اياه
في الامارة فانه غير مصيب فيما فعل واستدل للتابير له على
من قتل عثمان باخبر الله تعالى لهم السبعة بما كان لهم السابقة في
الاسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله والفضايل الكثيرة
والمناقب الجمة التي هي معلومة عند اهل المعرفة ان الذي

خرج على امير المومنين علي رضي الله عنه وكان يقاتله وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفية الباغية تقتله فقتله
هؤلاء الذين خرجوا على امير المومنين علي رضي الله عنه في حرب
صفين ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد السبيعي النيسابوري
نا ابو العباس الاصم نا ابراهيم بن مرزوق نا عبد الصمد عبد الوارث
نا شعبة عن خلد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفية الباغية
قال الاصم وحدثنا ابراهيم مرزوق نا ابو داود نا شعبة عن خلد
الحذاء عن الحسن ابي الحسن عن ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفية الباغية ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر بن جعفر المزني وابا
الطيب محمد بن ابراهيم وابا احمد بن ابي الحسن الدارمي يقولون
سمعنا ابا بكر محمد بن اسحاق يقول وهو ابن خزيمة رحمه الله
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاة امر بالخلافة
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي
ابن ابي طالب رحمة الله ورضوانه عليهم اجمعين ٥ قال ابو بكر
فمن نازع امير المومنين علي بن ابي طالب في امارته فهو باغ على هذا
عهدت مشايخنا ومن قال بن ادريس يعني الشافعي رحمه الله

قال الشيخ ثم لم يخرج على بغيه عن الاسلام فقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيتان
عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة ٥ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا
معمر عن همام منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكره ٥ قال الشيخ ويعني بقيام
الساعة انقراض دلك العصر والله اعلم ٥ وصح عن علي رضي الله
عنه انه قاتلهم قتال اهل العدل مع اهل البغي وكان اصحابه
يجيزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا ٥ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر تفرقة يكون بين طائفتين من امتي
يحز مرقتهما ادناهما بفئتها اولى الطائفتين بالحق فحازت هذه
الفرقة بين علي ومن نازعه وقد حملها جميعا من امته مرحمة
هذه المارقة وهي اهل النهروان هتلهم علي واصحابه وهم اولى
الطائفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة
الخارجة واخبر بالمخرج الذي يكون فيهم فوجدوا الصفة التي
وصف ووجد المخرج بالنعت الذي نعت ودل من حديث
سعيد الخدري وغيره وكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
في وجود تصديقه بعد وفاته مرة لا يدل النبوة ومما يؤثر في قضايا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امير المؤمنين علي رضي الله عنه في قوله محقق قتالهم مصيبا في حمل
مرتكبي منهم وحين وجد المخرج سجد علي رضي الله عنه شكرا لله
تعالى على ما رق قوله مرقتهم وقد ذكرنا هذه الاحاديث في الفضايل
وهذا للحديث لا يحتمل اكثر مما قدمناه وقد اخبرنا ابو الحسن
الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب عن سفين حدثنا
الجحدري نا سفين نا اسرائيل نا ابو موسى قال سمعت الحسن قال
سمعت ابا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن على عاتقي الى جنبه وهو يقبل الى الناس مرة والى ابي بكرة
ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين
قال سفين قوله فيتين من المسلمين يعجبنا جدا ٥ قال
الشيخ وانما اعجبهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما جميعا مسلمين
وهذا اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن
في بعد وفاته على في تسليمه الامر الى معوية رضي الله عنهما وقال
في خطبته ايها الناس ان الله هو الما اولنا وحقن دمائنا باجرنا
وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية حق لامرئ كان
احق به مني او حق ابرئه لمعوية ارادة اصلاح المسلمين
وحقن دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ٥
قال الشيخ الامام رضي الله عنه هذا الذي اودعناه

هذا الكتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة واقوالهم وقد افردنا
كل باب منها بكتاب يشتمل على شرحه منورا ابدا لا يليق بحجبه
واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر اصوله والاشارة الى
اطراف ادلته ارادة انتفاع من نظر فيه والله يوفقنا
لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعل عاقبة امورنا الى
رشد وسعادة بفضله وسعة رحمته انه المنان الواسع
العفران آخر الاعتقاد والحمد لله وحده وصلواته
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ۞
نسخة نفيسة على المطهر الناسخ الراجي عفو ربه ومغفرته
وفرغ من نسخه يوم الربعا خامس صفر سنة عشر وسبعمائة

سمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد جميع الامام والحافظ ابو بكر احمد
الحسين بن علي البيهقي رحمه الله على سيدنا القاضي الامام الاجل العالم العلامة جمال الدين ابي الاسباط
نصر السلف ابي العسكر عبد الصمد محمد ابن ابي الفضل الانصاري الله الله يحرسه ويحياه والامام ابو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي ونشأه عنه والحافظ ابو الحسن علي بن احمد بن سلمان المقرئ عنه عن البيهقي
بسماعه من صاحبه الى الامام الاجل العالم العلامة شمس الدين شرف العلماء ابي الحسن علي المطهر العاسم
الشيخي وفقه الله آباه النعمان ابو بكر محمد وابو العباس عمر والد علم الدين ابو الحسن علي محمد
احمد الصاعدي والد الصدر علاء الدين ابو محمد عبد الصمد بن عساكر بن طاهر الاربلي وابراهيم ابو المطهر يوسف
يعقوب والصدر صاحب الدين ابو عبد الله محمد حسان رابع سمع العامري والشريف
سعد الدين ابو الحسن علي شرف على الحضرمي وابو كامل ياسر اسعد بن ياسر اللمي وابو يوسف
وابو المحاسن يوسف الحاسر رسلان الثاني ولد محمد وهبة الله ابن علي الموفق الاربلي

سمع جميع هذا الكتاب قراءة جميعه هذا الكتاب مرويه الى اخره على مالكه الشيخ الامام العالم
العلامة المحترم الرئيس الثقة المحدث شمس الدين ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي المطهر القسيم النسيبي بماعه
منه وهو يسمع الكتاب المذكور على الشيخ الاجل العالم المحدث اصيل الدين ابو الرجاء مفوز بن عبد الله
العسكري المستعوفي وعنيفه منه شاه وهو يسمع مرويه الى اخره بسماعه موفق نصير
الدين ابو الفتح الفتى ودستار عبد الله الخادم الصالحي وحسن مبصر عرف بابن الرايه عبد الله
ابن ابي الفضائل الكاتب وهو يسمع مرويه الى اخر الكتاب شبل الدولة كافور بن
عبد الله الخادمي وسمع عبد الله حسن المذكور مرويه الى اخره بسماعه
رفعة العبد وهو يسمع مرويه الى اخره بسماعه الشيخ الامام العالم نقيب العباس
ابو محمد الحسن ابن ابي القاسم العبدري وهو يسمع مرويه الى اخره بسماعه
الصدر الاجل ابي الفضائل اضحار بن الامام ابي الحسن ابراهيم بن ابي بكر
ابن منده الى اخره بسماعه الشيخ الامام العالم المحدث مفوز بن نصير الدين الفتى وهو يسمع
ابو هاشم بن ابي الفضائل ابن ابي الحسن وابو الفضل ابن ابي الحسن وابو الفضل ابن ابي الحسن
كتبه عبيد محمد عباس عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين
وسمع من باب الاستوا الى باب فروع افعال العبد محمود وحسن ابناي بغزا الهندي
ومسعود ومثقال الصالحون ومدرك الشاعر وعلاء الدين ابو الحسن علي بن ابي الخير الضرير
الذي الخفية عبيد محمد ابو [illegible] وكتبه [illegible]